

بلاور المحييه

قصه

# إسلام كاميليا

وآخرين

وتنصير بعض المسلمين



تأليف  
محمد فراج



قصة  
إسلام كاميليا  
وأخريين  
وتنصير بعض المسلمين

تأليف  
محمد فراج

حقوق الطبع محفوظة لدى المؤلف

رقم الإيداع : ٢٠١٠/٢٢٢٠٧

ترقيم دولي : 977-17-9890-1

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأصلى وأسلم على خاتم المر  
الأقباط المتحدون ييثر من أمريكا منذ سنوات، ي  
بيعة لولي الأمر فالأقباط يقدسون القساوسة و  
فكيف يتكلمون بهذه الجرأة؟ أهذا بإيعاز من ال  
هناك أحلاما فالسيحيون بعد البيعة لولي الأمر أم  
ولهم مال للمسلمين، وعليهم ما على المسلمين، وتتسا  
خروج على البيعة وله حساب من الوالي. ودعوة  
المسيحية على قناته إيمان يستعد شباب  
الإستشهاد وطرد الغزاة العرب المسلمين من مصر  
منهم وهذا بعد قول الأنبا بيشوي أنتم ضيوف عب  
شودة فوق إله الإسلام ورسول الإسلام هذا  
ومشكلة "كاميليا شحاتة زاخر"، وظهور قناة "الطا  
من تمويل الكنيسة، وأغلبهم مصريون يهاجمون الدين  
الإسلامي ورسوله، ويسخرون من إله الإسلام ومن أنبياءه  
لقمة ولا شربوا شربة، ولا مشوا على ترابها، ولا  
وانتشار ظاهرة التنصير من جمعيات عدة تتعدى  
الثالث" بقوله: لا يوجد تنصير في "مصر". وظهور "ال  
تنصرت هي وأولادها، ومهاجرتها الدين الإسلامي  
الجراند والقنوات الفضائية، وقولها في جريدة "ص  
لا توافق البابا شنودة الثالث" على نظام البيعة التي  
الدولة والرئيس ونجله، وقولها: "آن الاوان أن نفتح  
ولن نغمض أعيننا، آن الاوان أن نصرخ صرخة جديدة  
يهدد المسيرة السلمية، وأنا أقول لها: فعلا يا "نجلاء". أن الاوان أن نفتح كل الملفات،  
ولا نغمض أعيننا، ونصرخ صرخة في  
البرية.

محمد فراج. "منيه سمود". "أجا". "دقهليي". م ٢٠١٠/١١/١٢.

## قصة إسلام كاميليا

بسم الله الرحمن الرحيم

قصة إسلام "كاميليا شحاتة زاهر"

المشهد العاشر (كلايت أول مرة)

مظاهرة أمام كنيسة "ماري جرجس" في "ديرمواس" مجموعة من المسيحيين يحملون لافتة مكتوب عليها:



يا جمال قول للريس خطف بناتنا مش كويس.



أغابوس

وهتافات أخرى سأوردها في حينها.  
وكان الأنبا "أغابوس" أصدر تنبيهاته لكنانس  
القرى المجاورة أن "تغلق وماتصليش".

وكانت بعض الفضائيات قد نقلت الخبر، وبعض وكالات الأنباء، وبعض المواقع على الإنترنت، وبدأت مجموعة من الاتوبيسات . بعد دعوة الأنبا "أغابىوس" لتحريرها من محتطفيها . تحمل المنات من الغاضبين من "ديرمواس" إلى حيث "الكاتدرائية المرقسية بالعباسية" ، وراح العشرات من القساوسة والرهبان يحتشدون داخل الكاتدرائية ، ويسمع صوت الشعارات والتهافتات الغاضبة تنطلق تجاه الدولة المصرية ومسئوليهـا وأجهزتها الأمنية . . جريدة "الدستور" الأربعاء: ٢٠١٠/٩/١٣



وبثت قناة "الجزيرة" خبر تظاهر الأقباط في كاتدرائية العباسية ، وغضبهم من اختفاء زوجة قس "ديرمواس" (زوجة أبيهم) ، وما تردد في بداية الأحداث من أنها هربت لإعلان إسلامها . بعد اتصالها بزميل لها في المدرسة يدعى الأستاذ "محمد صلاح" ، وأبلغته بأنها ذهبت إلى الأزهر لإعلان إسلامها . بعد أن سحبت من البريد مبلغ ( ٥٢٠٠٠ ) ألف جنيه ، وتركته على ترابيزه فى شقتها ثم اختفت .



## قصة إسلام كاميليا

عند دخول القس "تداوس سمعان عبد الملاك" قس  
جته. ووجد مبلغ ( ٥٣٠٠٠) ألف جنيه ودبلة

البداية كانت يوم الاذ  
مطرائية "ديرمواس" م  
الزواج على ترابيزة ف



تداوس سمعان عبد الملاك

والد زوجته وسأله عن "كاميليا"، فأخبره والدها أنها  
الخبر، وذهب الاثنان إلى مركز شرطة "ديرمواس"  
الأحد بتاريخ ٢٠١٠/٧/١٨.

أمس الأحد لحضور إكليل ( حفل زواج ) أحد أقاربي في  
، وكانت زوجتي في التاسعة ونصف مساءً قد اتصلت بي  
شرة صباحاً، وستبيت عند والدها وطمأنتها على ابنها.

فاستشاط غضباً، وقام  
لم تبت عنده ليله الأح  
وحرراً محضراً باختفاء  
وقال الزوج في المحضر:  
قريتى أبو خلجة، ونمت  
وأخبرتني أنها عند أهلها



أنطون ابن كاميليا

ولا توجد أدنى خلافات بيني وبين زوجتي، ونحن زوجان متفاهمان، وبعد المحضر بساعتين اشتعل الرأي العام المسيحي واشتعل غضبا: ما الذي يحدث لبناتنا وأبنائنا وأخواتنا؟؟؟ وخصوصا زوجات الكهنة وأين السيدة "كاميليا" زوجه أبنينا؟؟. ومن الذي شجعها على هذا؟؟. ومن الذي ساعدها؟؟.

وسرت الأخبار بينهم أن هناك شخصا يدعى "أبويحيى" من "المنيا"، هو الذي وراء هذا الأمر، وهذا الرجل مشهور عنه في الصعيد بإسلام بعض المسيحيين من الجنسين على يديه، فاشتعل غضبهم وثورتهم عليه، وتناقلت الأخبار على الفضائيات ومواقع الإنترنت بأنهم يتهمونه باختطافها، وقامت الدنيا وقعدت على هذا الاستنتاج.





## قصة إسلام كاميليا

ولكن وللأمانة إلى ذلك الوقت وفي زخم هذه الثورة والمظاهرات من المسيحيين لم يكن الرجل أبو يحيى ويدعى "مفتاح محمد فاضل" يعلم أي شيء عن هذا الموضوع نهائياً نظراً لانشغاله في أكاديميته "المركز الدولي لاستيراد وتعليم صيانة المحمول".

على الجانب الآخر كانت "كاميليا" تجلس في بيت زميلها الأستاذ "محمد صلاح" مع أخته وزوجته ، بعد أن خرجت من المدرسة التي تعمل بها في عزبة "أباطة" (بني سالم) ، وكانت قد قابلت الأستاذ "ربيع كمال عبد الفهيم" رئيس شئون العاملين بالمدرسة ، وطلبت منه أجازة لمدة ١٥ يوم تبدأ من ١٩/٧/٢٠١٠م إلى ٢/٨/٢٠١٠م ، وانتظرت لتذهب إلى الشيخ "حظ محمد خليفة" لإشهار إسلامها .



الشيخ حظ وزوجته

وهذا الشيخ يعمل موظفاً في الضرائب العقارية بديروت وهو من قرية "نجع سويلم" - مركز "ديروت" - محافظة "أسيوط" ، ومشهور عنه بأنه يساعد الشباب الذي يريد إشهار إسلامه ، ورقم تليفونه مشهور بين شباب المسيحيين ، والكنيسة تحذر منه .

وقد أحضرت الأسرة لـ "كاميليا" إسداًلاً ونقائاً بعد أن رحبوا بها ، وجلست معهم طوال اليوم ، ثم تركوها بعد أن اتصلت بالشيخ "حظ محمد خليفة" ، وقال لها : سأنتظرك في توكتوك في محطة "ديروت" فطمأنت الأستاذ "محمد صلاح" ، وانصرفت إلى محطة "ديروت" في الثانية عشر مساءً ، وكان في انتظارها الشيخ "حظ" وزوجته الست أم محمد .

## قصة إسلام كاميليا

في اليوم التالي (الثلاثاء ٢٠١٠م / ٧/ ٢٠)

يرن موبایل "أبو يحيى" فيرد: مين؟

على الجانب الآخر يرد شخص بنبرة حازمة: أنا الضابط (ح) من أمن الدولة بالمنيا.

"أبو يحيى": أهلا يا باشا.

الضابط: "كاميليا" معاك؟

"أبو يحيى" (بدهشة): "كاميليا" مين؟

الضابط: دي واحدة هاتجيبك. لو جت لك يا "أبو يحيى" اتصل علينا.

"أبو يحيى": حاضر يا باشا.

يفلق "أبو يحيى" الموبایل ثم يرن جرس التيلفون، فيرد "أبو يحيى": مين؟

فيجيب المتصل: أنا الضابط (م. أ) رئيس مكتب أمن الدولة بالمنيا.

"أبو يحيى": أهلا يا باشا.

الضابط: "كاميليا" معاك؟

"أبو يحيى": لا يا باشا ده حاتم" بيه لسه سائلني نفس السؤال حالا، طيب

حضرتك ليه بتسألني أنا بالذات.

الضابط: إحنا عرفنا إن ميولها إسلامية واحتمال تجيبك

"أبو يحيى": خلاص لو جتلي هاديلك خبر.

وفي "ديروت"، تقابلت "كاميليا" مع الشيخ "حظ" وزوجته، وأخذاها في التوكتوك إلى

قريته "نجع سويلم"، وجلست مع أسرة الشيخ "حظ" هو وزوجته وزوجة ابنه وابنته إلى

الفجر، تحكي لهم قصتها، ويتعرفون عليها، وتتعرف عليهم.

بعد أن انتهت مكالمة "أبو يحيى" مع الضابط أخذه الفضول لمعرفة قصة هذه السيدة التي

تحظى باهتمام أجهزة الأمن إلى هذا الحد، فدخل على الإنترنت، وبحث عن أخبار

"كاميليا" فظهرت له قصتها وأخبارها.

## قصة إسلام كاميليا

وفي هذه الأثناء يرن جرس التليفون، فيرد "أبو يحيى": مين ؟ ..

ويأتيه الصوت عبر الهاتف: أنا الشيخ "حظ".

"أبو يحيى": أهلا يا شيخنا.

الشيخ "حظ": أنا معايا حالة إشهار، وهاجيلك إن شاء الله معاها.

وانتهت المكالمة على وعد بزيارة الشيخ "حظ" وانتظار "أبو يحيى" لهم.

وفي يوم الأربعاء السادسة صباحا دق الباب ففتح "أبو يحيى" الباب ليجد أمامه الشيخ

"حظ" محمد خليفة والسيدة "كاميليا" شحاتة"، فأقاما يومين عند "أبو يحيى" قبل أن

يسافر الشيخ "حظ" ويترك "كاميليا"، بعد أن علم أنهما لن يستطيعا إشهار إسلام

كاميليا يوم الخميس.

سأل "أبو يحيى" السيدة "كاميليا":

إنتي عايضة تشهري إسلامك ليه ؟ ..

فيه حد هاتتجوزيه ؟ .. قللي لي علشان أساعدك.

ردت "كاميليا" بهدوء: مافيش حد.

عاد "أبو يحيى" يسألها: طيب فيه مشاكل بينك وبين جوزك ؟ ..

أجابت "كاميليا" بنفس الهدوء: لا.

واستمر "أبو يحيى" يلح عليها في السؤال: طيب إنتي كارهاه ؟ ..

و"كاميليا" تجيب بهدوء: لا.

ويستطرد "أبو يحيى" قائلا: مش لازم تسلمى، ممكن تغيري الملة بروتستانت أو كاثوليك،

وتبقي زي ما إنتي مسيحية.

نظرت له وتركتة إلى أن انتهى من حديثه، وكانت شديدة الحياء، ومحترمة جداً قالت

باختصار: والله أنا ماجئت إلى الشيخ "حظ" محمد خليفة، ولا جاء بي الشيخ إليك لمشكلة

أو لاتزوج أو لشئ من الدنيا، ولكن لأسلم لرب العالمين. والله ما جئت إليكم إلا أن

شرح الله صدري للإيمان والإسلام وأنا مسلمة منذ فترة.

## قصة إسلام كاميليا

قالت: في البداية سمعت خطبة جمعة وكانت بعنوان صفات النبي محمد . صلى الله عليه وسلم . فأعجبت بهذا النبي محمد . صلى الله عليه وسلم . وبصفاته وبأخلاقه وبكرمه وبشجاعته ، وبمعاملاته مع أصحابه ، وبقوته مع الملوك ، وبتواضعه مع الفقراء والمساكين والعبيد .

وبدأت منذ سماع هذه الخطبة أفكر في الدين الاسلامي .  
ثم استطردت قائلة : أنا زوجة قس ومثقفة دينياً ومدرسة لاهوت ، وأدرس للأطفال في الكنيسة . وهذه صورة لمجموعة من الأطفال التي كنت بدرس ليهم :



## قصة إسلام كاميليا

فانا لا أتأثر بسهولة، ولكن يغلب على تفكيري العلم، وبدأت أفكر بهدوء خاصة وأني  
حاصلة على شهادة تقدير من الكنيسة أحسن مدرسة لاهوت في الكنيسة للأطفال وهذه  
صورتي في الكنيسة وهذه شهادة التقدير.



صورة كاميليا ومعها شهادة التقدير





## قصة إسلام كاميليا

وكنت أذهب إلى مدرسة "بني سالم" ثلاثة أيام في الأسبوع، وانتداب ثلاثة أيام إلى مدرسة "دلجا الإعدادية" في نفس الأسبوع.

فأنا حاصلة على بكالوريوس كلية تربية - قسم علوم، وأعمل مدرسة علوم إعدادي.

وهذه شهادتي وهذا الفيض والتشبيه وأوراق أخرى:







الهيئة العامة للتعليم التطبيقي  
فرع المنيا / إدارة ديمولس

المنيا / مشرقا مدرسة : ديمولس

الخامسة  
الغدير ٢٠٠٩

بعد التفتيش

قادم لكم الفريج / كاميليا سارة شاحز مسعد

ومعه قائمة فصل محو أمية بعته (١٠) تم اختيارهم بمعرفته، مشرو ديمولس

• يتم فتح فصل له بالمدرسة تحت الاختبار لمدة شهرين اعتبارا من

٢٠٠٩ / ٧ / ١

• توفيت العمل بالفصل من الساعة إلى الساعة

• نوع الفصل: مسعد

• ويكون للخريج أو المشرف الحق في التعاقد مع البيئة وصرف

مستحقاتهما اعتبارا من تاريخ استلام العمل واجتياز فترة الاختبار.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

متابعة

ع. س. م.

مدير الإدارة

م. س. م.

حسن سيد صديق

شئون عامين



شئون ديمولس

م. س. م.

## قصہ اسلام کا میلہ

(مراجعہ رقم ۶۵، ۱۰، ۱)

7. **الامداد لغير المسلمين**

ما قبله

روز

الرقم المتصل المطبوع

جمهورية مصر العربية  
وزارة الصحة / وزارة الداخلية

فضائح معصية الأحرار ١١

مجموعه رقم ۱

## صورة قيد ميلاں



See  
c-111

بيانات الولادة		بيانات الواسع		
محل الولادة	المشرف على الولادة	النوع	اسم المولود الكامل	
		ذكر أو أنثى	اللقب أو الجد	اسم الأب
				الاسم
الساعة		الدقيقة		
التاريخ		اليوم		
السنة		الشهر		

الجنة العامة للبحوث العلمية ١٩٩٨ - ٢٠٠١

## بيانات الوالدين

الوالدين	الاسم الكامل			اللقب أو الحد	الديانة	المهنة	الجنسية	محل الإقامة
	الاسم	اسم الأب	الاسم الأم					
الأب	شحاتة	زافر	سعد		سليم	مستأجر	مصري	دريوس
الأم	السلام	طرس	أحمد		سليم	تاجر	مصري	دريوس

محل قيد الوالدين بالسجل المدني المدينة أو القرية \_\_\_\_\_  
 للحي أو الشياخة \_\_\_\_\_  
 مكتب التسجيل المدني \_\_\_\_\_  
 الرقم \_\_\_\_\_

المولود مفيد بسمل والحقان محمد و  
تاريخ ١٤٥٠/٩/٢٥ يوم ٤٤ جزء

شماره ۱۰۰۰ / ۱۰۰۰ / ۱۰۰۰

اسم محرر الصورة الكامل علي الدين

\_\_\_\_\_

الکامل  
توقیفه



# قصة إسلام كاميليا

جمهورية مصر العربية  
وزارة الداخلية  
مطابق على الشهادة



كاميليا  
شحاتة زاهر محمد  
١٩ شارع الشهادة  
مركز ديرمواش - العظيا

٢٨٥٠٧٣٢٢٤٠٠٣٤٤

٥٧٥٩٥٧١٩

جمهورية مصر العربية  
وزارة الداخلية  
مطابق على الشهادة



الكهن عداوس  
و بالتمليك امين سمعان رزق عبدالملاك  
١٩ شارع الشهادة  
مركز ديرمواش - العظيا

١٩٨٢/١٢/١٠

٢٨٣١٢١٠٢٤٠٠٣٣٩

٥٥٥٨٤٧٧٠١

٢٠١٩/٠١/٢٨٥٠٧٣٢٢٤٠٠٣٤٤



مدونة  
مدرسة سعد رشون - ديرمواش  
التي مملوكة  
امين سمعان رزق - عبدالملاك  
الطالبة سحرية حتى ٢٠١٩/٠١/٢٨



٢٠١٩/٠١/٢٨٣١٢١٠٢٤٠٠٣٣٩



كاهن بطريركية  
ديرمواش روتها لانايا الانثونكس  
ذكر  
مستحق  
٢٠١٩/٠١/٢٨





## قصة إسلام كاميليا

بدأ الاهتمام على وجه "أبو يحيى" سألها : وبعد ما سمعت خطبة الجمعة إليه اللي حصل بقي؟...

كاميليا : بدأت أسأل زملائي في المدرسة من المدرسات والمدرسين عن بعض الأسئلة التي راحت تراودني ، وأخذ زميلي في مدرسة "دلجا" الأستاذ "محمد صلاح" الأسئلة مكتوبة وقال : ده كلام في الدين لا يجيب عليه إلا العلماء ، وبدأ يسأل أحد المشايخ من طلاب العلم ، وبدأ يأتي بالإجابة مكتوبة لي ومعها كتاب عن الإسلام والرد على الشبهات التي تثار حول الإسلام وعن الديانة المسيحية وتحليلها من الناحية الشرعية واستمر هذا الحال فترة. كنت خلال هذه الفترة أدرس الدين الإسلامي من كل الوجوه إلى أن شرح الله صدري للإسلام ، وأسلمت بيني وبين نفسي ، وكان يعرف إسلامي فقط زميل وصديقه لي في المدرسة ، وبدأت أصلي وبدأت أحفظ سوراً من "القرآن الكريم" وبعض الأحاديث ومعانيها ، وبعض الأذكار ، وتعرفت على معاني بعض آيات من "القرآن الكريم" ، وصمت رمضان عام ٢٠٠٩م ، بيني وبين نفسي والحمد لله رب العالمين ، كنت في البدايه أسمع في إذاعة "القرآن الكريم" للشيخ "محمد الراوي" وبعض المشايخ في القناة الأولى منهم الشيخ "أحمد الطيب" ، فكنت أسأل زميلي عما يدور في ذهني وعما أسمعه .

فأنا يا "أبو يحيى" والله ماجئت إليكم إلا لاستخراج ورق الإشهار ، وتأجير غرفة أعيش فيها ، فإني تركت أهلي وأصحابي وابني وإرثي وأريد البحث عن عمل .

أنا لا أجيد إلا التدريس ، فأنا مدرسة وما عرفش أشتغل حاجة غيرها .

سألها "أبو يحيى" : عندك أولاد؟ . قالت نعم عندي أنطون طفل رضيع ، وأرسلته لأهل زوجي . وهذه صورته معي وشهادة ميلاده :

## قصہ اسلام کامیلیا

[illegible]

## قصة إسلام كاميليا



أنطون ابن كاميليا

"أبو يحيى": ومين اللي ها يرضعه؟..

"كاميليا": أي حد أنا معوداه على لبن بودرة حتى لا يتأثر بغيابي.

"أبو يحيى": مش هاتفكري ترجعي لابنك؟ مش ها يوحشك؟..

"كاميليا": أنا كنت عارفة إن هايجي يوم وهاسيب البيت.

وعلشان كده أنا مش معوده أبني عليا.

"أبو يحيى": أنت زوجة قس وربما يجبولك قساوسة ليقتنعوكي بالرجوع للمسيحية.

"كاميليا": لا ما تقلقش من الناحية دي لأنني مدرسة لاهوت وعارفة طريقتهم.

"أبو يحيى": هوا مافيش حد بياثر فيكي؟..

"كاميليا": اللي ممكن يآثر فيا ماما وبابا هاي زعلوا قوى لأنني عملت كده وأنا هازعل

على زعلهم.



كاميليا ووالدتها والدها وأختها وأولادها

"أبو يحيى" : خلاص بقى مافيش داعي تعلنى إسلامك وارجعى .  
 "كاميليا" : أنا فكرت في كده ولقيت النار أصعب ، فده اللي صبرني .  
 "أبو يحيى" : وجوزك ؟ .

"كاميليا" : منذ أسلمت وعرفت أنه لم يصبح زوجي (فربنا يوفقه في طريقه ) وأنا سببت له الدبلة مع الفلوس .

"أبو يحيى" : إيه موضوع الفلوس ده ؟ .

"كاميليا" : دي فلوس خاصة به هو ، وكان حاططها باسمي في البريد . فإذا سيبتهم مش هاعرف يسحبهم ، فسحبتهم وسيبتهم في البيت ، ولكن معي ( ٢٠٠٠ ) جنيه من مالي الخاص محوشاهم علشان أعمل عمرة .

بدأ "أبو يحيى" يلقي نظرة على الأوراق التي قدمتها إليه "كاميليا" ، ثم نظر إلى الشيخ "حظ" وقال له : أوراقها ناقصة يا شيخ "حظ" . . .

نظر الشيخ "حظ" إلى "كاميليا" ثم تناول الأوراق وراح يراجعها قائلاً :

لا . . هي دي الأوراق اللي إدتها لي . . بس ممعهاش صور ٦\*٤  
 "أبو يحيى" : بسيطة إن شاء الله الصبح نصورها .

في اليوم التالي ذهب "أبو يحيى" هو والأستاذ "أبو بكر فيصل" المحامي الخاص بأبو يحيى وصوروا "كاميليا" صور سريعة في إستديو عدلي .



أبو بكر فيصل المحامي

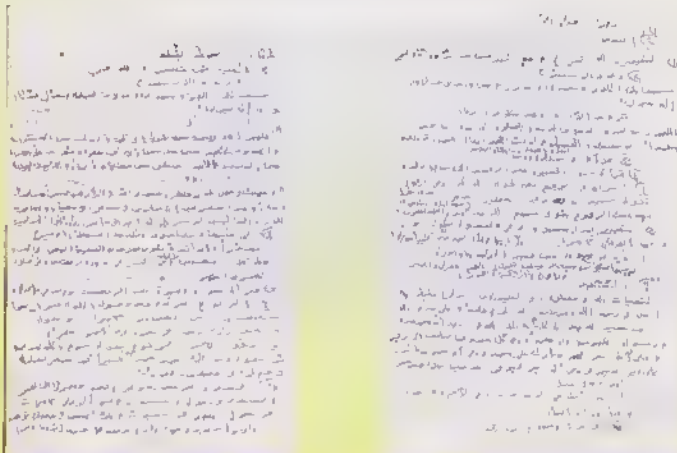
ثم ذهبوا إلى "الأزهر" ( فيما بعد ظهرت هذه الصورة في وسائل الاعلام وهي ترتدى الخمار ) ، وذهبوا إلى الشيخ المسئول عن الإشهار ، فتعلل بأن الوقت متأخر ، وطلب منهم أن يأتوا في اليوم التالي ، وهو الخميس الموافق ٢٢/٧/٢٠١٠ .

## قصة إسلام كاميليا

ظهر الضجر والضييق على وجه الشيخ "أبو يحيى"، لكن "كاميليا" فرحت ولم تغضب، وقالت: غداً تاريخ ميلادي ٧/٢٢ إن شاء الله يوم إظهار إسلامي هيوافق تاريخ ميلادي. وعادت "كاميليا" مع الشيخ "أبو يحيى" البيت وأمت زوجته في صلاة الفجر.



وعقب انتهاء الصلاة جاءت زوجته إليه مستبشرة متهللة الوجه، وهمست في أذنه: إن "كاميليا" كانت تتمم بكلمات قبل الصلاة ثم أتبينها، فلما سألت "كاميليا" عنها أخبرتها بأنها كانت تذكر حديث الاستفتاح في الصلاة: اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد".



ورقتي الأذكار بخط يدي كاميليا



## قصة إسلام كاميليا

يقول "أبو يحيى": قاطماننت، وفي يوم ٢٢/٧/٢٠١٠ ذهبنا إلى مشيخة الأزهر، أنا وهي والأستاذ "أبو بكر فيصل" المحامي ونحن في السيارة وكان الجو حارًا جدًا وكانت تجلس وحدها في الكرسي الخلفي فقلت لها إخلعي النقاب ده الجو حار ماتخافيش محدش هایشوفك خدي راحتك فقالت: رغم حرارة الجو أنا سعيدة جدًا بالنقاب إنت ماتعرفش السعادة اللي أنا فيها قد إيه، ربنا وحده بس أعلم.

قال "أبو يحيى": وصلنا الأزهر بعد صلاة الظهر، وكانت هناك حركات غريبة، أول مادخلت على الباب وجدت واحد بيقولى: يا شيخ إنت من المنيا ومعاك حالة إشهار؟ فقلت له: احنا جاينين فى فتوى للأزهر.

ودخل "أبو يحيى" إلى حجرة الإشهار وكاميليا فى مصلى النساء فسمع من خارج الغرفة هرج ومرج داخلها ففتح الباب ففتح له الموظف قال له: انت جاي ليه؟ "أبو يحيى": معايا حالة إشهار.

وكانت كاميليا فى ذلك الوقت فى مصلى النساء تذكر الله وهي ترتدي النقاب، فخاف منها النساء اللاتي فى المصلى من أن تكون رجلا فأمروها بخلع النقاب لكي يروها فكشفت لهن النقاب عن وجهها، ثم خرجت وتوجهت إلى غرفة الإشهار، وعندما دخلت الغرفة كانت هناك مشادة كلامية ونقاش حاد بين "أبو يحيى" والموظف، فأخرج الموظف من مكتبه ورقه مكتوب عليها بيانات "كاميليا" وقال: "كاميليا" شحاتة زاخر وذكر بياناتها، ثم قال: لا يوجد ختم. الختم مع الشيخ "سعيد" وقافل عليه.

رد "أبو يحيى": قال له أنا بقالى ربع ساعة أتناقش معاك هوا ده يرضى ربنا من إمتى الختم مع الشيخ "سعيد عامر" ومقفول عليه.

رد الموظف: هوا ده الى عندي تعالى يوم الأحد وخرج الاثنان وركبا تاكسي وذهبا إلى مقر عمل "أبو يحيى". وهو "المركز الدول لاستيراد وتعليم صيانة المحمول" فى منتصف شارع "عبد العزيز" بالقاهرة وكان المحامى الأستاذ "أبو بكر فيصل" قد سبق "أبو يحيى" إلى المركز الدولى بسيارة "أبو يحيى"، وجلس الثلاثة هناك إلى أن انصرفوا فى الحادية عشر مساءً فى سيارة "أبو يحيى" واتجهوا إلى مسكن "أبو يحيى" وأثناء سيرهم أمام محطة مترو الأوبرا، وكان الشيخ أبو يحيى على اتصال بزوجته وفى هذه اللحظة انقطع الاتصال بينه وبين زوجته.

## قصة إسلام كاميليا

وكانت المظاهرات من المسيحيين مازالت مشتعلة في "المنيا" وفي "الإسكندرية" وأمام الكاتدرائية بالعباسية وكان الشباب المسيحي ثائراً جداً ويهتف:  
شايلين كفنا على إيديتنا نحد "كاميليا" ماترجع لينا  
طبعاً علشان المسلمين خاطفينها .  
بالروح بالدم نفديك يا صليب



والله أيها المسيحيون نحن المسلمين لن تحبوا المسيح أكثر منا فنحن نعلم أنه كان يحيى الموتى ويشفى المرضى ويبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله، ومن معجزاته أنه أطعم خمسة آلاف رجل بخمسة أرغفة وثلاث سمكات، وعندنا في القرآن: "ربنا أنزل علينا مائدة" ونحب أمه ونعلم أنها صديقة كانا يأكلان الطعام، وندعو الله أن يجمعنا معهم في الجنة آمين. الشباب المسيحي الثائر يهتف:



يا مبارك ساكت ليه هوا تواطؤ ولا إيه .

الرئيس "مبارك" يهتم بالمسيحيين قبل المسلمين نظراً لقلة عددهم، ولكي لا يوجد حساسية عندهم لأنهم قلة، وهذا باعتراف الأنبا "بيشوى" وباعتراف الكنيسة ونحن جميعاً مسلمين ومسيحيين نعيش في وطن واحد، ونأكل من طعام واحد ونلبس ملابس واحدة، ومشاكلنا وهمومنا وأحلامنا واحدة، فنحن إخوة في البشرية ننتسب إلى أب واحد هو "آدم". عليه السلام. فإن اختلفت أدياننا فيحكمنا قوله تعالى: "لكم دينكم ولي دين". ولا يربطنا ببعضنا سوى الاحترام والعطف والحقوق والواجبات فحققكم علينا نحن المسلمون: كما قال الله تعالى في قرآنه الكريم: "لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ".

. سورة "الممتحنة": الآية ٨

## قصة إسلام كاميليا

فحققكم علينا أن نبركم وأنتم تعلمون معنى البر، ونقسط إليكم وأن نتعامل معكم بالعدل، وألا نخونكم ونفي إليكم بالعهود، فقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نغدر بكم، فقال صلى الله عليه وسلم: "ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه أو كلفه فوق طاقتة أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة".

رواه "أبوداود" في سننه، وصححه "الألباني".

وقال صلى الله عليه وسلم:

"من قتل معاهداً في عهده لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام". رواه "المنذري" في "الترغيب والترهيب"، وإسناده صحيح.

ولكم علينا حق الجوار وأن نحترمكم ومن يرى منكم فاكهة مع جاره المسلم، فعلى المسلم أن يعطيه منها، ومن شم منكم رائحة مرق أو طبيخ فعلى المسلم أن يعطيه منها، ولكم علينا أن نحبيكم.

سأل سائل شيخ الإسلام "ابن تيمية" إذا كانت هناك في الصحراء أسرة مسلمة ومعها طعامها وشرابها ودوابها وبجاورها أسرة مسيحية وخلص الماء من النصارى وليست مع الأسرة المسلمة إلا طعام وماء يكفيها لشربها ووضئها ولدوابها، فقال شيخ الإسلام "ابن تيمية" تشرب الأسرة المسلمة وتسقي الأسرة المسيحية، وتقيم الأسرة المسلمة. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَبْدَأُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ، فَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُ إِلَى أَضْيَقِهِ.

أخرجه "مسلم" في صحيحه

وحديث النبي صلى الله عليه وسلم يدعو المسلمين إلى العزة والثقة بالنفس، ويفهم منه أن لا نمشي في جانب الطريق ونمشي في وسطه وهذا عزة للإسلام

وقال الشيخ أحمد توفيق: لها معنى آخر والله أعلم وهو أن تضيق عليهم طرقات الخير بمعنى أن لا يصلوا بأيديهم بالصدقات وبالأموال لفقراء المسلمين وأن نكون أحرص منهم بالخير لابنائنا.



ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من آذى ذمياً فأنا خصمه".

رواه "الزرقاني" في "مختصر المقاصد" بإسناد حسن.

وقال "عمرو بن العاص": "رضى الله عنه". في أول جمعة صلاها بجامع "الفسطاط" في مصر استوصوا بمن جاوركم من القبط فإن لكم فيهم ذمة وصهرا، فكفوا أيديكم واعفوا وغضوا أبصاركم.

فلماذا الفتنة؟ ١١.

أما بالنسبة للجزية، فالجزية معناها (الخراج) عن الرقاب وفي تفسيرها قيل تفسير أن أحدهما أنها جزاء على أماننا لهم، لأخذها منهم رققا، ومقدارها كما قال الإمام "الشافعي": على الفقير دينار وعلى المتوسط ديناران وعلى الغنى أربعة دنانير وأقل ما يؤخذ دينار، وهي تؤخذ كل عام، والذي يأخذها ولي الأمر (الحاكم). ولا يحل تكليف أهل الذمة (المسيحيين في مصر) ما لا يقدرُونَ عليه، ولا إجبارهم على أدائها، ولا حبسهم وضربهم.

مَرَّ هَاشِمُ بْنُ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ عَلَى أَنَاسٍ مِنَ الْأَقْبَاطِ بِالشَّامِ قَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ فَقَالَ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالُوا: حَبَسُوا فِي الْجَزِيَّةِ. فَقَالَ هَاشِمٌ: أَشْهَدُ لَسَمْعَتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يَعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا". وَكَانَ أَمِيرُهُمْ يَوْمَئِذٍ عَمِيرُ بْنُ سَعْدٍ عَلَى "فِلَسْطِينَ" فَأَمَرَ بِهِمْ فَخُلُوا. أخرجه "مسلم" في صحيحه.

ولا توجد جزية على صبي، ولا على امرأة، ولا على مجنون، ولا جزية على فقير عاجز عن أدائها، ولا جزية على أعمى، ولا جزية على مريض لا يرجى برأه وإن كانوا موسرين (أغنياء). ونشهد الجنائز عندكم ويكون المسلم أمام الجنائزة، ونعيد مرضاكم ونهنئكم في أفراحكم ونشتري منكم ونبيع لكم ونشارككم في التجارة بشرط أن لا يدخل فيها ربا. وتفصيل ذلك من أحكام أهل الذمة بينه الكثير من أئمة المسلمين مثل "ابن تيمية" و"ابن قيم الجوزية" و"ابن الجوزي" وغيرهم.

وهي باب فيه فقه واسع لمن أراد الإطلاع عليه.



## قصة إسلام كاميليا

حكى لي رجل من أهل "طنطا" وهو مسلم قال لي : بجواري رجل كبير اسمه عم فهمي مسيحي يعمل بملاء الولاعات ، له أسرة وليس له عمل غير ذلك ، أعطيه كل عام شنطه رمضان مثله مثل أي مسلم .

وفي العيد أعطيه نقوداً مثله مثل الفقراء من المسلمين الذين أوزع عليهم كل عام ، ولم أتكلم معه في حياتي يوماً في الدين .

كذلك "نجيب الزيادي" صاحب شركة أدوات كهربائية بالمحلة وهو مسيحي أيضاً يعطي لفقراء المسلمين في رمضان وفي الأعياد أموالاً كثيرة .

وقال لي رجل مسلم : كان لوالدتي صاحبة مسيحية اسمها السيدة "أم عماد" ، مازالت تزور قبر والدتي كل جمعة وتدفع نقوداً لقارئ يقرأ "القرآن" على القبر وتجلس نصف ساعة ، وفي العيد تضع بوكيه ورد على القبر ، ويشهد حارس المقابر أن هذه السيدة لم تتخلف يوماً عن عاداتها هذه منذ خمس سنوات!!

## قصة إسلام كاميليا

الشباب المسيحي يهتف :

يا مبارك ساكت ليه هوا تواطؤ ولا إيه

فليس هناك تواطؤ يرضى به الرئيس فهو مسؤولاً عن مصر كلها بمسلميها ومسيحييها

شباب المسيحيين يهتف :



لا بنخاف ولا بنطاطي إحنا كرهنا الصوت الواطي

هذه الحرية التي تهتفون في ظلها ضد النظام وضد رأس الدولة وحاكم البلاد، على مرأى ومسمع من الأمن الذي يحرس الكنائس ويؤمن المتظاهرين الثائرين داخل الكنائس وخارجها خوفاً عليكم من شاب مسلم ثائر أو مسيحي متعصب، الأمن هو الذي يذلل لكم الصعاب في كل مكان.



شباب المسيحيين يهتف :

قول للحاكم جوه القصر إحنا اللي محافظين على مصر

## قصة إسلام كاميليا

شباب المسيحيين يهتف:

قول للحاكم جوه القصر إحننا اللى محافظين على مصر  
هذه الجملة تحتاج إلى توضيح وتفسير: ٥ مليون مواطن مصري مسيحي محافظين على  
٧٥ مليون مواطن مصري مسلم!!!!

شباب المسيحيين يهتف:

فين العالم ييجى يشوف الإضطهاد على المكشوف

شباب المسيحيين يهتف:

مصر بلد مفيهاش قوانين فين بناتنا المخطوفين

بهذه التهافتات هناك مهذلة حقيقة ولا يجب السكوت عليها ولا بد من وقفه حقيقية من  
الامن لعدم تكرار ذلك ولا بد من التنبيه فى الكنيسة على الشباب المسيحي من القساوسة  
على ضبط النفس واحترام القانون ورجال الامن وعدم تزييف الحقائق واحترام مشاعر  
المسلمين ولا يتكرر مثل هذه التهافتات.

## قصة إسلام كاميليا

وبدأ البحث عن "أبو يحيى" والمحامي "أبو بكر فيصل" من أهاليهم وانتشر الخبر باختلافاتهم ومعهم "كاميليا"، وفي اليوم التالي يوم الجمعة الموافق م ٢٠١٠/٧/٢٢، اتصل "أبو يحيى" بزوجته وقال لها: ها يجيلك واحد دلوقتى إديلوه شنطة هدوم "كاميليا"، وظهر فى نفس الوقت محامى "أبو يحيى" الأستاذ "أبو بكر فيصل"، وقال لأهله أمام محطة مترو الأوبرا أمس قبض علينا وذهبنا مبنى أمن الدولة، وتم التحقيق معنا وبعد أن إكتشف الأمن عدم صلتى بموضوع "كاميليا" أفرجوا عنى، أما "كاميليا" و"أبو يحيى" قال فلا أعلم عنهما شيئاً. وفي هذا اليوم أعلنت الكنيسة للفضائيات ظهور "كاميليا شحاتة زاهر"، وأنها كانت عند أقاربها فى القاهرة.

قالت زوجة "أبو يحيى" : فى هذا اليوم جاءنى شخص بعد المغرب وأخذ شنطة "كاميليا".



وبدأت الأفراح تسري فى أوساط المسيحيين فى أنحاء الوطن، وتبادلوا التهنئة بعودة زوجة أبيهم القس "تداوس سمعان عبد الملاك"، وأعلن الأنبا "أغابىوس" أنبا مطرانية "ديرمواس" شكره للبابا "شنودة" وللجهات الأمنية التي اهتمت بالموضوع ولسيادة الرئيس على اهتمام الأمن وسرعة العثور عليها، وأعلن انها كانت مختفية عند قريبة لها بسبب خلافات عائلية مع زوجها.

## قصة إسلام كاميليا

وبعد ٢١ يوماً ظهر "أبو يحيى" واستضافه المرصد الإسلامي لمواجهة التنصير.



أبو يحيى و / خالد حربي مدير المرصد الإسلامي

وأجرى معه حواراً وسأله عن الحقيقة، أجاب قائلاً: بينما نحن الثلاثة أنا و"كاميليا" والحامي أمام محطة مترو الأوبرا وجدنا الطريق مغلقاً وأحاط بالسيارة مجموعة من الرجال يرتدون ملابس مدنية، ضربوني على رأسي وذهبوا بنا إلى مبنى أمن الدولة وقام بتخييط رأسي ثلاثون غرزة ضابط طبيب وبدء التحقيق معنا وسألوا "كاميليا": "أبو يحيى" محتطك؟ قالت: لا أنا التي رحت له بإرادتي ليساعدني في أوراق إشهار إسلامي، وأنكرت معرفتها بالأستاذ: أبو بكر فيصل الحامي، وقال "أبو يحيى" أمرني الأمن بالاتصال بزوجتي، لتسليم شنطة ملابس "كاميليا" مع مخبر لرفض القساوسة استلامها بالنقاب، ونقلوني بدء التحقيق معي .

تم تجريدي من ملابس نهائياً وتعصيب عيني وكهربوني في أماكن حساسه في جسدی وهددوني بأنني لن أرى النور إذا حدثت أحداً بإسلام كاميليا أو أنها جاءتني أصلاً

وتم تسليم كاميليا يوم الجمعة ٢٠١٠/٧/٢٢

لمجموعه من القساوسة منهم "ويصا" نائب مطرانية دير مواس و "بطرس بطرس جيد" ابن شقيق البابا شنوده.

وتم إقتيادها في سياره جيب سوداء بها ستاير .



وفى يوم ٢١/٨/٢٠١٠م فاجأت جريدة "صوت الأمة" العالم بانفراد الشيخ "أبو يحيى" يعترف "كاميليا" زوجة القس "تداوس سمعان عبد الملك" كاهن "ديرمواس" اعتنقت الإسلام على يدي وهذه صورتها بالنقاب، وسرد كثيراً من الحقائق.



ونشرت "صوت الأمة" انفراداً: حصلنا على سي دي للقس "تداوس سمعان" زوج "كاميليا" يتقمص شخصية شيخ مسلم يتعالج من الجن عند القمص "مكاري يونان". والشيخ "أبو يحيى" يتهمه بأنه كومبارس فاشل.

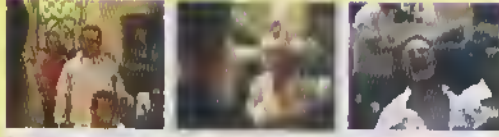


أبو يحيى

وقال: "تداوس" عمل كومبارس فى مسرحيات كنسية كثيرة، ولا يحمل شهادة لاهوتية، فكيف تم رسامته قساً، ويظهر القس "تداوس" فى السى دى وهو يرتدى جلباباً أبيض والقمص "مكاري" يقرأ عليه.

## قصة إسلام كاميليا

وهو يأتي بأفعال تشنجية : باسم يسوع  
المسيح اقعد. فيصرخ بأن المسيح هو الله. وسط  
تصفيق حاد من الحضور في الكنيسة.





ويقول: باسم "يسوع" المسيح الناصري قوة دم صليب سلطان لاهوت المحيي تأمر كل روح مضادة هاربة أو مجاربة أو ساكنة في الجسد بمغادرة الجسد وعدم العودة عليه ، كل رقية كل سحر كل عمل شيطاني يبطل ، تقطع كل رباطات وتبطل كل المحاربات باسم "يسوع الناصري قوة دم صليبه سلطان لاهوت المحيي هذا الجسد يتحرر باسم "يسوع" الناصري ويفيق ويهتف المسيح هو الله ، المسيح هو الله وسط تصفيق الحضور .

يقول "أبو يحيى" : وهذا السي دي يبعث رسالة للمسلمين بأن الجن اعترف على لسان شيخ مسلم بأن المسيح هو الله .

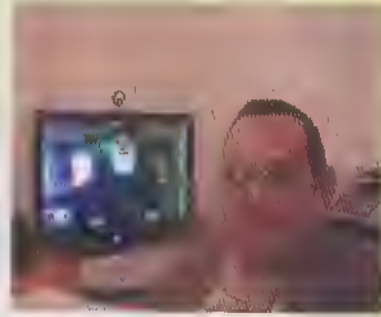


يقول "بولس رمزي" الناشط القبطي :

"كاميليا" سقط أمامها تمثال زوجها الكاهن وكفرت به ، بعد أن كانت مؤمنة به وتقده حيث إن بنت القرية ترى في الكاهن مثلها الأعلى ، وصدمت عندما وجدته كاذب ولا يتعامل بما يقوله

## قصة إسلام كاميليا

في عذاته رغم أنه إنسان مثل أي إنسان يصيب ويخطئ، ويكفي تمثيل هذا الكاهن لشخصية شيخ مسلم عليه عقرية، مما يعد كذبا وتدليسا ويقيني أن هذا الكاهن كاذب ومخادع، لأنه هيج الأقباط في الداخل وفي الخارج بدعوى أن المسلمين خطفوا زوجته .



ويقول : كنت أتمنى أن يعاقب الأثبا "أغاببوس أسقف "ديرمواس" الذي أغلق الكنائس يوم الجمعة، ومنع الشعب القبطي من الصلاة، وحشد أكثر من ثلاثين كاهنًا من كهنة "ديرمواس" للتوجه إلى داخل الكاتدرائية والإقامة بها يومين للتظاهر ضد الدولة.



## قصة إسلام كاميليا

وفي جريدة "صوت الأمة" بتاريخ ٢٠١٠/٩/١١ يكتب "عنتر عبد اللطيف":



الصحفي عنتر عبد اللطيف

مفاجأة ابنة القس الإنجيلي الشهير "أخنوخ" بأسيوط اعتنقت الإسلام على يد الشيخ "أبو يحيى"، وأشهرت إسلامها في "الأزهر" لكي تتزوج من مسلم اسمه "محمد" وكانت اسمها "إيمان" ونشرت الجريدة صورة من شهادة اعتناقها الدين الإسلامي من "الأزهر" وأرجعها الشيخ "أبو يحيى" إلى أهلها بعد أن علم بأن "محمد" لن يتزوجها. هناك معلومات (حقائق) بشأن قصة إسلام بنت "أخنوخ" لم أورها.

يعنى الشيخ "أبو يحيى" مش مهم عنده مين يدخل الإسلام بقدر صدق من يدخل الإسلام. وبعد هذا الحديث منع "أبو يحيى" من الحديث في الصحافة لعدم إثارة الفتنة، وقيل له حزنناك هذه الفترة حفاظاً على حياتك، لأن المسيحيين كانوا يتهمونك باختطاف المسيحيات. يقول نجيب جبرائيل رئيس "منظمة الاتحاد المصرى لحقوق الإنسان" سبق وأن حذرنا فتيات الأقباط من أبو يحيى".

ويقول القمص "عبد المسيح بسيط": صورة "كاميليا" بالنقاب لا تدل على إسلامها، ربما أقنعتها إحدى صديقاتها بارتدائه على سبيل الدعابة. وقال: "كاميليا" مابتظهرش لأنها بتمر بحالة نفسية سيئة. ويكمل الصحفي "عنتر عبد اللطيف":

"نجيب جبرائيل يفجر مفاجأة زوجة ابن الشيخ "أبو يحيى" كانت مسيحية وأسلمت. وبدأت المباراة بين الفريقين يردون على بعض، كالأهلي والزمالك فريق أحرز هدفاً والآخر يريد التعادل ولو بضربة جزاء مشكوك في صحتها، والصحف تكتب وتنشر وتبيع وتكسب وتحقق أرباحاً طائلة، ولي عتاب على الصحافة عموماً وعلى الأستاذ "عنتر عبد اللطيف"



## قصة إسلام كاميليا

خصوصاً بأن يتحرى صحة الخبر قبل أن يتسرع في سبق صحفي ربما يبدس له خبراً كاذباً أو مغلوطاً.

يقول الأستاذ "عنتر عبد اللطيف" بتاريخ ٢١/٨/٢٠١٠. في الصفحة السادسة:  
انفراد "نجيب جبرائيل" يفجر مفاجأة زوجة ابن الشيخ "أبو يحيى" كانت مسيحية وأسلمت.  
أقول له: ابن الشيخ "أبو يحيى" الكبير اسمه "يحيى"، وعمره ١٢ عاماً، من مواليد  
م ١٩٩٩/١/١٥، وهو لاعب في أشبال نادي الزمالك مدير القطاع "محمود سعد"، ومديره  
الكابتن "رفاعي" والكابتن "مصطفى"، ومقيد في الاتحاد المصري لكرة القدم، وابنته  
الكبيرة "ياسمين" ١٨ سنة، والتي تليها "مريم" ١٤ سنة، و"محمد" ١١ سنة، و"إلياس" ٩  
سنوات، و"زكريا" ٧ سنوات، وأخيراً "ريم" ٣ سنوات.



فإن قلت يا أستاذ "عنتر" أنها غلطة مطبعية وأن "نجيب جبرائيل" كان يقصد أن الذي  
تزوج من المسيحية التي أسلمت هو "أبو يحيى" فزوجته الأولى اسمها "عنود" وهي أردنية،  
ومن أسرة مسلمة وأجدادها مسلمون، والثانية "عبير" صعيدية من "ملاوي" وهي مسلمة  
وأجدادها مسلمون، والثالثة "سحر" وهي فلاحية من السنيطة وهي مسلمة وأجدادها مسلمون.



مصطفى بكرى

وفي جريدة "الأسبوع" بتاريخ ٢٠١٠/٩/٦ تحت عنوان "من الهروب الاختيارى إلى الاختفاء القسري" يسأل الصحفي "مصطفى بكرى": أين اختفت "كاميليا"؟ ويقول بدلا من أن تعترف الجهات المسؤولة بما تعرضت له كاميليا من اختطاف قسري بعد إعلان إسلامها راح البعض يوجه لها الاتهامات المختلفة وهو ما دفع أسقفًا بارزًا بالمجمع المقدس إلى أن يقول: "كاميليا شحانة زوجة كاهن ديرمواس"، التي تتحفظ الكنيسة عليها منذ أواخر يوليو الماضي أصيبت بالجنون، من شدة ما تعرضت له داخل مقر احتجازها بأحد بيوت التكريس بعد أن تخلت عنها أجهزة الدولة الرسمية. وقال الأسقف: إن "كاميليا" أجبرت على تناول العشرات من حبوب الهلوسة وخضعت لعمليات غسيل المخ المستمرة رغما عنها حتى تعود عن الإسلام.

وأكد الأسقف أنه تقدم بمذكرة عاجلة إلى البابا شنودة يطالبه فيها بإظهار الحقيقة كاملة.

وقال الأسقف: إن الأساقفة المقربين من البابا يؤيدون تجاهل القضية حتى تموت، في تكرار لسيناريو إسلام "وفاء قسطنطين" زوجة كاهن "أبوا المطامير".



وفى يوم ٢٠١٠/٩/١٥ طالعنا صحيفة "المصري اليوم" بحوار الأنبا "بيشوي" سكرتير المجمع المقدس في حوار حول الإسلام والتنصير، ويؤكد أن كاميليا شحاتة "زوجه كاهن ديرمواس المختفية في مكان آمن ليست محتطفة، وقال: إن كاميليا شحاتة" ووفاء قسطنطين" فى مكان آمن للحفاظ على حياتهما والداخلية تعلم مكانهما، وقال: إن "وفاء قسطنطين" كان عندها بعض المشاكل ولجأت للأمن وليس للأزهر، وقالت للضابط: أنا عاوزه أكون مسلمة فالأمن اتصل بالأنبا "باخميس" بمطرانية البحيرة طبقا للقرار الوزارى أن نعطيها بعض جلسات النصيح حتى يتأكدوا من صدق نيتها في الإسلام، واتفقنا على أن تقيم فى مكان محايد تحت حراسة الأمن فاخترنا فيلا "النعام" بالزيتون وهى ملك للكنيسة، لكن تم تسليمها للأمن ووضعت تحت حراسة مشددة، وكنت أذهب لمقابلة "وفاء قسطنطين" مع نيافة الأنبا "موسى" والأنبا "أرميا" وندخل لها بتصريح، ونجيب على تساؤلاتها.

سأله المحرر البعض يردد أنه تم خطفها وقتلها بعد خروجها من النيابة قال لماذا اخطفها أو أقتلها أو حتى أعذبها وهى قالت أمام النيابة أنها مسيحية؟  
وستموت مسيحية فالكنيسة تسلمتها من النيابة ونقلتها لمكان آمن لحمايتها لأننا خائفون عليها من بعض الناس الذين يمكن أن يتهموها بالارتداد عن الإسلام ويقتلوها.



وكتب الدكتور "عمرو الشويكي" في جريدة "الوفد": "كثير الجدل حول حقيقة إسلام كاميليا" وتبارى الجانبان المسلم والمسيحي في إثبات حقه فيها وهذا تعصب. وهو مثال تكرر مع "وفاء قسطنطين".

قلت: وبدأت المباراة واستمرت "كاميليا" مسلمة لا "كاميليا" مسيحية. خلوها تتكلم. لا ما بتتكلمش. خلوها تتحدث. لا ما بتتحدث. خلوها تتصور. لا ما بتتصورش. خلوها تظهر. لا ما بتظهرش.

فزورة هي البيضة قبل الفرخة ولا الفرخة قبل البيضة؟؟  
المشكلة دلوقتى "شيكابالا" من حق "الزمالك" ولا "أندريخت"؟؟

"متعب" في "الأهلي" ولا في "بلجيكا"؟؟

"شحاتة" قاعد ولا ماشي؟؟.

والمستشار "مرتضى منصور" كسب القضية وحل مجلس "ممدوح عباس".

و"حسن صقر" عين مجلس المستشار "جلال إبراهيم" مكانه مؤقت لمدة سنة.

وداخلين على انتخابات مجلس الشعب وبعدها انتخابات الرئاسة.

والكيلو اللحمه غلا بقى بخمسة وخمسين جنيه. والقوات المسلحة فتحت منافذ بيع

اللحمه الكيلو بقى بـ ٢٢ جنيه.

وبعض أعضاء "مجلس الشعب" بدأ يمشى في الشارع في حملته الانتخابية ويحلم مع الشباب: دا

انا هانجد ليكونوا الرصيف علشان تناموا عليه، وهاصرف لكل شاب عربية، وهادي لكل شاب

## قصة إسلام كاميليا

شقة، وهاجوز الشباب، وها رخص ليكوا الأسعار.

علشان لما ينجح يقفل تيلفونه والخط يروح منه وما يظهرش إلا قبل الدورة ما تخلص بأربع شهور علشان يجيب أحلام جديدة للشباب.

والكابتن "مدحت شلبي" ها يفتح الملاعب التي تم تجهيزها بالتبرعات من حساب رجال الأعمال بالإسماعيلية هذا جيد يا أخ "مدحت" ياريت يكون في كل محافظة تعمل فيها ملاعب يكون فيها مستشفى لعلاج أمراض السرطان ومستشفى للأورام بالتبرعات من رجال الأعمال يبقى مشروع رياضي وعلاجي في نفس الوقت، وأنت ربنا سبحانه وتعالى مديك حضور و محبوب ورجال الأعمال بتسمع كلامك.

ونظراً لأن القارئ المصري البسيط قبطي ومسلم يومياً يقرأ الجرائد ويحط همومه فيها ويتابع الموضوعات الرياضية وثقافية واجتماعية بشغف وشوق وخاصة موضوع "كاميليا". في هذه الأيام بدأت بعض المظاهرات من أمام المساجد وتظهر لافتات بأن "كاميليا" أسلمت وتطالب بعزل البابا شنودة وقد بالغت بالهتاف ضده مما جعله يجري اتصالاته بجهات عليا يطالبها بالتصدي للمظاهرات التي أهانتة، وكانت هناك تقارير أمنية تؤكد مصداقية بعض المظاهرات التي ستنتقل في العيد من أمام مسجد "النور" بالعباسية و"الفتح" برمسيس و"عمرو بن العاص" بمصر القديمة و"إبراهيم الكبير" بالأسكندرية، لكي تشعل النار في ثوب البابا شنودة وتطالب بعزله.



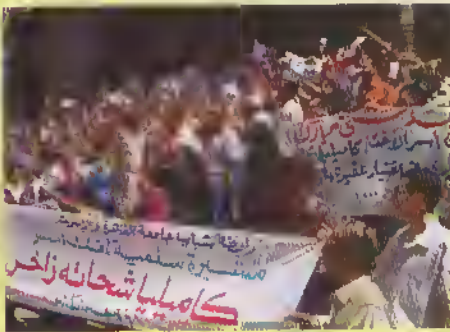
## قصة إسلام كاميليا

وكانت هناك ثورة منقوطة من الصحفيين والإسلاميين والمحامين وبدأت سلسلة من المقالات اللاذعة على صفحات الجرائد اليومية، خاصة في موضوع "كاميليا".



عبد الحميد قطب

في جريدة "صوت الأمة" قال الأستاذ عبد الحميد قطب مدير المركز الإسلامي للدراسات "كاميليا" مسلمة وسأتقدم ببلاغ للنائب العام للتحقيق وأطلب شهادة الشيخ "أبو يحيى" والكنيسة تعلم الحقيقة، وعندما اختفت "وفاء قسطنطين" ضغطوا على الدولة بحجة أنها زوجة كاهن، وعندما أعلنت فتاتان إسلامهما في "ملوي" مارس الأقباط نفس لعبة المظاهرات واتهام المسلمين بخططهما والضغط على الدولة وهو سيناريو مكرر مع إسلام كل قبطني، وأكد أن "كاميليا" مصيرها نفس مصير "وفاء قسطنطين".



## قصة إسلام كاميليا



وكانت فتوى المفتي د/ علي جمعه مع قاضي محكمة النقض بالإسكندرية بجواز تسليم كاميليا للكنيسة من قبل أمن الدولة قد أثارت ردود فعل غاضبه من علماء المسلمين في السعودية ومصر والعالم الإسلامي أجمع لخالفاتها لإجماع علماء الأمة والقرآن والسنة وهذا نص حوار القاضي مع المفتي في قاعة الحكمه

وعندما سأل القاضي المفتي :

ما رأي الدين في تسليم امرأة أو مواطنة أعلنت إسلامها للجهة التي كانت تابعة لها دينيا سواء للكنيسة أو المعبد اليهودي؟..

فأجاب المفتي : في صلح الحديبية جاء رجل اسمه "سهيل بن عمرو" وعمل معاهدة مع رسول الله ومن نصوص المعاهدة إذا أسلم رجل أو امرأة أرجعه الرسول إلى الكفار وإذا ارتد مسلم لا يردده الكفار، وقبل أن يوقعوا المعاهدة جاء رجل اسمه "أبو جندل" هارباً من "مكة" ومستغيثاً برسول الله فقال "سهيل" : سلمه لي طبقاً للمعاهدة فقال الرسول صلى الله عليه وسلم لم نوقع المعاهدة بعد . قال "سهيل بن عمرو" : والله أخاصمك بها يا "محمد" إلى يوم القيامة . فردّه النبي ، فسلم مسلماً للكفار ، ورجع به "سهيل" . وأضاف المفتي يعني سيدنا رسول الله يضيع الإسلام؟ لا ماكانش كده . ده بيعلمك . قاطع القاضي المفتي قائلاً : يقصد جواز تسليم المسلم للكفار بعد الفتح؟ أجابه المفتي بعصبية : بعد الفتح وقبل الفتح ده بيعلمك منهج حياة . حيث ستكون في أي مكان لازم تدرس الواقع ، وبناءً على هذا الواقع تضع السياسة ، وبناءً على هذه السياسة نتعامل في أي مكان وفي أي زمان .

وأضاف المفتي النماذج الأربعة : نموذج الجنة ، ونموذج "مكة" ، ونموذج "المدينة" الأول ، ونموذج "المدينة" الثاني ، تعيش للمسلمين حتى يوم القيامة .

وتابع المفتي موجهًا كلامه للقاضي أرجوك لازم تقرأ كويس القاضي بتهكم واستغراب : إن شاء الله . المفتي : لازم تقرأ الماضي والحاضر وقليل الكلام يغني عن كثيره . وانتشرت فتوى المفتي في الصحف ، وثار العلماء عليه ، أولا الشيخ أبو عمار المصري يقول : أطالب المفتي أن يتوب إلى الله . ويرجع عن فتواه . وعن الأسانيد التي ساقها . وأطالبه أن يتنحى عن منصبه فوراً . والذي أفتى به باطل . وحول تسليم "أبي جندل" رغم إسلامه للكفار .

قال ذلك غير صحيح بالنسبة للنساء . والدليل على ذلك قال تعالى في سورة "المتحنة" :

"إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ لَهُمْ وَلَهُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ .  
سورة "المتحنة" : من الآية ١٠ .

وأفتى الإمام "مالك" أن كل من امتنع عن إرشاد من أراد الدخول في الإسلام يعد مرتدًا . وقال الدكتور "شهاب الدين أبو زهرة" . الأستاذ بكلية "أصول الدين" بطنطا . من الخطأ الاستدلال بصلح "الحديبية" ، لأن هذه المعاهدة نقضت بفتح "مكة" ، وبنودها زالت بزوال المعاهدة ، ونحن في دولة إسلامية ، لا يجوز تسليم مسلم لأحد لا يدين بالإسلام . ليفعل به الأفاعيل ، ويفتنه عن دينه ، ومن قام بتسليم مسلم لغير المسلمين ومن أيده بالرأى يكونوا جميعًا مرتكبي كبيره



وقال الشيخ يوسف البدري "كلام المفتي بجواز تسليم "كاميليا" للكنيسة كلام خطير، وازدراء للدين الإسلامي، يجب أن يحاسب المفتي عليه، وهذه الفتوى تقع تحت قوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ الْحَرِيقُ". سورة البروج : الآية ١٠.

وسوف أرفع دعوة قضائية في قضية "كاميليا" ووفاء قسطنطين".

قلت: المفتي رجل دين، ودارس شريعة، ونصبه ول الأمر (مفتي للدولة)، والأصل في المسلمين الصدق. وحسن النية، وهو يعد من العلماء، والعالم إذا أخطأ فله أجر، وإذا أصاب فله أجران، والمفتي أخطأ فله أجر، وما عليه إلا أن يرجع عن هذه الفتوى، ويظهر الحقيقة للرأي العام.

## قصة إسلام كاميليا

لأن هذا الحكم من أحكام الثوابت، وفتوى ليس فيها اجتهاد مع النص القرآني فعلى المفتي أن يرد بالحقيقة حتى لا يفتن به كثير من المسلمين والمسيحيين أيضا، ويراجع نفسه بعد ذلك في فتواه القادمة من الدليل الصحيح ألف مرة قبل أن يصدر الفتوى لكي لا يتهم بأنه مسيس أو مفتي سلطة، لأنه سيموت، وستبقى فتواه إلى يوم القيامة ربما أخذ بها أجر وضرر بها غيره. فعلى العلماء العاملين والدعاة المجتهدين تبين الحقيقة لولي الأمر، هذا رأي الدين، وولي الأمر ما شاء فلا يوجد مخلوق أيا كان يريد أن لا يعرف الحقيقة، ولا يوجد مخلوق أيا كان يريد تزيف الحقائق الثابتة في الدين، فنحن جميعا ضيوف في الدنيا فلا بد أن نحيا صادقين ونستعد لملاقاة رب العالمين.



وقال "ممدوح إسماعيل"، محامي الجماعات الإسلامية، في جريدة "النبا":  
"كاميليا" أسلمت ومصيرها لن يختلف عن مصير "وفاء قسطنطين"، فنطلب من الأمن الرقابة على الكنائس مثل المساجد، وقال يتم تأسيس "الأزهر" وإخضاعه للدولة بفضل شيخه الراحل "سيد طنطاوي"، الذي قال يوما: أنا موظف عند الدولة.





## قصة إسلام كاميليا

وسأل الأستاذ "ممدوح" عن حملة الدعاية للسيد "جمال مبارك" : كيف ترى مشروع التوريث؟ قال : البعض يراه قدرًا لا مفر منه ، والبعض يراه خطة لا بد من منعها ، والغالبية يراه حلمًا لن يتحقق ، لأنها دولة مؤسسات ، ولم تحكم بهذه الطريقة ، وأنا أراه مخططًا على أرض الواقع ، ويجعل حظوظه أوفر من غيره .

قلت : معنى التوريث وهو توريث الحكم بأن يكتب الرئيس وصيه بتنصيب أحد أبنائه كرئيس للبلاد من بعده ، أو يدخل بندًا في الدستور يورث ابنه خليفة من بعده ، وهذا لم يحدث في "مصر" من قبل .

فالموضوع في "مصر" باختصار أن السيد "جمال مبارك" يريد ترشيح نفسه للرئاسة مثله مثل غيره ، فإذا قال السياسيون : لا لأنه ابن الرئيس . فهذا مخالف للدستور وللديموقراطية كما يزعمون .

وإن كان من حقه الترشح مثله مثل غيره فلما لا يرشح نفسه والشعب الفيصل في الاختيار ولكن المشكله تكمن في التزوير كما يتم تزوير الانتخابات

وسئل "ممدوح إسماعيل" : كيف ترى مشروع "البرادعي"؟ وهل من الممكن أن يصل إلى الحكم؟ قال : مثل هذه الطرق لا تصلح في "مصر" وطريقة "البرادعي" تصلح في الغرب فقط ، "البرادعي" ظل ٣٠ عامًا لم ينطق بكلمة في صالح "مصر" ومواقفه السياسية واضحة خاصة إبان "حرب العراق" ، فلن يقبل الشعب المصري هبوط شخص بالبراشوت للحكم .

## قصة إسلام كاميليا

وفي ذلك الوقت كانت المتفافات ضد البابا "شنودة" من الشباب المسلم الثائر وصلت لذروتها، وقد طلب البابا من الأمن التصدي للمظاهرات التي أهانته.



وكانت المفاجأة التي فاجأت الكنيسة بها مصر، فقد ظهر شريط مصور وعلى طريقة "بن لادن" و"الظواهري" في جبال "طورابورا" تظهر "كاميليا" في فيديو مصور وتقول أنا مسيحية ووراءها صورة المسيح.

ولا أحد معها.

وقالت: هما يقولوا إني أسلمت من سنة ونص، وأنا موظفة في المدرسة بقالى سنة أو أقل من سنة.

وهذا خطاب عقد التعيين (أنها موظفة) بتاريخ ٢٠٠٨/٢/١٥م، فمدة تعيينها الحقيقية سنتان وستة أشهر فكيف يكون عامًا واحدًا أو أقل؟؟.



## قصة إسلام كاميليا

أنه فبرك صورتها وهي ترتدى النقاب، أو أنها ستقدم بلاغ ضده لإساءة سمعتها، واتهامها بالإسلام، وبالإثارة الرأي العام ضدها من المسلمين ومن المسيحيين سواء.

لماذا؟؟



الشاهد الأول على إسلام كاميليا:  
الشيخ "حظ محمد خليفة".



"كاميليا" أسلمت. "كاميليا" جيائي مسلمة، أنا ما علمتهاش حاجة عن الإسلام هو علشان انتخابات الرئاسة يرجعها للكنيسة.



الشاهد الثاني:  
زوجة الشيخ "حظ محمد خليفة".

"كاميليا" كانت بتصلى معايا هنا، "كاميليا" مسلمة عندها إيمان.



الشاهد الثالث :

ابن الشيخ "حظ".

"كاميليا" هي التي كانت بتصحني أسرتي علشان تصلي الفجر.



الشاهد الرابع :

"كاميليا" كانت بتلمب معايا وبتبوسني.

زياد حفيد الشيخ حظ





هند بنت الشيخ حظ

الشاهد الخامس :

"كاميليا" حافظة قرآن وأحاديث ومنهم  
لله موظفين الأزهر الى رفضوا إشهار  
إسلامها ورجعوها.



الشاهد السادس :

الشيخ "أبو يحيى" :

"كاميليا" مسلمة ودخلت معايا  
"الأزهر"، وأمن الدولة سلمها  
للكنيسه

## قصة إسلام كاميليا



الشاهد السابع :

زوجه الشيخ "أبو يحيى" :

"كاميليا" أمتني في صلاة الفجر، منهم لله ظباط أمن الدولة  
اللي أخذوها ورجوعها.



الشاهد الثامن

ابن الشيخ "أبو يحيى" :

"كاميليا" كانت دائما بتضحك معايا  
علشان أنا زي ابنها، وأمت أمي  
في صلاة الفجر.

## قصة إسلام كاميليا



الشاهد التاسع  
أخوال الشيخ "أبو يحيى":

الشيخ رجب "كاميليا" مسلمة وفاهمه  
الدين منهم لله اللي خدوها ورجعوها.



الشاهد العاشر  
المحامي "أبو بكر فيصل":  
"كاميليا" صرخت أثناء القبض  
علينا وقالت: حرام عليكم  
سيبوني أنا مسلمة. وتم تسليمها  
أمام عيني للقساوسة يوم الجمعة  
٢٠١٠/٧/٢٣

الشاهد الحادي عشر  
تحريرات المباحث تقول أنه ثبت بالبحث والتحري أن المذكورة "كاميليا شحاتة زاخر" لها  
ميول إسلامية منذ فتره ويتردد بقوه إسلامها منذ فتره سراً وهي الآن في طريقها إلى  
"الأزهر" لإشهار إسلامها بصحبة أحد الشيوخ ويدعى أبو يحيى.

## قصة إسلام كاميليا

الشاهد الثاني عشر:

أنا "محمد فراج" : لقد جلست معها خمسة وعشرون دقيقة يوم الأربعاء ٢١/٧/٢٠١٠ ، بعد صلاة المغرب أمام "ياسمين" بنت "أبو يحيى" وزوجها "حامد" وأنا شاهد على إسلامها . وهناك أكثر من مائتي شخص شاهد على إسلام "كاميليا" مسيحيين ومسلمين ، وهناك أصدق شاهد على إسلامها هو الله .

ومن شهودكم أنتم .



الزوج :

مفيش أدنى مشكله بينى وبين كاميليا ، وكاميليا إتخطفت .



الابا شنودة :  
كاميليا ما أسلمتش .



اغابىوس

الأنبا اغابىوس  
الكنائس تقفل ومتصلش والكل يطلع على الكتدرائييه  
فى العباسيه لتحرير كاميليا من مختطفيةا



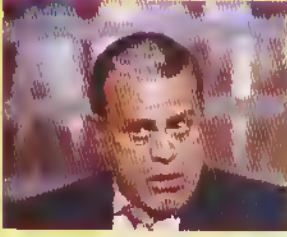
الأنبا بيشوى

الأنبا بيشوى  
"كاميليا" مسيحية .

هل كلامكم هذا هو الحقيقة  
وأجيب من أقوال بولس الرسول ( إذا كان مجد الله  
يزداد بكذبى فلماذا ألام إذا كخاطن )  
من رسائل بولس فى الكتاب المقدس



## قصة إسلام كاميليا



ممدوح رمزي

"ممدوح رمزي : "أبو يحيى" وأبو محمد" شخصيتان من الخيال.

لماذا قال ذلك . لأن أمن الدولة قال لأبو يحيى وأبو محمد ( الشيخ حظ ) لاتظهروا فى وسائل الإعلام وإلا لن تروا النور أبدا وأنكروا إسلام كاميليا



نجيب جبرائيل

"نجيب جبرائيل" : "كاميليا" ماأسلمتش وأنا هارفع قضية إلى النائب العام أطالبه فيها بحظر النشر. أتسال من الصادق ومن الكذاب؟ .. وأنا أعلم من الصادق ومن الكذاب .

ربما خيل لأبو يحيى ولى وللشهود أنها أسلمت ، أم خيل للقساوسة الذين ينكرون إسلامها أنها مسيحية . أين الحقيقة؟ .

وما حقيقة القس الذى قال إن الكهنة نقلوا "كاميليا" فى عربة سوداء إلى دار المكرسات بعين شمس بعد استلامها ، ولماذا خرج علينا نفس القس وقال أن البابا "شنودة" أوكل مهمة إعادة تأهيل "كاميليا" مرة أخرى حتى تعود للمسيحية إلى الأنبا "بولس" . رئيس المجلس الإكليلكي . لاله من قدرة على الإقناع ، وأن "بولس" يبذل قصارى جهده لمحاولة رجوع "كاميليا" إلى المسيحية مرة أخرى ، ولماذا أعلن القس أنها رفضت مقابلة زوجها الكاهن "تداوس سمعان" بعد أن سمحت له الكنيسة بمقابلتها وصرخت فى وجهه وانهارت باكية ، ولماذا قال المصدر الكنسي أن مجموعة من الكهنة منهم القمص "بطرس بطرس جيد" ابن شقيق البابا "شنودة" عندما حضروا إلى دار المكرسات ومعهم "كاميليا" فى سيارة سوداء مسدلة الستائر ، كانت "كاميليا" تصرخ : حرام عليكم أنا مسلمة مما أثار غضب الكهنة ، لماذا أشار نفس المصدر أن "كاميليا" ظلت يومين رافضة أن تتناول أي طعام أو شراب إلى أن اتصل أحد الكهنة بوالدتها فسمعت صوت والدتها

التي تحبها كثيراً، ثم انهارت باكية وترجتها والدتها أن تأكل فتناولت بعض ملاعق الأرز والماء، وصدرت تعليمات مشددة من البابا "شودة الثالث" بعدم اختلاط "كاميليا" بأي شخص، واكتفى ابن شقيق البابا بمكرسة تشرف على كاميليا ولا تغيب عن عينها في غرفة صغيرة يوجد بها تيلفزيون وترفض "كاميليا" مشاهدة قنوات "سي تي في" و"أغابي" المسيحية. أليس هذا المصدر مصدراً كنسياً مسيحياً؟! وما مصلحته أن يقول هذا؟! هذا كلامكم أنتم، أين الحقيقة؟!...

قال "ممدوح رمزي" الناشط القبطي: فوجئنا بأبو محمد، يقصد الشيخ حظ محمد خليفة، وأبو يحيى هذه شخصيات من الخيال ليس لها أي وجود.



أبو يحيى



الشيخ حظ (أبو محمد)

وجريدة "الجمهورية" طبعاً ملهاش دعوة بالموضوع، المولد هايعديها إزاي، قالت والله لأعمل سبق صحفي أنا كمان قبل الموضوع ماينفض، وخاصة أن صورة "كاميليا"، لما تنزل في أي جريدة تخلص على طول من السوق وأصحابها يروحوا لعيالهم يدري.

وفي يوم الأحد ٢٠١٠/٩/١٢ أي بعد ظهور "كاميليا" للكنيسة بشهرين إلا ٢٢ يوم، ولم تشكك أي جريدة واحدة في صورتها بالنقاب، لكن الناصح بقى بتاع جريدة الجمهورية عرف الحقيقة وتحت عنوان (الأسباب الفنية السبعة التي تؤكد فبركت صورة "كاميليا")، خبير في برامج الفوتوشوب يكشف نصفاً الوجه متمثالاً تماماً، وهذا يستحيل حدوثه في الواقع. دوران طرحة الحجاب غير منسق من دوران الوجه.

تحليل الألوان الأربعة يظهر اختلافاً في القيم اللونية أعلى يسار الجبهة.

برامج الكمبيوتر تحقق نتائج لا يتخيلها أحد.

## قصة إسلام كاميليا

وهذا هو الدليل، إذن صورة "كاميليا" بالحجاب مفبركة.

أقول له : هذا ليس بسبق صحفي أو خبر صحفي، ولكنه موضوع ديني أن نتكلم في أمور دينية ونقول هذه صورة مفبركة وللأسف هي صورة حقيقية فهذا حرام عليك فإن كنت تعلم فأنت كذبت على الدين وإن كنت لا تعلم فهذه مصيبة ربما جردك الله من منصبك في الجريدة، وربما حدثت فتنة، المسيحيون سيقولون المشايخ فبركوا صورة امرأة أبينا فسألت قسا قلت له : لو أظهر مجموعة من القساوسة صورة فتاة مسلمة كانت تصلي في زي راهبة على صدرها صليب، ونشروها في الصحف، أ تكون هذه الصورة مفبركة؟ قال لي القسيس : لا.

قلت : ولماذا؟

قال لي : القساوسة صادقون ولا يمكن أن يتجنوا على فتاة مسلمة أو يهودية.

قلت له : وإن ظهرت هذه الصورة؟

قال لي القس : فتكون الفتاة قد تنصرت.

قلت له : كذلك المشايخ عندنا لا يكذبون ولا يتجنون على فتاة متزوجة ولها طفل، وما بين شد وجذب من الفريقين ومظاهرات من الجانب المسلم بإطلاق سراحها وأنه تكلمت هذا الكلام تحت ضغط الكنيسة.



مظاهرات للمسلمين

## قصة إسلام كاميليا

تقول "سحر الجعارة" في جريدة "الفجر" م ٢٠١٠/٩/٢٠ تحت عنوان "الكهنة الجدد":  
لا تزال المظاهرات مشتعلة، والناس تسأل عن مصير "كاميليا" وبعض منظمات حقوق الإنسان تتهم الكنيسة والأجهزة الأمنية بالتواطؤ لإخفائها، ويقال أن فيديو ظهور "كاميليا" مضحك وأنها مجرد دوبرلر لكن المهم أن تهدأ المظاهرات، "كاميليا" ليست الأولى وسبقها "وفاء قسطنطين" ولحققتها فتاة "الإسماعيلية" "ماريانا ذكي متى".



وقال "وائل الإبراشي" في "صوت الأمة":  
لايُتهمنا أحد بالطائفية فقد سبق أن طابعتنا بحقوق المسيحيين، ونطالب بظهور "كاميليا"، ومادامت "كاميليا" ليست قاصرة، ولم تتعرض لضغط أو إكراه، فواجبنا يحتم علينا أن ندافع عنها وعن معتقداتها، ونتعامل مع القضية على أنها قضية حقوق إنسان. وكتب "محمد فتحي يونس" في "صوت الأمة":  
"نجيب جبرائيل" يطلب حظر النشر والطرمجة على قضية "كاميليا".  
وقال: لو كانت "كاميليا" سلمت فتسليمها إلى الكنيسة جريمة، وإذا كانت الواقعة مختلفة فلماذا لا يتم التحقيق فيها مع كل الأطراف.  
وقال: "كاميليا" رددت ما أُملي عليها والمونتاج المتتالي للرسالة دليل على ذلك.  
وقال "جمال أسعد" الناشط القبطي:



## قصة إسلام كاميليا

من ظهرت في الفيديو دوبلير، وعلى النائب العام التدخل سريعاً.



جمال أسعد

وقال الناشط القبطي "جمال أسعد":  
ليس من حق الكنيسة احتجاز "كاميليا" وقد يكون الشريط مضربك.  
وقال "بيشوى البسيط": سلطة الكنيسة تجاوزت سلطة القانون.  
وقال "بوليس رمزي": ظهور "كاميليا" جاء على طريقة (طورابورا).  
وقال الأنبا "بيسنتي": "كاميليا" عادت لعائلتها.  
وهذا لم يحدث.





وقال "مدحت بشاي":

لماذا قلتزم الصمت إلى الآن الأسرة التي كانت تستضيف "كاميليا" عندها وهي محتفية رغم تصاعد الأحداث؟؟...

قلت: لأن هذه الأسرة، هي أسرة الشيخ "حظ محمد خليفة"، ثم أسرة الشيخ "أبو يحيى". قال "مدحت بشاي": كيف تم استدراج الجماهير وخداعها بجدوة الاختطاف وخروجها غاضبة ترفع لافتات تشير إلى حالة الجنون الطائفي، إلى حد السفر إلى "القاهرة" للتظاهر أمام الكاتدرائية.

وانتقد قول "أغابىوس": نحن نغسل المغسول.

في إشارة لما أسماه عملية غسيل مخ للست "كاميليا".

والعبارة الأخرى: أنها كالابن الضال يصب الزيت على النار.

وقال "مدحت بشاي": لما يا كنيستي.

وأكمل: لماذا حمل أهل "ديرمواس" كاهنهم على الأعناق فور وصول خبر عودة زوجته.

لماذا لا تراجع كنيستي تعاليمها للناس، حتى لا نشاهد ثانية مثل هذه الحالة؟

قلت: فلا بد للكنيسة تحت قيادة البابا "شنودة" بمعالجة صادقة شفافة داخل الكنيسة

، ونصح الشباب في المحاضرات بغرس ثوابت المسيحية، وتعليم الشباب بأنهم تابعين

للدين المسيحي، ولا يتأثرون بالأشخاص حتى ولو كان قسا أو زوجة قس، فمثلا عندما

نحن المسلمين، نحن تابعون لتعاليم الدين الإسلامي فإذا تنصر شيخ منا، فلا يؤثر

علينا، فنحن عندما توحيد وفقه وعقيدة وحديث وسيرة وطهارة وغيرها من تعاليم

الدين الإسلامي. فإذا تنصر مثلا شيخ أو زوجة شيخ فلا يؤثر علينا.



أما عندكم فالشباب يثور ويتأثر؛ لأنه يعتبر أن خروج القس أو زوجة القس من المسيحية إلى الإسلام أو إلى الطوائف الأخرى كارثة. فيجب بتغيير المفهوم والترسيخ في محاضراتكم على ذلك لأننا جميعا مسلمون ومسيحيون نعيش في وطن واحد وعلى أرض واحدة، ويجب أن تسود بيننا المحبة والسلام والوئام واحترام الآخر فهذه بلدنا جميعا، ويجب علينا غرس الانتماء للبلد والقيم النبيلة وحب الوطن.

عندما انفجرت ماسورة المجاري أمام بيت جارتي أم محمد قمنا بتغيير خط مجاري الشارع بالكامل للحفاظ على البيوت وتكلف أربعة آلاف وخمسمائة جنيه مصري، في ٥٥ متر، فكان نصيب بيتي ٩٠٠ جنيه فدفعناهم من مالنا الخاص، فقلت لجاري "حلمي النجار": وليه الدولة ما دفعتش المبلغ.

قال لي: إهمال من أهل الشارع، والبلد كلها إتركب لها مجاري على نفقة الدولة فاستغربت وقلت: ٥٥ متر تكلفوا علينا أربعة آلاف وخمسمائة جنيه فكيف بتكلفة آلاف الكيلومترات في قرיתי وفي القرى المجاورة بالمركز والمحافظة وبقية المحافظات؟! فهذه تكلفة تعد بالمليارات، ونحن كأفراد لانحس بها

وعندما مرضت إحدى قريباتي وقيل لي: لابد لها من عملية جراحية فجننا لها بـخطاب (بقرار إجراء العملية على نفقة الدولة) فتكلمت بهذا مع أحمد سيف من "أسيوط" فقال لي: وهناك مرضى يعالجون المريض الواحد بعلاج بألفين وخمسمائة جنيه إسبوعيا بالإنترفريون، ويتكلف علاج المريض الواحد مائة ألف جنيه علاج على نفقة الدولة. غير العمليات والعيادات اليومية المفتوحة والإسعافات ومرتبات الأطباء، والعاملين، والتطعيمات، والعلاج وغيرها وهذا يكلف الدولة مليارات. فإن قال قائل: هناك بعض الوزراء وبعض أعضاء "مجلس الشعب" يجاملون أقاربهم ويعالجون أنفسهم على نفقة الدولة بأموال كثيرة. أقول: هذه سلبية وقد قدموا للمحاكمة، لكن هناك نظام علاج يصل إليه المريض البسيط فالعيب إذن فينا.

وذلك غير بناء المدارس وتجهيزها، والجامعات وتجهيزها، ودفع مرتبات المدرسين والدكاترة والعاملين، وهذا أيضا تكلفته بالمليارات.

فالتموين مثلا أسرتي أربع أشخاص بصرف في الشهر ٨ كيلو سكر × جنيه وربع = عشر جنيهات ٨ كيلو أرز × جنيه ونص = ١٢ جنيه، وستة كيلو زيت × ٣ جنيه = ١٨ جنيه، يبقى الإجمالي أربعين جنيه سألت (السيد الشرقاوى) البقال على الأسعار خارج التموين قالى السكر بأربعة جنيه ونص × ٨ كيلو = ٣٦ جنيه، ٨ كيلو أرز × اثنين وربع = ١٨ جنيه، ٦ كيلو زيت فى ٦ جنيه = ٣٦ جنيه. يبقى الإجمالي ٩٠ جنيه. مطروح منهم أربعين يعنى ٥٠ جنيه شهرى لبطاقتى وحدى. قلت ٨٠ مليون مصرى على أربع أفراد = متوسط ٢٠ مليون بطاقة × خمسين جنيه = مئة مليون جنيه كل شهر واحنا مش حاسين.

وأفران العيش المدعم الذي ترصد له الدولة الملايين، وقد يقول قائل: إن هناك بعض أصحاب المخازن يبيعون الدقيق فى السوق السوداء.

## قصة إسلام كاميليا

أقول: هذه سلبية فالعيب إذن فينا.

فمثلا برصف الطرق. الدولة ترمم كثير من الأراضي على الطرقات من أجل التوسيع فتدفع للفلاح ثمن الأرض تعويضاً وتصرف أموال لشركة المقاولات التي تقوم برصف الطرق وعمل الكبارى

التكفله العامة للمتر الواحد من الأسفلت ٨٠ جنيه.

غير سيارات الحفاى والتضامن الاجتماعى ..... الخ.

سألت عسكرياً من مركزي في الجيش إنت راتبك كام قال: ١٦٠ جنيه في الشهر. قلت له: إنت بتشتغل هناك في إيه؟

قال: مش بشتغل بروح اقعد وخلص.

ورغم كل هذا فهناك سلبيات من الحكومة وأبرزها.

عدم وجود لافئة عند البقال مكتوب عليها التكلفة الفعلية لسعر التموين والفرق

الذي تدفعه الدولة واجمالي عدد سكان المنطقة فهذا إن تم فسيولد الانتماء.

ولافئة على الطرق للتكلفة الفعلية لكل متعلقة تم رصفها أو كوبري.

ولافته في كل مستشفى بالتكلفة الفعلية بالمبالغ التي صرفتها الدولة لعلاج المرضى

على نفقه الدولة ..... الخ.

فهذا يولد الانتماء وحب البلد، والخوف عليها، وعدم التهور، والحرص على ممتلكات

الدولة. أما أن تقال أرقاماً في نشرات الأخبار، أو بيانات في مجلس الشعب فالمواطن

البسيط يعتبرها مجرد أرقام في الأخبار.

فمثل هذا العرض يحدث على شاشات كبيرة في النمسا.

يقول "مدحت بشاي":

لماذا لاتصدر وزارة الداخلية بياناً شفافاً حول حكاية "كاميليا" من الألف إلى الياء

رغم أن الملف الخاص للشأن المسيحي هو اختصاصها؟

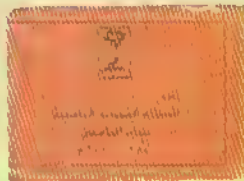
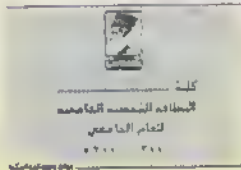
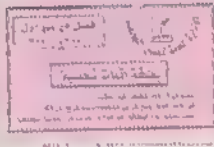
لماذا تقوم الكنيسة بإعداد شريط فيديو للمرأة الافتراضية على طريق أشرطة "بن لادن" .. المكان غير معروف .. لا عرض لتفاصيل الخروج من البيت؟

ماذا عن غسيل المغسول؟

لماذا هذا الغموض الطالبني؟

لماذا قناة "الرجاء" هي التي قامت بإعداد الشريط، وهي قناة أعلن صاحبها القمص "مرقس عزيز" أنها غير تابعة للكنيسة، وكان القمص "صليب متى سويرس" عضو المجلس الملي قد كال للكاهن الكثير من الاتهامات؟

وأخيراً وبعد أن تبين بأن "كاميليا" ذهبت إلى القاهرة ومعها أوراقها الكاملة الخاصة بها لإعلان إسلامها وكرانيهاتها الجامعية وصورها الخاصة بذكرياتها، وتركها ابنها وأهلها وبيتها وميراثها، بما لا يدع مجالا للشك بإسلامها، والدليل على إسلامها من كلامكم أنتم، وبعض استنتاجاتنا، وإليك حوار الأنبا أغابيوس" على القناة الفضائية والذي أثار الجدل:







المذيعة : بالنسبة لـ"كاميليا" يا أبونا إيه أخبار حياتها؟ ..

"أغاببيوس" : الحياة كويسة كان فيه لعب فى دماغها من حد .

المذيعة : المدرس اللى كانوا قالوا عنه .

"أغاببيوس" : تقريباً .. تقريباً ..

المذيعة : نيافتك بتقول إن كان فيه لعب فى دماغها ، إيه الأمور الروحانية اللى بتؤخذ فى هذه الحالة؟

"أغاببيوس" : علشان كده إحنا خلناها علشان ترعى روحياً وفكرياً ونفسياً .

المذيعة : حالياً هي فى دير؟

"أغاببيوس" : فى مكان غير معلوم علشان خاطر محدش يضايقها .

المذيعة : تحت إشراف الكنيسة؟

"أغاببيوس" : تحت إشراف هيئة كاملة من الكنيسة علشان خاطر يضبطوها .

المذيعة : طيب يا أبونا مش عاوزين موضوع "كاميليا" يبقى زي موضوع "وفاء قسطنطين" .

"أغاببيوس" : مش ها يحصل بس فيه حاجة زي غسيل مخ فطبعاً إحنا لازم نعمل غسيل

للغسيل . هذا كان نص الحوار الذى دار بين الأنبا "أغاببيوس" والمذيعة على قناة

"الكرمة" الفضائية .

## قصة إسلام كاميليا

قال أغاببيوس عن كاميليا أنها كالابن الضال ومدلول الابن الضال في المسيحية ذلك الابن الذي خرج عن الإيمان ثم رجع إليه .



قال "بيشوي" :

"وفاء قسطنطين" قالت للضابط أنا عايزه أسلم . وجلسنا معها أحد عشر يوماً ، وبعدهم قالت : سأعيش مسيحية وأموت مسيحية .

وقال : هي في مكان آمن خوفاً عليها من الإسلاميين ممن يعتبروها مرتدة ويقتلونها . قلت "نجلاء الإمام" مسلمة متنصرة منذ سنوات ومرشحة نفسها لمجلس الشعب وتهاجم الإسلام على صفحات الجرائد ، هل أحد من الإسلاميين قال عنها أنها مرتدة وقتلها؟ ويكمل "بيشوي" : "وفاء تعيش هي و"كاميليا" مع بعضهما .

"وفاء" كما قلت يا أنبا "بيشوي" خايف عليها من القتل علشان هي قالت أنا هأسلم ورجعت ، و"كاميليا" خايف عليها من إيه؟

هو اللي يتعب نفسياً أو عنده مشاكل عائلية عندكم بتقعده مع وفاء؟

وعدد اللي موجود مع وفاء وصل كام دلوقتي؟

وما هو المكان الآمن الذي تجلس فيه المسيحيات وتختفي عن المجتمع إلى الأبد؟

## قصة إسلام كاميليا

يقول "بولس رمزي" :

احتجاز الكنيسة لـ"كاميليا" مشكلة حقيقية، فالثابت أن الكنيسة تحتجز أيضا "وفاء قسطنطين" و"كاميليا" الآن، فإين "وفاء قسطنطين"؟

من حقنا أن نعرف ما قوة الكنيسة لتحتجز إنسانا وتمنعها من الظهور إلى أجل غير مسمى وهل يستطيع "الأزهر" أن يقوم بنفس العمل. ويحتجز ويخفي مدى الحياة إنسانا لأنه تبين أنه يفكر في اعتناق المسيحية.

قلت: وعندما ظهرت "كاميليا" في الفيديو الطالباني.

قالت الصورة التي في وسائل الإعلام ليست صورتي. ألم تعلم القائلة أن هناك عشر صور لها وهي مع أهلها.

أين شهادة ميلاد "كاميليا"؟ التي تم استخراجها بتاريخ ١٤/١/٢٠١٠م؟.

أين قسيمة زواج "كاميليا" (النسخة التي تخصها) والتي تم استخراجها بتاريخ

١٨/١١/٢٠٠٦م؟. أين شهادة ميلاد "أنطون" ابن "كاميليا" والمولود بتاريخ ٥/٢/٢٠٠٨م؟.

أين شهادة تقديرها التي حصلت عليها من الكنيسة كأحسن مدرسة لاهوت؟.

أين شهادة تخرجها في كلية التربية، والمستخرجة من الجامعة بتاريخ ٢٠/٧/٢٠٠٦م؟.

أين خطابات تعيينها وكرانياتها الجامعية؟

من أين علم الشيخ "أبو يحيى" وزوجته "عبير" والشيخ "حظ محمد خليفة" وزوجته

"أم محمد" وأسرته بأدق تفاصيل حياتها الماضية؟

في الشريط المصور الذي خرجت فيه لم تشر من قريب أو من بعيد إلى "أبو يحيى" ..

وكانما توفاه الله!!..

لم تقل أنه سوء سمعتها واتهمها بالإسلام وكره فيها أهلها وشوه سمعة زوجها وافترى

عليها بالأكاذيب والضلالات والخزعات، ولم تقل سأقدم بلاغا للنائب العام.

التفسير الوحيد هو أن "أبو يحيى" قد مات.

ومازال الموقف مشتعلا.

## قصة إسلام كاميليا

المسلمون يطالبون بخروج "كاميليا" من محبسها، وليست هي فقط، ولكن معها أختها "وفاء قسطنطين" لتجاوزها الست سنين.



المسلمون ثائرون ويهتفون :

لأجل "كاميليا" تشوف النور.  
حق المسلم مش هايضيع.  
اعمل حاجة للإسلام.  
إنت معاهم ولا إيه؟  
خطفوا اخواتنا قدام عينك.  
نفديك يا إسلام.  
هاقوا اخواتنا من الكفار.

علي صوتك واصرخ قول  
يا إعلامنا يا وضيع  
شيخ الأزهر يا إمام  
شيخ الأزهر ساكت ليه  
شيخ الأزهر بينى وبينك  
بالروح بالدم  
مش عاوزينها تولع نار

لقد وصف الله في "القرآن الكريم" أهل الكتاب بالكفر، وهذا خاص بالله سبحانه وتعالى، ونحن منهيون عن وصفهم بكلمة الكفر وكلمة الكفر معناها السترأى وضع ستار بين الدين المسيحي ودين الإسلام .  
قال تعالى في قرآنه :

## قصة إسلام كاميليا

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ  
أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ  
بِالْعِبَادِ .

سورة آل عمران : الآية ( ٢٠ )

فقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالتعامل معهم بالخلق الحسن .

ويواصل شباب المسلمين الهتاف ضد البابا شنودة .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ . قَالَ : " إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ  
لِعَانًا وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً " .  
أخرجه "مسلم" في صحيحه .

ما رأيكم أيها المسلمون؟

عندما كتب "عمرو بن العاص" كتابا إلى البطريرك البابا "بنيامين" ، وكان معزولا من  
النصارى ، وكان يعيش في صحراء "مصر" كتب كتابا إلى عماله قال فيه أن "بنيامين"  
بطريرك النصارى له العهد والأمان والسلامة من الله فليحضر آمنا مطمئنا .  
مارأيكم أن أول خطبة جمعة خطبها "عمرو بن العاص" في "مصر" قال فيها :  
"استوصوا بمن جاوركم من القبط ، فإن لكم فيهم ذمة وصهرا ، فكفوا أيديكم واعضوا  
وغضوا أبصاركم" .

فلا بد من ضبط النفس وتغيير الفكر وعدم الاندفاع وراء الإثارة ، وحكموا عقولكم ،  
فنحن نتعامل بسيئات وحسنات ، ولا بد من التعامل بأخلاق الإسلام ولا ننتظر الرد .  
شباب المسلمين الثائر يهتف :

الأسلحة بتيجى منين وشنودة مخبيها فين .



اطمننوا يا أهل مصر فإن الأمن قوي، ويقف على الحياد، فإذا وجدت أسلحة في دير من الأديرة فسيحاسب من هم قائمون على هذا الدير، ولا يؤخذ الباقي بذنبه. وثقتي كبيرة في الوزير فلقد احتوى الخلاف بين الشرطة والجماعات الإسلامية سابقًا، وقدم الضباط المتورطين للمحاكمة في قضايا عدة أمام الرأي العام، وقدم أيضًا كل إسلامي تورط في قضية للمحاكمة، وقامت علاقة بين الداخلية والإسلاميين قائمة على الثقة والاحترام، ولم يعد يؤخذ المسلم بذنب غيره لتربية لحيته أو لتقصير ثيابه فالأمن يراقب الكل، المسجد والكنيسة، البيت والملاعب فما بقي علينا إلا أن نتحد مسيحي ومسلم، فلسنا أعداء ولكن العدو الحقيقي هو من خارج البلاد وهو تيربص بالكل. من كلام الأنبا "بيشوي":

ألا يكفي أن الجزية فرضت علينا وقت الفتح العربي، تريدون الآن أن تصلوا لنا وتقيموا الصلوات والقداصات. الأقباط أصل البلد، نحن نتعامل بمحبة مع ضيوف حلوا علينا ونزلوا في بلدنا واعتبرناهم إخواننا، كمان عايزين يحكموا كنايسنا!! أنا لا أرضى بأي شيء يمس المسلمين، ونحن كمسيحيين نصل إلى حد الاستشهاد إذا أراد أحد أن يمس رسالتنا المسيحية!!!...

شباب المسلمين يهتفون ضد الأنبا بيشوي.

أقول للأنبا "بيشوي": لقد أخذ البابا "شنودة الثالث" بذنبك وهيجت المسلمين في "مصر" وفي الدول العربية والإسلامية، وفي دول العالم، فهناك في التاريخ حقائق لابد وأن يعلمها كل مقسط وعاقل، أولاً كلمة ضيوف حلوا علينا تقصد لأنكم أقباط، كلمة "قبط" في اللغة كلمة

## قصة إسلام كاميليا

يونانية، و"القبط" هم أهل "مصر" (أصلها) ومعناها) كما ورد في "المعجم الوسيط" (هم سكان "مصر" الأصليين) و"القبط" نسبة إلى "قبطيم بن مصر بن بيسر بن حام بن نوح"، والقول الثاني "قبطيم بن مصر بن حام بن نوح"، والقول الثالث "قبط بن حام بن نوح"، و"قبط" كان الملك الثالث عشر من ملوك "مصر" بعد طوفان سيدنا "نوح"، وعاش ٥٠٠ سنة، وأولاد سيدنا "نوح" عليه السلام كانوا ثلاثة: "حام" و"سام" و"يافت"، غير الغريق. "حام": كان أبو السودان من المشرق إلى المغرب و"الستد" و"الهند" و"النوب" و"الزنج" و"الحبشة" و"القبط" و"البربر".

"سام": كان أبو العرب وفارس والروم واليهود والنصارى. و"يافت": كان أبو السقالية والغرز و"باجوج" و"ماجوج" و"الصين". ثم جاء سيدنا "إبراهيم" عليه السلام. بالرسالة، ثم جاء سيدنا "موسى" عليه السلام. بالرسالة وهو أصلا من "مصر"، ثم جاء "عيسى ابن مريم" عليه السلام. بالرسالة فهو من بلاد "الشام" مولود في "بيت لحم" في "فلسطين"، ونزلت أمه به "مصر" وهو رضيع، بعد ما أمرها سيدنا "جبريل". عليه السلام. بالنزول إلى "مصر" خوفاً عليه من القتل من "هيرودس" حاكم بني "إسرائيل"، وهذا موجود عندكم في الإنجيل، وأقامت به في "مصر" بضع سنين (من ثلاث إلى تسع سنوات) ثم رجعت إلى "فلسطين" إلى أن توفاه الله ورفعته إليه. فهل أنت يا أنبا "بيشوي" كنت جالسا معه في "فلسطين" (يبقى إنت مش من بلدنا) أم جنت "مصر" بعد ذلك أم كنت في "مصر" قبل ذلك من أيام القبط. وهل لما أختك يا أنبا "بيشوي" أسلمت ثم تبعها ابنها ودخل في الإسلام، فهل هما أيضا أصبحوا ضيوفاً يا أنبا "بيشوي"؟؟...

وجه الكاتب والمفكر "جمال أسعد عبد الملاك" انتقادات حادة إلى الأنبا "بيشوي" سكرتير المجمع المقدس، مؤكداً أنه ليس من حق الطعن في عقيدة أي قبطي، لأن الإيمان هو علاقة بين الإنسان وربه. وأوضح "أسعد" أن المصريين أنه إذا كانت العقيدة المسيحية ضعيفة لدى بعض الأقباط، فإن مسئولية هذا الأمر تقع على رجال الدين المسيحي، مضيفاً أن الوحيد الذي يجب أن يطعن أحد

في مسيحيته هو الأنبا "بيشوي" لأن شقيقته قد اعتنقت الدين الإسلامي، كما أنه على علاقة بها حتى الآن مما يضع علامات استفهام.

وأعرب عن دهشته واستيائه من الهجوم الذي شنه الأنبا "بيشوي" خلال صحيفة يومية خاصة على العلمانيين وطعنه في عقيدتهم، ومنهم "أسعد" نفسه وكمال زاخر" منسق جبهة العلمانيين الأقباط.

وتوجه "أسعد" إلى الأنبا "بيشوي" بنصيحة السيد المسيح . عليه السلام . وهي : "قبل أن تنزع القشة التي في عين أخيك انزع الخشبة التي في عينك".

غير أن "أسعد" نفى عزمه التقدم ببلاغ إلى النائب العام أو مقاضاة الأنبا "بيشوي" حتى لا يعطي الحدث أكبر من حجمه.

أما عن الفتح الإسلامي عن طريق "عمرو بن العاص" . رضى الله عنه . كانت وصية رسول الله . صلى الله عليه وسلم . لعمرو بن العاص هي : أن تدعوهم لإحدى ثلاث : الإسلام أو الجزية أو الحرب . فإن دخلوا في الإسلام عصمت دماؤهم ، فإن أبوا فليدفعوا الجزية ، وكان لهم الأمان ، ولهم ما للمسلمين ، وعليهم ما على المسلمين ، فإن أبوا فالحرب ، فإن نزلوا للحرب ، لا تقتلوا الرهبان ولا النساء ولا الأطفال ولا المكفوفين ، ولا تدمروا زرعاً ، ولا تقطعوا شجراً ، ولا تنتهكوا الحرمات .

وفي معركة "بلبيس" تم أسر "أرموناسة" . ابنة "المقوقس" ملك "مصر" . فجمع "عمرو بن العاص" أصحابه ، وذكرهم بقوله تعالى :  
"هل جزاء الإحسان إلا الإحسان".

ثم قال : لقد أرسل "المقوقس" هدية إلى نبينا محمد . صلى الله عليه وسلم . وأرى أن نبعث إليه بابتنته ومن معها ، وكانت "أرموناسة" في زيارة إلى مدينة "بلبيس" مع خادماتها "بربارة" هربا من زواجها من "قسطنطين بن هرقل" ، فوافق أصحابه . فجمع جواربها وأتباعها ومعها مجوهراتها وأرسلها إلى "المقوقس" في "الإسكندرية" . وكانت عاصمة "مصر" . وأثناء سفر "أرموناسة" قالت لها خادماتها "بربارة" : يا مولاتي إن الحرب

## قصة إسلام كاميليا

يحيطون بنا من كل جانب. قالت "أرموناسة": "إني آمن على نفسي وعرضي في خيمة العربي ولا آمن على نفسي في قصر أبي. أما بالنسبة لكلامك عن القرآن. ما دمت تتجراً على القرآن. فإني أدعوك أن تطلب مناظرة على الهواء مباشرة يناظرک عالم من المتخصصين في مقارنة الأديان، ويخصص دخل المناظرة لفقراء المسيحيين وفقراء المسلمين، وتكون هذه المناظرة قائمة على الاحترام والرغبة في معرفة الحقائق وليس التجريح في الدين الآخر. والمواضيع كثيرة:

- الموضوع الأول: هل القرآن كاملاً كلام الله؟
- الموضوع الثاني: هل الإنجيل كله من عند الله؟
- الموضوع الثالث: هل "محمد" صلى الله عليه وسلم نبي ورسول؟
- الموضوع الرابع: هل "عيسى بن مريم" عليه السلام إله؟.

وهناك مواضيع أخرى كثيرة، وقد سبق أن تناظر كل من القس "جيمى سيواجارت" والشيخ "أحمد ديدات".



وأهدى كلا منهما هدية إلى الآخر، فمثل هذه المناظرات تفيد جميع الأطراف وتبين الحقائق وتوسع الأفق، وتكون المناظرة باباً شرعياً للكلام في القرآن، بذلك يا أنبا "بيشوي" تكون قد مدت عملاً جليلاً للعالم كله.



يقول "جمال أسعد":

الإشكال يكمن في التحول من الإسلام إلى المسيحية أو العكس لأنها تؤخذ في المجتمع بشكل حماسي ويعتبرونه عارا، الحل هو الإفراج عن "كاميليا" ووفاء قسطنطين من الكنيسة بموجب القانون، وإذا لم يحدث فسوف تزداد أحداث العنف في البلد، وتزداد أحداث التطرف، فكل طرف يريد أن يثبت أنه قيم على الدين وإلا سوف تظل مشكلة "وفاء" و"كاميليا" شاهدة على أن الدولة ردت للكنيسة التي طبقت قانونها الخاص.



يقول "بولس رمزي":

إذا أسلمت زوجة أحد الكهنة تقوم الدنيا ولا تقعد، حيث إن الكنيسة تنظر إليهم على أنهم رموز للمسيحيين ولا يحق لهم أن يغيروا دينهم مع أن هؤلاء الكهنة بشر، عاديون معرضون للصواب والخطأ، لا يحق لنا أن ننظر إليهم على أنهم آلهة، فالكاهن يسرق ويكذب ويزنى.



## قصة إسلام كاميليا

وأتمنى أن يصدر البابا قراراً بشلح الكاهن زوج "كاميليا" لأنه أساء إلى الكهنوت بتحريضه على الفتنة الطائفية، بأن أخفى حقيقة إسلام "كاميليا" وادعى أن المسلمين قاموا بخطفها وهيج الأقباط على المسلمين.

أيها الأمن الحبيب فالموضوع كان بيدك حله لأنك تمثل لنا الأمن والأمان. يقول الشيخ "أحمد توفيق": إذا أسلمت المسيحية انفصلت عن دينها السابق، وعن زوجها وأولادها وأهلها إلا بالرحم (صلة الرحم)، فأصبحت مسلمة تجرى عليها أحكام الإسلام، فإن كان هناك بلاغ ضدها بأنها مختفية أو مخطوفة ووصل لها أهلها بعد ماعشر عليها في جهة التحقيق، فعلى الضابط أو المسئول أن يخبرها ما بين الإسلام ودينها السابق فإن اختارت دينها السابق فلترجع لهم، فإن الإسلام لا يريد مذبذبين أو مترددين، وإن اختارت الإسلام وجب عليه تسليمها للأزهر وسط حماية مشددة حتى لا ينكل بها أهلها أو يفتنوها في دينها الجديد، فإن الإسلام لا يريد إلا الأقوياء في الدين.

قلت: هكذا نحس بالأمان لكي لا يحدث مثل ما سمعت فإني سمعت أن بعض الأشخاص في "المنيا" قرروا بناء عشة من الحطب أو كشك من الخشب. وتنوب مكان "الأزهر" في مكان أمين غير معلوم لكي يتم فيه إشهار إسلام أي شاب أو فتاة ممن يريدون الدخول في الإسلام ثم يختفي الشاب أو الفتاة إلى الأبد.

قلت: فإن حدث هذا فستكون كارثة بمعنى الكلمة لأننا الحبيب، فتكون الكره قد رميت في ملعب الأمن المسيحيين يثورون ولا يهدأون ويتهمون المسلمين باختطاف أبنائهم ويتهمون الأمن بأنه متواطئ، ولا يساعدهم في البحث عن أبنائهم. أهذا هو الحل؟ بمثل هذا تحل الأمور؟ لما لا يكون العلاج نهائياً ببترا الأعضاء التالفة والأورام الخبيثة لكي يشفى الجسد ويصح ويتعافى ثم لا؟

لماذا لا نلغي من قاموسنا العلاج بالمسكنات؟ لماذا نردم الحفرة بالتراب. تراب فوق تراب فوق تراب، ربما انفجرت في الحفرة ماسورة المجاري فطفحت فانهارت البيوت و العمارات الشاهقة فوق رؤوسنا جميعاً.

أما بالنسبة لحبس الحريات فهذا مخالف للدستور والتعاليم السماوية التي أرساها الله في الأرض من فوق سبع سموات.

أليست "كاميليا" مواطنة مصرية، بالغة عاقلة، مسنولة عن تصرفاتها، ولها حقوق مدنية يكفلها لها الدستور كحرية العقيدة والرأي.  
لو حبس أب ابنته وعلم البوليس فسيقدم للمحاكمة ويسجن، حتى ولو كان هذا الأب هو شيخ الأزهر!!!

## قصة إسلام "ماجد"

"ماجد" في المسيحية :

كنت أحب "المسيح"، وأصلي باسم الأب والابن والروح القدس الإله الواحد أمين، كانت عقيدتي كما تعلمت من الآباء في الكنيسة: كل إنسان مولود بخطيئة آدم وحواء، وحواء هي التي أغوت آدم، والخطيئة لا تغفر إلا بنزول الأب متجسدا في صورة إنسان.

وأصبح كل العالم عليه وزر الخطيئة، وقرر الإله أن يتجسد في صورة إنسان وينزل ويصلب، حتى يظهر البشرية من الخطيئة، هذا الرب يسوع يجب علينا محبته وتقديسه والتضيحة من أجله، لأنه ضحى من أجلنا، إننا نحبه، وأنا أحبه فأنا أحب المسيح باسم الأب والابن والروح القدس الإله الواحد أمين.

وأصلي يا أبانا الذي في السموات، لا يتقدس اسمك، ولا يأتي ملكوتك، لا تكن مشيئتك كما في السموات كذلك على الأرض، خبزنا كفافا أعطنا اليوم، واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضا للمذنبين إلينا، ولا تدخلنا في تجربة، لكن نجنا من الشرير.

بالمسيح "يسوع" ربنا لأن لك الحياة والملك إلى الأبد أمين.

أدخل الكنيسة وأصلي أمام صورة الشهيد "مينا" وأطلب ما أريد، وإن لم يتحقق طلبي، أصلي أمام العذراء في قداس آخر، وأطلب ما أريد، وإن لم يتحقق طلبي أصلي أمام صورة الشهيد "ماري جرجس"، وأطلب ما أريد، وإن لم يتحقق طلبي أصلي أمام البابا "كروليس".

لماذا أصلي وأدعو؟ ... لأنني أحب المسيح.

وفي ذات يوم أعطى أبونا كل واحد في الكنيسة صورة المسيح، وكان ينزل من عينيه ثلاث نقاط من الدم، وكنت وأسرتي في القداس نشوق لأخذ صورة المسيح، وقال أبونا: بعد أنا تذهبوا لبيوتكم، انظروا إلى صورة المسيح

لمدة ثلاث دقائق ثم انظروا على حائط أمامكم، فمن رأى صورة المسيح على الحائط فيكون إيمانه كاملاً، ومن رأى نصف صورة فأيمانه منتصف، ومن لم يره فليس عنده إيمان، فذهبنا إلى البيت، وفعلنا ما قاله لنا أبونا فرأيناه جميعاً، ونجح الاختبار، وفي هذه الليلة كنا سعداء أنا والأسرة.

"المسيح" ظهر أمامنا ونظرت جانبي فرأيت زجاجة صغيرة فيها زيت، فسألت أخى ما هذا الزيت؟ قال: هذا زيت دموع "العذراء" السيدة "العذراء" بكت وتحولت دموعها إلى زيت، فاخذوه في الكنيسة، ووضعوه في زجاجات، وأخذته مجاناً من الكنيسة، وأحياناً أتى بزيت دموع الشهيد "أبانوب" أو زيت دموع الشهيد "ماري جرجس"، وهذه الزيوت تشفى من الأمراض. فحمدت "المسيح" بيتنا فيه خيرات كثيرة، والرب يبارك الأسرة ونحن نسير في الطريق إلى ملكوت السموات (الجنة)، وفي إحدى القداسات ذهبت إلى الأب الكاهن لأعترف، لكي يغفر لي الرب خطيئتي، وكنت أجلس أمام غرفة الاعتراف في طابور، وجاء دوري فدخلت لأب الاعتراف، واعترفت بخطاياي، وقال لي الأب: قم مغفور لك. وكنت أعترف في يوم وأتناول في يوم، وحضرت في اليوم الثاني إلى الكنيسة لأتناول، والتناول عبارة عن قرص مصلبة، عليها صلبان ونبيذ، فخلعت حذائي ووقفت في الهيكل، وأثناء القداس يصلي الأب فتحل الروح القدس، وتتحول القرص إلى لحم المسيح، والنبيذ إلى دم المسيح، وبعد إحلال الرب فيها أتناول قطعه صغيرة من القرص (لحم المسيح) وأشرب شربة من النبيذ (دم المسيح)، فتنزل في جسدي، فيغفر لي فأصبح كأني إنسان ولدت من جديد، دون خطايا، فإذا مت دخلت في ملكوت السموات (الجنة).

وفي إحدى القداسات وكان يوم الأربعاء دخلت لأب الاعتراف، ولم يكن هناك زحام في هذا اليوم، وبعد اعترافي بذنوبي خطر بذهني سؤال غريب، رأيت نفسي أقول لأبونا:

يا قدس أبونا أنا أعترف لك، وأنت تعترف لمن؟ نظر لي وقال: أنا أعترف لأبونا "روفائيل". قلت له: وأبونا "روفائيل" يعترف لمن؟ نظر لي بضيق ثم

أمسك نفسه وقال: كل واحد منا يعترف لمن هو أكبر منه إلى الأسقف. قلت له: والأسقف يعترف لمن؟ نظرت لي وأحس أن لدي كثير من الأسئلة، فقال: يا بني الأسقف يعترف للبابا شنودة. قلت له: والبابا شنودة يعترف لمن؟ قال لي: البابا شنودة منه لله. قلت له: يا أبونا البابا شنودة منه لله أنا كمان فيه ميبقاش مني لله؟... قال لي البابا معصوم. ويا بني اتبع واسمع وأطيع هكذا أخذنا عن الآباء، لكي يباركك الرب. فالتسيح يحبنا وضحي من أجلنا. وخرجت ولدي شعور غريب أنني ولدت من جديد، فالبابا منه للرب مباشرة، فلما لا أكون مثله. فذهبت إلى مكتبة "مطرانية العباسية"، واشترت الكتاب المقدس "الإنجيل"، وكان عندي في البيت فقط إنجيل "العهد الجديد" ذهبت إلى البيت، ودخلت غرفتي. وأغلقت الباب، وجلست مع نفسي أقرأ، ولفت نظري جملاً كثيرة وإصحاحات كثيرة، فقلب علي النوم فنمت، ولما أصبحت في اليوم الثاني خرجت وأحضرت من المكتبة دفترًا وقلماً، وجلست أدون إصحاحات من الكتاب المقدس، لفت نظري ما جاء في إنجيل "مرقس" (١٢/٨-٢٢) أن أحد اليهود الكتبة سأل المسيح فقال: آية وصية هي أول الكل؟ فأجابه يسوع: إن أول كل الوصايا هي: اسمع يا إسرائيل الرب إلها رب واحد، وتعب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل فكرك، ومن كل قدرتك، وهذه هي الوصية الأولى. والثانية مثلها وهي تعب قريبك كنفسك، ليس وصية أخرى أعظم من هاتين. فقال له الكاتب: جيداً يا معلم قلت، لأن الله واحد وليس آخر سواه.

قال "ماجد": قال المسيح في أول الإصحاح "الرب إلها رب واحد"، وفي آخر الإصحاح "لأن الله واحد وليس آخر سواه".

افتكرت كلام المسلمين وهم يقولون في الشارع لا إله إلا الله. فخطر في بالي اشتري مصحفاً، وفعلاً أحضرت مصحفاً من "الحلمية" منطقة أخرى بعيدة عن منطقتي، وخباته في هدومي، وجلست أقرأ فيه، لأتعرف على كلام المسلمين. في البداية بصراحة كنت متوجساً قلقاً منه لأنني كنت أعرف أن



كاتب المصحف ومؤلفه . كما قيل لنا في الكنيسة . رجل مسيحي منشق اسمه "بحيرا" الراهب ، وهو الذي أعطاه لحمد ، وقال له : قل أنه من عند الله ، لكن المسلمين غيروا فيه كلمه واحدة ليثبتوا أنه خاص بهم وهي كلمة (غير) ، وكان أصل المصحف : "ومن يبتغي الإسلام ديناً فلن يقبل منه" ، والموضع الثاني : "إن الدين عند الله غير الإسلام" ، فالمسلمون أخذوا كلمة "غير" من الموضع الثاني ووضعوها في الموضع الأول ؛ فأصبحت القراءة "إن الدين عند الله الإسلام" ، والثانية "ومن يبتغي غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه" ، وصار المصحف خاص بالمسلمين .

وبدأت أقرأ القرآن من أوله إلى آخره كاملاً ، وأتوقف عند آيات كثيرة ، وأفكر فيه فاستوقفتني آية :  
 "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ" .  
 سورة الأنبياء : الآية ( ١٠ ) .

فقلت : هذه الآية مطابقة لإصحاح إنجيل مرقس ، ثم انتقلت لإنجيل يوحنا ( ١٧/١-٣ ) تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه نحو السماء وقال : أيها الأب قدأت الساعة وهذه هي الحياه الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ، ويسوع المسيح الذي أرسلته .

فاستغربت هذا نفس كلام المسلمين الاثنان متفقان ، فانتقلت إلى إنجيل متى ( ٨/٤-١٠ ) قصة امتحان الشيطان للمسيح : ثم أخذه أيضا إبليس إلى جبل عال جداً وأراه جميع ممالك العالم وجدها . وقال له : أعطيك هذه جميعها إن خرت وسجدت لي ، حينئذ قال له يسوع : اذهب يا شيطان ، لأنه مكتوب للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد .

فقلت : المسيح يأمر بالسجود . فقرأت مجموعة من الرسائل ومنها رسالة يولس إلى أهل أوفسس ( ٦/٤ ) : رب واحد ، إيمان واحد ، معمودية واحدة . إله وآب واحد لكل الذي على الكل وبالكل وفي كلهم . والآب معناها الإله بدليل كلمة

إله وآب واحد لكل ورأيتهما في إنجيل "يوحنا" (١٠/٢٠) "قال لها يسوع. لا تلمسيني لأنني لم أصعد بعد إلى آبي. ولكن اذهبي وقولي لهم أنني أصعد إلى آبي وآبيكم وإلهي وإلهكم".

فتيقنت بما ليس فيه مجال للشك أن أصل عبادة المسيح هو التوحيد الخالص، وأنه بشر رسول من عند الله، وقلت لنفسي طالما هو إله فبإمكانه أن يفضر للبشر وهو في السماء، دون أن ينزل على الأرض، فصفات البشر لا تتناسب مع صفات الإله لأن المسيح يأكل ويشرب، ويقضى حاجته، وهذه صفات إنسان. وتساءلت إذا كان المسيح نزل بصفاته اللاهوتية على الأرض، أي الرب، ومات ثلاثة أيام على الأرض، وقبر ثم د-عد إلى السماء بعد ثلاثة أيام من موته، من الذي سير الكون في الأيام الثلاثة بهذا النظام البديع الجميل. وأعطاني "ماجد" مذكرات فيها إصحاحات ورسائل كثيرة جداً كلها توحيد من الأناجيل، وقال لي: حتى الإصحاحات التي تقول أنه إله أو ابن إله تجعلني أتساءل هل هو إله أم رسول؟!

وما دام لم يصرح أنه إله أو رسول كلمة واحدة في الإنجيل كله طالما من ثابته الإيمان. وأخيراً في إنجيل "متى" (٢٦/٣٩-٤٤):  
"ثم تقدم قليلاً وخر على وجهه (أي سجد) وكان يصلي قائلاً: يا أبتاه إن أمكن فلتعبر هذه الكأس، ولكن ليس كما أريد أنا، بل كما تريد أنت. فعلمت أن عبادة المسيح كانت سجود على الوجه كما يفعل المسلمون. فتيقنت بما ليس فيه مجال للشك بأنني سأخرج من المسيحية إلى الإسلام. وذهبت إلى "الأزهر" لكي أعلن إسلامي فكان علي أن أحضر ثلاث جلسات نصح وإرشاد. وأخذ القسيس في مديرية الأمن صورة بطاقتي الشخصية في أول جلسة، وعند رجوعي إلى البيت وجدت أهلي في انتظاري أمام الشارع وواجهتهم قال لي أبي: نحن صعيدة وهذا عار عندنا أعمامك لو عرفوا سيقتلونك.

(أعمامي يعيشون في الصعيد).

قلت لأبي اقنعني أن المسيح إله وأنا أرجع، فلم يجد أبي إجابة مقنعة لي. وكنت قد ذهبت إلى مستشفى "جمال الدين" بمصر الجديدة، وعملت جراحة في يدي ومسحت الصليب وبين شد وجذب تركت المنزل، ونمت في مخازن تبع محلات في "عين شمس"، وكنت أنتظر المساجد تفتح في الفجر لكي استريح بعض الوقت عانيت كثيراً وتخلّى عني في البداية المسلمون، ولكن يقيني بالله ورؤيا رأيتها في منامي، أني ألبس جلباباً وأصلي صلاة المسلمين وكان عندي إحساس داخلي يدفعني إلى الإسلام، وكان هناك قساوسة يتصلون بي لكي يرشدوني ويرجعوني، كنت أشرط أن يكونوا اثنان فقط، وفي مكان أحده أنا. وكنت أجلس معهم وأقول لهم كلمة واحدة: اثبتوا لي أن المسيح إله وأنا أرجع معكم. كانوا يتكلمون وأنا أقرأ من الكتاب المقدس، وتنتهي الجلسة كل مرة ويبقى الحال كما هو عليه، وقبل الجلسة الأخيرة جاءني شخص منهم وقال لي: إحنا مش ها نتكلم في الدين. إنت شاب وعاييز تتجوز، وأكيد عاييز تسافر بره وتعيش حياتك، هاوفر لك كل ده، والفلوس اللى انت عاييزها إيه رأيك؟ وانتهت المقابلة دون نتيجة وذهبت وأعلنت إسلامي بعد الجلسات الثلاث، والآن أعيش بعدما تزوجت وأنجبت بنتاً وولداً، وأعاني الآن من نظرات الفريقين، ومن مشاكل من الفريقين، ولكن ليس لي إلا الله، حسبنا الله ونعم الوكيل.

"ماجد"

## أخت الأنبا "بيشوي"

الأنبا "بيشوي" له أخت وحيدة طبيبة ، كانت متزوجة ولها ثلاثة أطفال ، تركت زوجها المسيحي وأطفالها الثلاثة وأسلمت ، وتزوجت من زميلها طبيب مسلم ، هو أخو الأستاذ "إبراهيم نافع" رئيس تحرير جريدة "الأهرام" السابق .

وصُورَ ذلك على أنه خطف ، وناشد المسيحيون الرئيس في ذلك الوقت بإعادة الطبيبة ، وقاموا بالتظاهر ، ومنع إقامة قداس العيد في ذلك الوقت . وحاول الأب "متى المسكين" بكل جهده لإقناع البابا شنودة بالعدول عما يفعله المسيحيون دون استجابة . ثم بعد ذلك بفترة أسلم أحد أبنائها ، وظل الأنبا "بيشوي" على علاقة بها ما يقرب من خمس سنوات .

كتب "مجدى رشيد" جريدة "المصريون" . بتاريخ : ( ٧ - ٣ - ٢٠٠٨ م ) .

وجّه الكاتب والمفكر "جمال أسعد عبد الملاك" انتقادات حادة إلى الأنبا

"بيشوي" سكرتير المجمع المقدس مؤكداً أنه ليس من حق الأنبا "بيشوي"

الطعن في عقيدة أي قبلي ؛ لأن الإيمان هو علاقة بين الإنسان وربه ،

وأوضح "أسعد" لجريدة "المصريون" أنه إذا كانت العقيدة المسيحية

ضعيفة لدى بعض الأقباط ، فإن مسئولية هذا الأمر تقع على رجال الدين

المسيحي ، مضيفاً أن الوحيد الذى يجب الطعن في مسيحيته هو الأنبا

"بيشوي" لأن شقيقته قد اعتنقت الدين الإسلامي ، كما أنه على علاقة بها

حتى الآن مما يضع علامات استفهام ، وتوجه "أسعد" إلى الأنبا "بيشوي"

بنصيحة السيد المسيح . عليه السلام . وهى : قبل أن تنزع القشة التي

في عين أخيك انزع الخشبة التي في عينك .

## قصة تنصير "زينب"

"زينب" فتاة ملتزمة، تحضر الدروس الدينية، وتصلي وتقوم بواجباتها، لكن كان عندها بعض التساؤلات الدينية التي تريد الإجابة عليها، "زينب" تعمل مصورة فيديو أفراح إسلامية، وأعياد ميلاد للملتزمات مع والدها. عند نزول "زينب" من البيت سقطت على السام فكسرت قدميها وجلست طريحة الفراش، كان عليها أن تقضي فترة طويلة على الفراش أو داخل المنزل، ولكي لا تشعر "زينب" بالملل راحت تمضي وقتها أمام الإنترنت، وتعاملت مع أحد مواقع الحوار، كان اسم الموقع "إسلام دوت كوم"، ظنت في البداية أنه موقع إسلامي، دخلت عليه باسم مستعار "مني"، فوجدت أربعة أشخاص يديرون الموقع، أداروا معها حواراً مطولاً حول النصرانية، وعلاقتها بالإسلام، وبدأوا في تشكيكها في القرآن الكريم وعقيدة الإسلام، طرحوا عليها أسئلة وشككوها في الإجابات، لقنوها معلومات عن النصرانية، صممت "زينب" واستمعت بامعان، كان المتحدث أحمد أباطة، يبدأ قصة الإعجاب بالفتاة يصنع روايات الحب رويداً رويداً. يبدأ قصته بالإعجاب، ثم يدفع بها إلى شخصية أخرى، هي "ناهد متولي" وهذه كانت مسلمة تعمل وكيله بشئون الطالبات بمدرسة "حلمية الزيتون الثانوية للبنات"، ثم تنصرت ثم هربت من "مصر"، استمعت "زينب" إلى روايات أكثر من ٨٠ شخصاً روى قصتهم كاملة لـ "زينب" ورحلتهم من الإسلام إلى الإيمان كما يطلقون، وكانت "ناهد متولي" تحاورها الساعات الطوال، وأثناء الحوار مع "زينب" أمرتها "ناهد متولي" بأن تخرس الصوت الذي يتراعى في المنزل، سألته "زينب" ماذا تقصدين؟ قالت: صوت الراديو وكان مضبوطاً على القرآن الكريم، فأغلقتة.



## قصة تنصير "زينب"

بدأت أم زينب تدرك أن تغيراً قد طرأ على ابنتها، فسألتها فقالت "زينب" أنها تسمع دروس الأستاذة "ناهد متولي" على الإنترنت تخص دراستها، وربما تسافر إلى "كندا" قريباً، لأنها ستحصل على منحة دراسية. وبدأت "زينب" تهمل الصلاة رويداً رويداً، وتترك الأذكار التي تعودت على ترديدها باستمرار، مثل: "الحمد لله وسبحان الله"، ثم بعد فترة تركت الصلاة بالكلية.

تمأثلت "زينب" للشفاء من إصابتها، لكنها وقعت في براثن مرض أخطر وأفتك، إنه الشك الذي بدأت "ناهد" ورفاقها يزرعون في عقلها وقلبها، وبدأت تتلقى مجموعة من الاتصالات من داخل "مصر" وخارجها، من شاب من "المنصورة" طالب في جامعة "أسيوط" يسمي نفسه "محمد رضوان"، يتصل بها، وشخص يدعى "أحمد" يعيش في "أمريكا"، و"ريهام" من "كندا"، وقالت لها أنها كانت مسلمة وتنصرت وتعيش في "كندا"، وحدثتها عن حياتها الجديدة، وأنها تعمل وتدرس في نفس الوقت، ثم تلقت اتصالاً من "بوسي" على أحد مواقع الشات، وأعطتها رقم غرفة للحوار بعنوان "روم بوسي ١٩٨٢"، وبدأت "زينب" تتصفح المواقع الغريبة على الإنترنت، فدخلت على موقع "إن كان الله معنا فمن علينا"، وموقع آخر بعنوان "هل كان محمد أشرف الخلق"، وهي مواقع غرف تنصيرية، وفيها يأتون بأحاديث وروايات عن الرسول الكريم "محمد"، ويأتون بتفسيرات وشروح مفتعلة لها. وفي يوم دخلت على موقع "بوسي" وجاء الدور عليها في الحديث، ووجدت نفسها تقول: "إنني أحب الله واشتاق إليه، ولكنني لا أعرف أين هو؟ وأين أجده؟ أين الحقيقة؟

فتكلمت الفتاة المسنولة عن الغرفة لتقول لها أن اسمها "فرحة"، وتخبرها بأنها تشعر بما تشعر به، وأنها كانت مسلمة وتنصرت، لأنها علمت أن الرب يقول انتوا إلي أيها المتعبون وأنا أريحكم. وقالت تخاطب "زينب": "يسوع" يحبك، لا تقلقي، فيسوع يناديك.

قالت "زينب" بتردد: ليس معنى حديثي معي أنني أصبحت مسيحية.  
قالت "فرحة" على الفور: أنا أريد فقط أن أكون صديقتك، ونتحدث معا وإما أن أقنعك بالحقيقة أو تقنعيني فيكون لك الأجر والثواب.  
تقول "زينب": فأحسست بضعفي وخرجت وجلست أفكر منهارة وأبكي، ثم دخلت ثانية على الفت، فوجئت بسيل من الاتصالات الدولية من "أمريكا" وغيرها من الدول، يشجعونني على الدخول في المسيحية، ويقولون أنهم كانوا مسلمين وتنصروا بعد أن وصلوا للحقيقة، ثم اتصلت بي "شيرين" وعرفتني على القمص "زكريا بطرس"، وكان يقيم في "أمريكا"، وكان يتحدث معي باستمرار يوميا لفترات طويلة، ويعطيني معلومات يشكك في القرآن والسنة، ويقول أنه لا يستطيع أن يتحداه أي شخص، ومنهم المشايخ، فأصابني الضعف، وقررت. بعد صراع مرير أن أعتنق المسيحية، ولكن كان عندي عدة أسئلة أريد الإجابة عليها، وكانت قدماى قد شفيت تماما، فذهبت إلى أحد المشايخ الكبار المشهورين، فسألته عن قوله تعالى: "ويسئلونك عن المحيض قل هو آذى فاعتزلوا النساء في المحيض، ولا تقربوهن حتى يطهرن". سورة "البقرة": الآية (٢٢٢).

وكيف هذا رغم قول "عائشة" أن النبي كان يباشرها وهي حائض، وكان قد أعطانى هذا السؤال الذين تنصروا.  
قال لها الشيخ إن المباشرة غير الجماع، ولم تفهم فطلبت منه توضيحا أكبر فسألها: هل أنت متزوجة؟ فقالت: لا.  
فغنفها واتهمها بقله الأدب وعدم التربية، لأنها تسأل فيما لا يعنيها.  
مما أحدث لها أثرا نفسيا سيئا، فظلت في حيرة وقالت: أريد الحقيقة.  
وبعد ذلك ذهبت لشيخ آخر وسألته إن هناك من القرآن والأحاديث ما يتعارضان مع بعض صرخ في وجهها، واتهمها بالكفر.

## قصة تنصير "زينب"

فانهارت وتذكرت صديقتها "أسماء" التي تعرفت عليها عن طريق الإنترنت، وكانت تطلق على نفسها "بنت السامري"، وكانت طالبة معها في جامعة "حلوان"، وكانت دائماً تتصل عليها وتتحدث معها عن تركها للإسلام وعن كيفية اعتناقها للمسيحية، وكيف تركت بيت أسرتها، وأقنعت "زينب" بأن تعتنق المسيحية، وأن تترك بيتها لكي تستطيع التعايش مع المسيح، وتحفظ بالمسيح ولا تفتقده إلى الأبد، وأن تستطيع أيضاً أن تكمل الطقوس المسيحية، وتزور الكنائس كما تريد، وأخبرتها بأنها تقدم رسالة للطلبة، وأخبرتها بأنها عرفت الحقيقة ولا بد من أن توصلها لزملائها، وقالت لها المسيح يقول في الإنجيل من أحب أباً أو أمّاً أكثر مني فلا يستحقني.

وسرعان ما استسلمت "زينب"، وتركت الإسلام واعتنقت المسيحية، ونطقت شهادة دخولها في المسيحية، وهي "أمنت بأن عيسى إله وليس بنبي، وإن محمد ليس بنبي، وأن القرآن من عند محمد، وليس من عند الله". وتركت خطاباً لأسرتها وتركت البيت، وبعد أن عادت أسرتها إلى البيت لم يجدوها ووجدوا خطاباً مكتوب فيه:

باسم "يسوع" أسفة لأنى تركتكم، ولكن قلبي تعلق بالمسيح، فوجدته يناديني، فلبيته وسألته عنكم، فقال: إن من أحب أمّاً أو أباً أكثر مني فلا يستحقني، فرجوته أن يبارككم فومعني بالإجابة، طبعاً أنا عارفة إنكم غاضبون منى وتلعنوننى، لكن "يسوع" الرب قال لى: أعداؤنا يلعنوننا، ونحن نباركهم، ولهذا فانا أصلي لهدايتكم، إننى أقول لكم، إننى تاركة هذه الدار بعد أن هدانى "يسوع" إلى الدين الحق، فإذا خفتهم أن تقولوا أنى أصبحت على الحق فقولوا أنه جاءتنى فرصة سفر سريعة، وأننى انتهزتها ولن أضيعها، وداعا إلى لقاء فى محبة "يسوع". وجاء التوقيع مزيلا باسم: "بنت يسوع الناصري".

فانهار والدها وأسرتها، فدخلت أختها على الإنترنت على ذات الموقع لتصل لنتيجة، دخلت باسم "منى"، حاولت مجارة من في الموقع لتعرف أين أختها والحقيقة، لكن أحد الحاضرين في غرفه الدردشة فيه أن "منى" تركت البيت، وأنها في مكان آمن بعد أن دخلت في النصرانية، استأذن المحاور من المتحدثه قائلاً: سأحدثكي فيما بعد، ثم أغلق الاتصال نهائياً.

أجرى والدها اتصالاً بأمريكا على رقم هاتف كانت "زينب" تتصل به، فوجيء الأب بمؤسسة لها سيكرتاريه وإدارة، فسألهم عن الدكتور أحمد، فقيل له: إنه في إجازة وسيحضر يوم الاثنين القادم.

فاستغاث الأب برئيس الجمهورية، بأن ترجع ابنته أسوة بما تمّ مع وفاء قسطنطين، لكنه لم يصل إلى نتيجة.

بعد أن غادرت "زينب" منزلها أقامت في شقة مع ثلاث متنصرات من زملائها، ساعدوها في البحث عن عمل، وعملت بحياكة ملابس الكهنة والقساوسة، وتطريز ملابس الفتيات المرسوم عليها الصليبان، وفي يوم شم النسيم ذهبت مع صديقاتها إلى أديرة "وادي النطرون"، وهناك قامت بدق الصليب في دير ماري جرجس الخطاطبة، وكانت "زينب" تذهب للكنيسة بشكل يومي، وتتعرف وهو طقس كنسي معروف، وجلست فترات في بيوت عدد من القساوسة، منهم القمص (م. ظ.).

واتصلت صديقتها بها "شرين"، وأعطتها أسماء بعض الأباء الكهنة وأرقام تليفوناتهم لكي يساعدها.

وقام بتعميدها أحد القساوسة المشهورين بالكنيسة الأرثوذكسية الكاتدرائية هو القمص (م. ي.)، وكان قد قام بتعميد عدد من صديقاتها، والتعميد هو إنزالها في الماء عمودياً.



تقول (المتنصرة) نجلاء الامام تعمدت في أحد الاديرة التي يتسع فيها جرن المعمودية لتعميد الكبار في السن ، كان الحضور الكاهن الذي يقوم بالتعميد ومجموعة من الشماسة ويكون التعميد بلبس التونية البيضاء ويتم وشم الجسم بوضع علامة الصليب بزيت النيرون المقدس في ٣٦ موضعا غير مواضع العفة وذلك للكبار فقط وتتم الصلاة وإقامة القداس ويتم التناول بجسد المسيح وهي القربان او الحمل ودم المسيح وهوا عصير العنب المركز.

قالت زينب وهو الذي أطلق عليها اسم "كريستينا"، قالت "زينب" وكنت أشتاق إلى أهلي أن أزورهم، ولكن صديقاتي كن يحذرني من ذلك ويذكرن لي أحاديث حول حد الردة، وأن أهلي سوف يقتلونني إذا ماعدت اليهم، وهذا كان يمنعني من العودة، وظل هناك صراع بداخلي حتى توفي العم "ميخائيل"، وهو رجل مسن قعيد مريض، كنت قد تعرفت عليه في الكنيسة، وارتبطت به بشده، وشعرت بهزة نفسية وقشعريرة جعلتني أفكر في مصيره بعد الموت، وهل سنتقابل معا في الملكوت الأعلى، وإذا مت أنا أيضا فهل سأكون مت على الحق،



## قصة "زَيْنَب" للتصير

أم ضلت الطريق، وكان بجواري رجل عمره ٥١ سنة منتصر منذ ٢٥ سنة، فوجنت به يقول تخيلي وأنا رجل مريض وغدا ساموت ويأتون الملائكة ويأخذونني وأنا منتظر أن يأخذوني إلى نعيم الحياة الأبدية مع الرب "يسوع"، فإذا بهم يقولون لي لا الإسلام هو الحق.

فماذا سأفعل وأنا رجل مريض؟

فتأثرت "زَيْنَب" بهذا الموقف، وبعد رحلة مع المنتصرين والإنترنت ودعاة التصير، تدربت "زَيْنَب" على ممارسة التصير، وبدأت تمارسه مع زملائها من المسلمين، ثم التحقت "زَيْنَب" بأحد الأديرة، وهنا وجدت عائلات كاملة تنصرت، وتركت الإسلام وتعيش في رعاية الكنيسة، وبعد خمسة أشهر قضتها "زَيْنَب" تتدرب على التصير، وتدعو إلى المسيحية، وتتلقي دورات في ذلك، قررت العودة لأسرتها لتنصيرهم وأخذهم معها، فقابلها والدها بعطف وحنان قال لها والدها، يابنتي لا تركيني ولك حرية الاختيار، ولكن أريد منك أن تجلسي مع الشيخ "أبو إسلام أحمد عبد الله" جلسة واحدة لكي إبرأ ذمتي من الله، ما أن تأتى معنا في ديننا أو تأتي معك في دينك، فوافقت وقالت: أتناظر معه، ذهبوا إلى مركز التنوير الإسلامي بالقاهرة، وقابلت "أبو إسلام" وبعد عدة جلسات أسنله وأجوبة فأقنعتهم بمواجهة "زكريا بطرس"، وكانت في ذلك الوقت تنطق سوى نصف الشهادة "لا اله إلا الله" وتقف.

دخل أحد طلبة مركز التنوير على أنت فلم يفتح لهم للتحديث، فدخلت "زَيْنَب" باسمها المستعار "منى" ففتح لها ورحب بها، فقالت له: إن لي أحد أقاربي يريد أن يناظرك. فقال: لا مانع وبعد أن تناظر الاثنان من الجانب المسلم كان أحدنا حزين في مركز التنوير، وفند لزكريا بطرس كل الشبهات، فانفعل وخرج

## قصة تنصير "زينب"

وأغلق الموقع. فأيقنت "زينب" أن كلا من الفريقين عنده القسوة في الرد ومنهم من عنده الرحمة، وبعد عدة مناظرات وجلسات مع "أبو إسلام" وطلبة المركز نطقت "زينب" الشهادتين: "أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنا محمداً رسول الله". ورجعت "زينب" إلى الإسلام، وقالت "زينب": إن هناك إمكانيات هائلة لدى الكنيسة لاستيعاب أي عدد من المتنصرين، والكنيسة توفر بيوتاً لإيوائهم ومشروعات صغيرة والسفر للخارج، وتوفير فرص عمل بمبالغ مجزية، وعدد المتنصرين بالآلاف.

(تقول المنتصرة نجلاء الإمام: تم تعميد اولادى فى احد الأديرة التى تستوعب تعميد الأطفال وبعد التعميد كانت هناك زفة المعمودية لهم ولعدة اطفال معهم مسيحين وقام بالتعميد كاهن عنده علم بتعميد أطفال من خلفية اسلامية وحضر أحد الكهنة الذى أصر على تصويرهم بالكاميرا الخاصة له كما احتفظ أيضا بفيديو تعمديهم).

وقالت زينب: يتم تصوير المتنصرين بالفيديو وهم يروون تجاربهم، وكيفية تنصرهم، وتسوق هذه التسجيلات لدى المؤسسات التنصيرية الكبرى، كدليل على نجاح خطة العمل بمصر، لزيادة الدعم المادي للمنصرين.

وتستخدم هذه التسجيلات لزراعة إيمان المسلمين عن طريق بثها عبر الإنترنت، وتوزيعها على الشباب، وكشفت "زينب" أن المتنصر يتنصر بدافع مادي، أو عاطفي، أو لكثرة الشبهات المثارة حول الإسلام والعقيدة وقلة اهتمام العلماء بالردود المطمئنة، ويقول العلماء من المسلمين أنهم يعتبرون هذه الغرف،

غرف التنصير يصفونها، بالمراحض ولا يردون عليها ويتركونها تصل للشباب في الجامعات.

تقول "زينب" لشيخ الأزهر: تذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلكم راع وكلكم مسنول عن رعيته. فاتق الله فينا.

وتقول لشيوخ المسلمين: لا تنسوا أخلاق رسول الله، ولا تنسوا قول الله تعالى: "ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك".

وتقول للبابا "شنودة": هل ترضى الكنيسة القبطية المصرية بما يقوم به "زكريا بطرس" من إشعال الفتنة والإساءة للإسلام والمسلمين؟ ولماذا تزال كتبه تباع في مصر ويضع عليها صورتك في مقدمة كل كتاب؟؟؟؟

## قصة طبيبتي الفيوم: "ماريان" و"تريز" أو "مريم" و"فاطمة"

أنا الطبيبة "أم جويرية" أحكي قصة طبيبتي "الفيوم": "ماريان" و"تريز" أو "مريم" و"فاطمة" فك الله أسرهما، وعيني تذرف الدموع حزناً عليهما، وكم رفعت أكف الدعاء أن يعيدهما الله سالمين مسلمتين، وكم سطرت أنا ملي إليهما كلمات مختلطة بدموع الحزن والعجز. في البداية أريد أن أقدم بطاقة تعارف للطيبتين، حيث لاحظت أن أغلب المواقع التي تذكر الموضوع تذكر بيانات خاطئة، وأريد أن أنوه إلى أن هذه البيانات هي التي كانت متاحة حينتم تسليم الفتاتين، ولست مسنولة عن تغيير أي منها بعد مرور خمس سنوات ونصف، هي مدة اعتقال الطبيبتين في دير "دميانة" بمحافظة "دمياط" قصة "ماريان مكرم"

الاسم قبل الإسلام: "ماريان مكرم جرجس بسخيرون".

الاسم بعد الإسلام: "مريم".

تاريخ الميلاد: م ١٩٨٠/١٢/٧.

محل الميلاد والإقامة: "الفيوم"، ميدان "الشيخ حسن"، في منزل مناصفة بين والدها وعمها.

الأب: "مكرم جرجس" موظف بمديرية التربية والتعليم بالفيوم.

الأم: "مريم" موظفة بمصلحة الري.

الإخوة: "مايكل" يصغرها بخمس سنوات طبيب صيدلي.

"ميناء" كان في المرحلة الإعدادية عندما دارت أحداث القصة.

## قصة "تريز عياد"

الاسم قبل الإسلام: "تريز عياد إبراهيم".

الاسم بعد الإسلام: "فاطمة".

تاريخ الميلاد: م ١٩٨٠/٨/٢٥.

محل الميلاد والإقامة: "الفيوم"، منشأة البكري، أمام موقف "القاهرة" الجديد.

الأب: "عياد إبراهيم" مأمور ضرائب عقارية بإبشواي.

الأم: "فايزة".

الإخوة: "جورج" يعمل مهندساً.

وقد بدأت أحداث القصة في الكلية عندما كانوا مجموعة من الأصدقاء تجمعهم زمالة، وكان كثيراً ما يدور بينهم حوار في الأديان، وكان هذا الحوار عاملاً أساسياً في أن يسعى كل طرف للبحث في دينه ودين الآخر، وكانت سبباً فيما بعد في أن يلتزم الشباب، وكانت الغلبة بالطبع في هذه الحوارات لدين الإسلام، حتى دحض الشباب كل شبهات الطبيبتين، وأثبتا لهما تحريف كتابهما، ولم يعد يمنعهما من الإسلام سوى الكبر والعناد والحمية، وقد استغرق الأمر فترة طويلة تصل لعدة سنوات حتى اقتنعنا.

وعندما انتقلوا إلى "القاهرة" لإتمام السنة النهائية من الدراسة، كانت العلاقة ضعيفة بين المجموعة لصعوبة الاتصال، ولكن كانت هناك متابعة بين الحين والآخر، وأخيراً اشتهرت الطبيبتان إسلامهما، ونطقنا الشهادة، وقد اعتنقت "تريز" - "فاطمة" - الإسلام أولاً، وكان ذلك في أواخر شهر شعبان، ثم تبعته بعد ذلك "ماريان" - "مريم" - في أواسط شهر رمضان. وقد حفظتا ستة أجزاء من "القرآن الكريم" في فترة وجيزة، وصامتا ثلاث رمضان دون تفريط، وكانتا تحافظان على الصلوات الخمس، والسنن الرواتب، وقيام الليل، وصيام النوافل الاثنين والخميس وثلاثة أيام من كل شهر، كل ذلك وهما في "القاهرة"، وحتى بعد عودتهما إلى "الفيوم"، وكانتا تستخدمان كثيراً من الحيل للحفاظ على هذه العبادات، منها قضاء وقت طويل بالمستشفى، بعيدتين عن أعين الأسرة. وفي أثناء تواجدهما بالقاهرة يسر الله لهما التعرف على أختنا "أم رحمة" وطبيبة أخرى اسمها "أمينة"، كانتا نعم العون لهما في معرفة أحكام الدين والعبادات، وتعلم القرآن وحفظه.

وبعد أن عادت إلى "الفيوم" استمرت على حالهما وبقينهما وإسلامهما، رغم صعوبة الظروف المحيطة بهما، حتى قررنا في يوم الأحد ٢٧/٢/٢٠٠٥م، إشهار إسلامهما، ودخلتا مديرية الأمن راغبتين في التحول إلى الإسلام رسمياً، فهما قد تحولتا فعلياً أمام الله منذ أكثر من سنتين، وكانتا بعد دخولهما الإسلام تتصلان بعدد من الأصدقاء وتخبرانهن أنهما بخير، وأن الجميع بالمديرية متعاطف معهما بدءاً من أكبر القيادات وحتى أصغر الضباط، وكان هناك



وعد بعدم التسليم . وكادت الأمور تنتهي كما ينشدها الجميع ، حتى انقلبت الأحوال فجأة رأساً على عقب ، وفي ثوانٍ معدودة جاء القرار الصدمة بتسليم الفتاتين يوم الثلاثاء

٢٠٠٥/٣/١ م. وقد تم تسليمهما فعلاً لا إلى أسرتيهما . كم زعم النصارى . ولكن إلى الكنيسة لتسومهم سوء العذاب ، وتم التحفظ عليهما في دير "دميانة" بدمياط الذي يشرف عليه "بيشوي".

وقد قامتا بالاتصال بأحد الأشخاص من داخل الدير أكثر من مرة ، كانت المكالمة الأولى تحمل بعض الأمل وتطلب الدعاء بالثبات ، أما المكالمة الثانية والثالثة فكانتا تحملان كثيراً من الإحباط واليأس وقرب النهاية .

وقد كان فبعد ذلك انقطعت أخبارهما تماماً منذ أن تسلمتهم الكنيسة بتاريخ ٢٠٠٥/٣/١ م. وزعمت الكنيسة أنها سلمتهما لأسرتيهما لم تظهرإ إلى الآن ، ولم يعد يسمع عنهما غير الإشاعات ولكن الحقيقة المؤكدة أنهما لم تعودا إلى أسرتيهما ، ولا إلى حياتهما السابقة .



مستشفيات جامعة القاهرة  
إدارة شئون الافراد  
الاطباء

بطاقة رقم: \_\_\_\_\_  
الاسم: د. محمد عبد الله عبد الحليم بكالوريوس دور: تخصص ج  
الجنسية: \_\_\_\_\_ تقدير التجاح: ج  
الترتيب: ٧  
طبيب إمتياز من ١٢/٢٠٠٦ الي ١٢/٢٠٠٦  
تاريخ إستلام العمل: ١٢/٢٠٠٦  
العنوان: \_\_\_\_\_  
تاريخ الميلاد: \_\_\_\_\_  
الموقف من التجنيد: \_\_\_\_\_  
رقم البطاقة شخصية \_\_\_\_\_  
عائلية \_\_\_\_\_  
جهة وتاريخ صدورها: \_\_\_\_\_  
توقيع صاحب البطاقة \_\_\_\_\_  
المدير العام \_\_\_\_\_



مستشفيات جامعة القاهرة  
إدارة شؤون الأفراد  
الأطباء

بطاقة رقم: \_\_\_\_\_

الاسم: د. محمد عبد الحليم محمد

الجنسية: مصرية تقدير التخرج: ممتاز

الترتيب: ٢١

طبيب إمتياز من ١/٢/١٩٨٤ الى ١٨/٤/١٩٨٥

تاريخ إمتلاك العمل: \_\_\_\_\_

العنوان: \_\_\_\_\_

تاريخ الميلاد: \_\_\_\_\_

الموقف من التجنيد: \_\_\_\_\_

رقم البطاقة شخصية \_\_\_\_\_

عائلة \_\_\_\_\_

جهة وتاريخ صدورها: \_\_\_\_\_

توقيع صاحب البطاقة \_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

## قصة "محمد السيد" من "الإسكندرية" تنصر ثم عاد

شاب من "الإسكندرية" مرَّ بضائقة مالية، تكلم مع صديقه المسلم، فبعثه إلى "جمعية الخدمات الإنسانية"، فقابلته الأستاذ "ميخائيل" وبعد لقاء مطول جمع بينهم اصطحابه "ميخائيل" إلى شقة بأحد أحياء "القاهرة"، ليبيت فيها، وهناك رأى مجموعة من الشباب المسلم من محافظات مختلفة، حضروا جميعاً ليتم تنصيرهم، وبعد عدة اجتماعات مع "جون" رئيس مجموعة التنصير، تم فيها تشكيكه في الإسلام، وبعد ذلك تم اصطحابه إلى كنيسة "قصر الدوبارة"، ليسمع بعض العظات فقط، ثم مرحلة أخرى سمح له بالصعود إلى الدور الخامس بالكنيسة، وهو مخصص للمتنصرين من المسلمين، وهناك مكان آخر مخصص للمتحولين من الأرثوذكس والكاثوليك، ويتم عظتهم على المنهج الجديد، وتدريبهم لاستقطاب بعض أتباعهم. قلت: وهذا ما أشار إليه الأنبا "بيشوي" في برنامج "عمرو أديب".



قضى الدور الخامس بالنسبة للمسلمين تعقد جلسات يومي الاثنين والخميس لمدة أربعة أشهر، وتعرض شبّهات حول الإسلام والقرآن والرسول، ثم تأتي مرحلة الكنائس المنزلية، حيث تجتمع المجموعة المتنصرة بأحد البيوت المعدة ككنيسة منزلية، ومجهزة بكافة وسائل المعيشة والترفيه، ومدتها شهر، وهناك فريق من المتنصرين المتمرسين لتدريبهم على تنصير المسلمين، ثم فرز المتنصرين وتوزيعهم على أعمال حسب إمكانياتهم: مجموعة يتم تدريبها على تنصير المسلمين بعد تدريبهم ليصبح كل واحد منهم منصرفاً ومحاوِراً للمسلمين، ومجموعة تلتحق بفريق خدمة المتنصرين الجدد والتدريس لهم، وفريق يتم توظيفه لهاجمة الإسلام عبر الإنترنت، أوفى القنوات الفضائية للتأثير على المسلمين، مثل قناة "الطريق" وهي خاصة بالمتنصرين من المسلمين، ومجموعة يتم تسفيرهم للخارج، ويتم تعيينهم في عدد كبير من الشركات والمطاعم العالمية والصيدليات ومعارض السيارات بمرتبات مجزية. إن أعداد المتنصرين أكثر من عشرة آلاف متنصر، وتتضاعف أعدادهم بسرعة كبيرة، وكلما تنصر مسلم زاد الدعم الخارجي والداخلي للمنصرين، وزادت إمكانياتهم ونفوذهم.



"نجلاء الإمام"



محامية وناشطة حقوقية، أعلنت مسيحياتها على الهواء، مسنولة برامج المرأة وحقوق الإنسان بقناة "الطريق" الفضائية، وهي قناة خاصة بالمتنصرين، تقول بعد أن تنصرت: عشت ستة وثلاثين سنة من الضلال، كلام الإسلام بلا استثناء كلام فارغ، كلنا عارفين أن الكلام ده غير حقيقي، وغير مجدي، وكلام كله آيات شيطانية، المرأة لم تعط حقها في الإسلام، ويقولون أنت دنية، أنت نصف الرجل، المرأة تضهد وتضرب باسم الإسلام، أنت ليس لك حق في الوجود، أنت الموهودة.

إذن صدر الحكم بالإعدام، هل هناك حقوق إنسان في الإسلام؟

وتنتقد الجرائد والإعلام وتقول: وهذا الإعلام الوهابي الإخواني المخرب لعقول المصريين، إن هذا صورة من النمط الإيراني، أصبحت تسير في شوارع "مصر" كأنك في "طهران" أو "الرياض"، اكتسح الإسدال أو النقاب شوارع المحروسة، أن الأوان أن نفتح كل الملفات، فالتاريخ يتحدث، ولن نغض أعيننا، أن الأوان بأن نصرخ صرخة جديدة في البرية. وتقول: سأشرح نفسي لمجلس الشعب الدورة القادمة باسمي "نجلاء محمد الإمام"، وسأضع اسمي في الحملة الانتخابية "كاترين". وتقول: سأطالب في برنامجي الانتخابي بمنع تعدد الزوجات.

### ناهد متولي: مثال لكرهية الإسلام

مدرسة سابقة كانت مسلمة ثم تنصرت، وسمت نفسها "أدوت عبد المسيح"، سافرت إلى "هولندا"، ثم "بريطانيا"، ثم استقرت في "أمريكا"، وتعتبر "ناهد" هي الشخصية الثانية في معسكر تنصير المسلمين بعد القمص "زكريا بطرس"، بل إنها هي التي أشهرت هذا القمص بعد سلسلة أحاديث تلفزيونية معه، إنها مثال لكرهية الإسلام.

### "محمد حسن"

"محمد حسن" شاب مسلم، تنصر وسافر إلى الخارج، تعلم وتلقى دعماً وتزوج من منصرة مصرية، ثم فتحت له داراً للنشر اسمها "الوجوس" في منطقة "عين شمس الشرقية". وتلقى تمويلاً من مؤسسة "مريم ميتسوري العالمية التنصيرية"، ويتظاهر بالإسلام، وينشر مؤلفات باسمه تحمل رؤية المنصرين وشبهاتهم، طبع كتاب "المنار في الحج والاعتماد" يحاول فيه تاصيل فكرة أن الحج من العادات الوثنية قبل الإسلام ويطعن فيه على الإسلام. و"محمد حسن" هو المستشار الأول لكثير من الجهات التنصيرية، وقد استخدموه للتصدي لمقاومي التنصير في معرض الكتاب الدولي بالقاهرة، ويقوم بتوزيع الكتب المسيحية على المسلمين، وتبادل أرقام الهواتف والإيميلات. وفي المعرض ينشط أكثر من مائة دار عرض مسيحية، تستخدم الإغراء المادي وغيره في التأثير على الشباب المسلم وبعض الطوائف الأخرى من المسيحيين لتحويلهم، ويتم متابعتهم والتواصل معهم بعد المعرض، في الكنائس وفي الفنادق وفي أماكن الترفيه ومدن الألعاب.

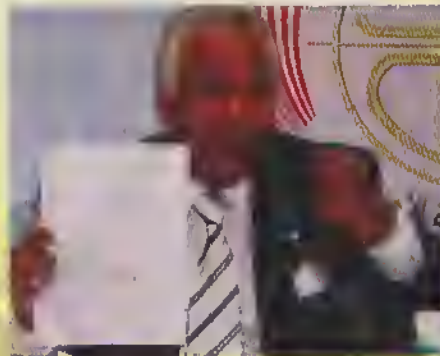
### "محمد النجار"

مسلم من "الجيزة" تنصر هو وزوجته، وسمى نفسه "صموئيل عبد المسيح"، وسافر إلى "هولندا" وسجل حلقات يتحدث فيها عن رحلته إلى المسيحية، كان له أثر بالغ في النشاط التنصيري، وله الآن موقع على الإنترنت، يتحدث من خلاله، ويشكك في الإسلام وفي القرآن وفي الأحاديث النبوية.

### "فرحة"

فتاة مصرية مسلمة تنصرت، اسمها الحقيقي "ريهام"، درست في جامعة "حلوان"، تنصرت وتزوجت من منصر، وتقود الآن فريق المتنصرين عبر غرف الشات بالباتوك، وكان لها دور هام في تنصير عدد من الفتيات المسلمات، وهي من أشد المتنصرين كرهاً للإسلام.

### الدكتور "محمد رحومة"



مدرس بكلية العلوم جامعة "أسيوط"، تنصر وسافر خارج "مصر" وعمل مسنولاً ومراجعاً للبرامج الإسلامية في قناة "الطريق"، وقُدِّمَ في أثناء البث التجريبي للقناة على أنه مدير سابق بجامعة "الأزهر".

يقول الدكتور "محمد رحومة" عن الشيخ "خالد الجندي" والدعاة أنهم يتاجرون بالبضاعة الرخيصة من أجل مصالحهم الشخصية وكلهم مليونيرات. هؤلاء ليسوا دعاة ولكن أديعاء. ويقول ساخراً من شعيرة الحج:

شيوخ الإسلام الآن يبقنعوا الغلبة اللي مش لاقيين ياكلوا، بتوحوشة عمرهم بيعتوهم مكة يزوروا الأصنام، والسعودية عمالة تاخذ فلوس، هي ناقصة فلوس، الوهابيين يغرقوكي دولارات عمرك شوفتي مسيحيي بيعرقو جامع، عمرك شوفتي مسيحي بيعتلك جاره، إحنا عندنا أبدية مضمونة مية في المية مع المسيح.

ومن أقوال "روحومة":

الآمن متخاذل، الآمن سايب الناس تنضرب وتتبهدل وتختطف، وقاعد يدبر ويفبرك الأحداث ويغير الحقائق، زي ما بيعملوا الأديعاء اللي بيعسموا نفسهم دعاة. ويكمل:

إله يقول لك: "استغفر لهم أو لم تستغفر لهم إن تستغفر لهم ٧٠ مرة فلن يغفر الله لهم". يعني اتطلق مش هاسمع كلامك.

والثاني "المسيح" يقول: "تعالوا إلي أيها المتعبون وأنا أريحكم. هاتروحي لأي إله فيهم؟". يسخر من قوله تعالى:

"اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ".

سورة التوبة: الآية (٨٠).

أحمد بولس



أحمد بولس شاب مسلم تنصر، وهو الآن معد ومقدم برامج بقناة "الطريق"، قدمته قناة "الطريق"، وهي خاصة بالمتنصرين، أنه كان في "الحرس الجمهوري". يقول أنه كان في "الحرس الجمهوري"، وكان معه كارنيه من "رئاسة الجمهورية". ويستطرد ساخرًا:

وهذا الكارنيه كنا بنقول عليه بيدخل الجنة ويبدخل النار، تركت كل هذا، والآن نحن عبرنا من ظلمة الإسلام إلى نور المسيح، نحن لسنا مرتدين، لكن نحن مستردين، يستردنا يسوع المسيح إليه، لأجل مجد يسوع المسيح. ومن أقواله للمذبة: أخذ مني القلب الصلب النجس، وأعطيت قلب لحم يضمني لصدر الله، وأقول: يا آبا اشفع لي. ويقول: لنا شفيع واحد يسوع المسيح.



## المتنصرة "فاتالي"



مذيعة شامية بقناة "الطريق"، متزوجة من مصري، تقول:  
إحنا كنا تايهين في الإسلام، ولقينا أنفسنا في المسيحية.  
وتدعو الشيخ "خالد الجندي" وتقول له:

أبويا المسيح دفعلك تذكرة من ألفين سنة، وكان ثمنها قطرة قطرة من دمه، وكاتب  
عليها اسم "خالد الجندي"، يخش إلى فرح سيده، علشان يفرح بالفرح والعرس  
بتاع "يسوع" المسيح.

## الدكتور "يحيى زكريا"



الدكتور "يحيى زكريا" قائد أوركسترا المسرح الغنائي سابقاً، مسلم متنصر، ويعمل  
مذيعاً بقناة "الطريق".

يقول: نرفع صوتنا إلى الجهات الرسمية قلبهم ينور بمعرفة الغير الي مش لاقين نور في بلدهم، وخاصة الي بيؤمن بالرب "يسوع"، إله المحبة إله السعادة إله الخير، هو شخص الرب "يسوع".

"أحمد أباطة"

مسلم مصري من محافظة "الشرقية"، تنصر وسافر إلى "أمريكا"، وأنشأ موقعاً على الإنترنت اسمه "المتنصرون" وغرفة على البالتوك، وهناك فريق تابع له في "مصر"، وهو السبب في تنصير عدد من الفتيات المسلمات عبر الهاتف، ووعدهم بالزواج وسفرهم إلى "أمريكا".

"أسماء محمد الخولي"

تنصرت وسافرت إلى "اليونان"، وهناك تزوجت من منصر، وسجلت حلقات تتحدث فيها عن تنصرها، ونشطت عبر البالتوك، ومؤخراً واجهت والدها عبر القناة الفضائية "دريم ٢"، وتهجمت على الإسلام، وطالبت بحرية التنصر في مصر.

"محمد حجازي"

شاب من "بورسعيد"، مرّ بضائقة مالية ذهب، إلى قناة "الأمة" سنة ٢٠٠٧م وطلب منهم مساعدة بحجة أنه عرض عليه التنصر، فرفضوا إعطاءه نقود، وقيل له: الدين لا يشتري ولا يباع.

فتنصر هو وزوجته، وطالب الحكومة المصرية بإصدار بطاقة هوية جديدة له، وتقديم والده ببلاغ إلى النيابة المصرية، وقال: إن هذا الأمر كان معروضاً علي أنا من شخص يدعى "بيتر"، مصري يعيش في "القاهرة"، عن طريق الإغراء المالي، والسفر إلى "اليونان"، ولما لم يفلح معي استغلوا ظروف "محمد" ابني النفسية والاجتماعية وغرروا به.

## المتنصرون

وتقول دراسة حديثة منشورة على مدونة "لا للتنصير" :

<http://lalltansir.maktoobblog.com>

عن "التنصير في مصر" أعدها ما يسمى "مجموعة المرصد الإسلامي لمقاومة التنصير" :  
نشرت الكنيسة الإنجيلية في جريدة "الطريق" الصادرة من كنيسة "قصر الدوبارا"،  
أنها ترسل المتنصرين إلى "السودان" - شمال وجنوب "السودان" - وإلى "العراق" عقب الغزو  
الأمريكي مباشرة، نظراً لتلقيها الدعم المالي من الإرساليات والمؤسسات التنصيرية  
العالمية، وأنها أصبحت هي المسؤولة عن إرسال المتنصرين في الوطن العربي.  
وتقول "مجموعة المرصد الإسلامي" لجماعة التنصير أنها رصدت ( ٨ ) جمعيات للتنصير  
في "مصر" هي :

١- شبكة قمع مصر : وتنشط في "القاهرة" و"المنيا" و"بني سويف"، ويقودها شاب متنصر  
كان اسمه "محمد عبد المنعم" وأصبح "بيتر عبدو".

٢- جمعية أرض الكتاب المقدس : ومقرها الرسمي "بكينجهام شير"، ويرأسها "موبير  
نيلي"، وتنشط في الريف المصري، يقوم عليها متنصرون عرب وأجانب.  
٣- والجمعية الإنجيلية للخدمات الإنسانية : وتقوم بإقامة مشروعات صغيرة لفقراء  
المسلمين، عن طريق القروض الميسرة، وتنشط في "القاهرة" الكبرى بوجه خاص، لاسيما  
المناطق العشوائية، وهي خاضعة لكنيسة "قصر الدوبارا" البرستانتية.  
٤- والجمعية الصحية المسيحية : وهي جمعية ممولة من "السفارة الأمريكية".  
٥- مؤسسة دير مريم : وهي تقدم الدعم المادي، والقروض الحسنه، وتعرض خدمات  
الهجرة والسفر للمتنصرين.

٦- مؤسسة بيلان : وهي مؤسسة عريقة في التنصير، تقدم دعماً مادياً، وتقيم حفلات  
عامة يوم الأحد، وتدير شبكة مراسلة بين الشباب من مصر والبلاد الأوروبية.  
٧- مؤسسة حماية البيئة بمنشية ناصر : أحد أفقر أحياء "القاهرة"، ولها فروع في  
العديد من المناطق الشعبية، وتقوم بالتعاون مع "السفارة الأمريكية" بإعداد معارض  
لمنتجات المتدربين فيها.

٨- جمعية الكرسات بالإسكندرية : وهي جمعية إنجيلية، تقوم برعاية أطفال الشوارع

• وجمعية بذور الإسلام: والتي أثرت حولها ضجة مؤخراً من أعضاء مجلس الشعب المصري، وهي تنظم حملات للمراهقين.  
جريدة "النبا". بتاريخ (١٨-٩-٢٠١٠ م).  
وجمعية حررني يسوع: وتديرها المنتصرة "نجلاء الإمام"، وتتمثل أهدافها في حماية المتنصرين المضطهدين.

ومع كل هذا الزحف التنصيري المنظم، وهذا الحشد الهائل من الإمكانيات المادية والبشرية التي تقف من ورائها مؤسسات كبيرة، ترصد وتنظم وتخطط وتنفذ، فإن رموز النصارى في "مصر" لا يقنعون بهذا القدر، ولا يرضي طموحهم كل ما تم من تنصير في "مصر"، فالبابا "شنودة الثالث" ينفي وجود أي تنصير في "مصر"، ويقول باطمئنان: لا يوجد تنصير في "مصر". أما الأنبا "بيشوي" فيعلق ساخراً: إن من يعلن رغبته في اعتناق المسيحية الآن تأخذه الشرطة يرفوه علقه ويتجسس عدة أيام علشان يرجع عن اللي في دماغه.

ومع تمسك الكنيسة برد كل من يسلم إليها من زوجات القساوسة، فإن البابا "شنودة الثالث" يقول: نحن مع حرية العقيدة للطرفين ونؤمن بها على أنها تكون بحرية، وألا تكون عن طريق ضغط أو تهديد أو أي نوع من هذه الأنواع.

رشا نور "خدمة مصر" للمسيح

وزارة الداخلية

الإدارة العامة لشرطة ميناء القاهرة الجوي

إدارة البحث الجنائي

المحضر رقم ١٦٢٢٥ لسنة ٢٠٠٨

بتاريخ الجمعة الموافق ١٢ / ١٢ / ٢٠٠٨ والساعة الثالثة مساءً.

بمعرفتي تقيب / خالد عبد الوهاب. الضابط بالإدارة. أثبت الآتي:

## المتنصرون

في إطار خطة الإدارة العامة لشرطة "ميناء القاهرة الجوي" بشأن توسيع دائرة الاشتباه بين المترددين على الميناء وضبط حالات التزوير بين راغبي السفر لدول أوروبية، ومن خلال دقة فحص مستندات سفرهم والتحقيق من شخصيتهم، فقد وردت معلومات للإدارة تفيد اعتزام المدعوة "زينب سعيد عبد العزيز أبو لبن" مغادرة البلاد بصحبة المدعو "فضل ثابت جرجس شحاتة" إلى دولة "روسيا" على متن الخطوط الجوية الفرنسية "مستخدمة جواز سفر مزور باسم "مرثا ميخائيل صومانييل رزق الله"، حيث تم استخراج الجواز بموجب مستندات مزورة، وأن الذي قام بتسهيل حصولها على هذا الجواز المدعو "فضل ثابت جرجس". وعليه فقد تم ترقب وصول المذكورة للميناء للسفر على الطائرة المحددة، حيث حضرت للميناء وبصحبتها المدعو "فضل ثابت" والطفلين "عمانوئيل" و"كارلوس فضل ثابت"، وتم استيقافهم وبمواجهتها بما توافر من معلومات لدينا، قررت بصحة الواقعة، وأن صحة اسمها "زينب سعيد عبد العزيز"، وأن أحد الأشخاص يدعى "جون حنا" خادم بكنيسة "المرقسية" برميسس .

وحالياً بأستراليا . تمكن من استخراج رقم قومي لها باسم "مرثا ميخائيل صموئيل"، وتمكنت باستخدام تلك البطاقة من استخراج جواز السفر المضبوط، وكذا الزواج من المدعو "فضل" واستخراج شهادتي ميلاد لأنجالها، وعليه ولناسبة تواجد المذكورة أمامنا شرعنا في سؤالها بالآتي أجابت:

اسمي "زينب سعيد عبد العزيز أبو لبن".  
مواليد ١ / ١ / ١٩٨٦م "الشرقية". ولا أحمل تحقيق شخصية. وأقول:

س: ما هو اسمك الحقيقي؟

ج: هو اللي قلت عليه "زينب سعيد عبد العزيز أبو لبن".

س: ما قولك فيما هو منسوب إليك؟

ج: اللي حصل إنني كنت مسلمة الديانة، وحصل خلافات مع أسرتي في الشرقية، وتركت الأسرة، وتوجهت لبعض الكنائس لتنصيري، وأنا في كنيسة "المرقسية".

القديمة برميسس أتعرفت على واحد اسمه "جون حنا" خادم بالكنيسة ومقيم حالياً بأستراليا، وأخذ مني صورة شخصية، واستخرج لي بطاقة رقم قومي، وبعدين رحت

عشاشان أسكن في دار هتيات بجمعية "الوعظ القبطية" للبنات في "الجيزة"، واتعرفت على "فضل ثابت جرجس شحاتة" من خلال



ترددي على بعض الكنائس. وتم زواجي بالكنيسة، وبعد كده استخرجت مع "فضل" جواز سفر وشهادتي ميلاد لأنجالي "عمانويل" و"كارلوس" علشان نسافر إلى "روسيا" بتأشيرة سياحية ونتمكن من السفر إلى "أوروبا" بعد كدة.

س: متى وأين حدث ذلك؟

ج: أنا اتعرفت على "فضل" و"جون حنا" من حوالي ستة سنوات، وبكنيسة "المرقسية" القديمة برميسيس.

س: ماهي صلتك بالمدعو "فضل" ثابت جرجس؟

ج: هو زوجي.

س: وما صلتك بكل من الطفلين "عمانويل" و"كارلوس"؟

ج: هما أنجالي.

س: كيف تمكنتي من استخراج بطاقة رقم قومي باسم "مرثا ميخائيل صموئيل"؟

ج: أنا كنت هربت من أهلي من حوالي ستة سنوات لرغبتهم في تزويجي من شخص سعودي عمره (٧٢) عاماً رغماً عني، وتوجهت للكنيسة "المرقسية" برميسيس، واتعرفت على المدعو "جون حنا"، وأخذ مني صورة شخصية، وقام باستخراج تلك البطاقة.

س: كيف تمكن المدعو "جون حنا" من استخراج تلك البطاقة؟

ج: معرفش هو أخذني إلى مكتب سجل مدني في "الجيزة"، وهو اللي تم الأوراق واستخرج لي البطاقة بعد تصويري.

قدمت لنا المذكورة بطاقة رقم قومي باسم "مرثا ميخائيل صموئيل" رقم / ٢٨٢١٠٢٧٢٧٠٠٩٦٦ وجاري التحفظ عليها لتحريرها على ذمة المحضر.

س: هل البيانات المثبتة ببطاقة الرقم القومي خاصة بك؟

ج: لا لأن اسمي "زينب سعيد عبد العزيز" مواليد ١ / ١ / ١٩٨٦م، ومحل إقامتي "بلبيس" - محافظة "الشرقية".

س: وما صلتك بالمدعوة "مرثا ميخائيل" والبيانات المثبتة ببطاقة الرقم القومي؟

ج: إللي عرفته من "جون" إنها فتاة من محافظة "قنا" متوفية، وقام باستخراج بطاقة بياناتها، حتى أتمكن من الحصول على مستندات مسيحية بدون أتعاب.

س: هل قمتي باستخدام تلك البطاقة في أي إجراءات بالبلاد؟

- ج: أيوه أنا استخدمتها حتى تتمكن من الزواج من "فضل"، واستخراج شهادات ميلاد لأبنائي "كارلوس" و"عمانوئيل"، وكذا في استخراج جواز السفر رقم / ٢٠٤٩٩٠٦٧ صادر ( ١٨ ) كل تعاملاتي منذ ستة سنوات.
- س: ما هو تاريخ استخراج البطاقة؟
- ج: شهر مارس ٢٠٠٣م.
- س: كيف تمكنتي من استخراج جواز السفر محل الواقعة؟
- ج: أنا قدمت استمارة جواز السفر بجوازات "الإسكندرية" وبطاقة الرقم القومي وعقد الزواج وتم استخراج الجواز.
- س: هل قدمتي مستند للمؤهل الدراسي؟
- ج: لا لأن أنا حاصلة على إعدادية فقط، ولم أحصل على دبلوم، ولكن مثبت بالبطاقة حاصلة على دبلوم تجارة.
- س: هل يعلم المدعو "فضل ثابت جرجس" بحقيقة الواقعة؟
- ج: لا.
- س: منسوب إليك التزوير في بطاقة الرقم القومي؟
- ج: أنا غلطانة.
- س: منسوب إليك استخراج بطاقة رقم قومي ببيانات غير خاصة بك؟
- ج: أنا غلطانة.
- س: منسوب إليك استخراج جواز سفر رقم ٢٠٤٩٩٦٧ صادر ( ١٨ ) بمستندات مزورة؟
- ج: أنا غلطانة.
- س: منسوب إليك استخراج شهادات ميلاد لأولادك "عمانوئيل" و"كارلوس" بمستندات مزورة؟
- ج: أنا غلطانة.
- س: منسوب إليك محاولة السفر بجواز سفر تم استخراجه بمستندات مزورة؟
- ج: أنا غلطانة.
- س: هل لديك أقوال أخرى؟
- ج: لا.
- تمت أقوالها وتوقع فيها "زينب سعيد عبد العزيز أبو لبن".

وعليه وبمناسبة تواجد المدعو "فضل ثابت جرجس شحاتة" أمامنا شرعنا في سؤاله بالآتي  
أجاب:

اسمي "فضل ثابت جرجس شحاتة" مواليد ٢١ / ٧ / ١٩٧٥ م، "الإسكندرية"، ومقيم ٨٨ شارع "بنى نوفل"، "سیدی جابر"، "الإسكندرية"، عامل زراعي وأحمل بطاقة رقم قومي ٢٧٥٠٧٢١٢٤٠٠٨٧٢ وأقواله:

س: ما صلتك بالمدعوة "زينب سعيد عبد العزيز أبو لبن"؟

ج: أنا معرفش حد اسمه "زينب"، أنا متزوج من واحدة اسمها "مرثا ميخائيل صموئيل رزق الله".

س: منذ متى تزوجت بها؟

ج: أنا متزوج من حوالي ستة سنوات.

س: وكيف تم الزواج بينك وبينها؟

ج: أنا أتزوجتها بعد ما اتعرفت عليها في إحدى الكنائس بالجيزة، وهي كانت مقيمة بجمعية الواعظ القبطية للبنات بالجيزة، واللي جوزني هو أبونا "جرجيوس" بكنيسة "العذراء" بالجيزة.

س: ما صلتك بالطفلين "عمانويل" و"كارلوس"؟

ج: هما نجلينا أنا وزوجتي "مرثا ميخائيل".

س: كيف تم استخراج جواز السفر الخاص بزواجك "مرثا"؟

ج: هي تقدمت ببطاقة الرقم القومي الخاصة بها، وصور ضوئية لجوازات "الإسكندرية" وتم استخراج جواز السفر.

س: هل تعلم بالاسم الصحيح للمدعوة "مرثا"؟

ج: لا أنا أعلم بأن اسمها الحقيقي "مرثا".

س: هل تعلم بصحة بيانات المدعوة "مرثا" وتاريخ ميلادها الحقيقي؟

ج: أنا عارف أنها مواليد ٢٧ / ١٠ / ١٩٨٢ م، ومعارفش مواليد أخرى.

س: هل تعلم بصحة المؤهل الحاصلة عليه؟

ج: أنا عارف أنها حاصلة على دبلوم تجارة ومعرفش أي حاجة ثانية.

س: ما صلتك بالمدعو "جون حنا" خادم كنيسة "المرقسية"؟

ج: أنا ماعرفوش.

س: هل تعلم بواقعة تزوير جواز السفر؟ (أفهمناه).

ج: لا ماعرفش.

س: هل لديك أقوال أخرى؟

ج: لا.

تمت أقواله وتوقع منه "فضل ثابت جرجس".

ملحوظة ١: تم تحرير بطاقة الرقم القومي ٢٨٢١٠٢٧٢٧٠٠٩٦٦ باسم "مرثا ميخائيل

صموئيل رزق الله"، وكذا شهادتي ميلاد باسم الطفلين "عمانويل فضل ثابت جرجس"

و"كارلوس فضل ثابت جرجس". والتي قدمتهم المتهمة "زينب سعيد عبد العزيز أبو لبن"

، والمزورين (بناءً)، وكذا جواز السفر رقم ٢٠٤٩٩٦٧ صادر (١٨) في ١٧ / ١١ / ٢٠٠٨ م

باسم "مرثا ميخائيل صموئيل رزق الله".

وكان بحوزة المتهمة المذكورة حال تقدمها للسفر، وتم وضعهم مظلوف أبيض اللون خاص

بشركة "مصر للطيران"، وجمع عليه بالجمع الأبيض، وموضعين بخاتم يقرأ بصفة "علاء

قنديل" على ذمة العرض على النيابة العامة للتصرف.

ملحوظة ٢: مرفق بالأوراق جواز سفر الراكب "فضل ثابت جرجس شحاتة" رقم ٢٠٤٩٩٦٨

صادر (١٨) في ١٧ / ١١ / ٢٠٠٨ م، والثابت به الطفلين "عمانويل" و"كارلوس" ص (٧)،

على ذمة العرض على النيابة، وأقفل المحضر على ذلك على بيان ماتقدم، وتفيد

برقم أحوال الإدارة على زمة العرض على النيابة.







وزارة الداخلية

محضر تحقيق

في ١٤/١٢/٤٠  
في مجلس التحقيق  
بمجلس الوزراء  
في ١٤/١٢/٤٠

محضر التحقيق في قضية مقتل السيد محمد باقر الصدر في ١٤/١٢/٤٠  
في مجلس التحقيق بوزارة الداخلية في ١٤/١٢/٤٠  
في ١٤/١٢/٤٠

محضر التحقيق في قضية مقتل السيد محمد باقر الصدر في ١٤/١٢/٤٠  
في مجلس التحقيق بوزارة الداخلية في ١٤/١٢/٤٠  
في ١٤/١٢/٤٠

محضر التحقيق في قضية مقتل السيد محمد باقر الصدر في ١٤/١٢/٤٠  
في مجلس التحقيق بوزارة الداخلية في ١٤/١٢/٤٠  
في ١٤/١٢/٤٠

محضر التحقيق في قضية مقتل السيد محمد باقر الصدر في ١٤/١٢/٤٠  
في مجلس التحقيق بوزارة الداخلية في ١٤/١٢/٤٠  
في ١٤/١٢/٤٠

محضر التحقيق في قضية مقتل السيد محمد باقر الصدر في ١٤/١٢/٤٠  
في مجلس التحقيق بوزارة الداخلية في ١٤/١٢/٤٠  
في ١٤/١٢/٤٠

محضر التحقيق في قضية مقتل السيد محمد باقر الصدر في ١٤/١٢/٤٠  
في مجلس التحقيق بوزارة الداخلية في ١٤/١٢/٤٠  
في ١٤/١٢/٤٠

محضر التحقيق في قضية مقتل السيد محمد باقر الصدر في ١٤/١٢/٤٠  
في مجلس التحقيق بوزارة الداخلية في ١٤/١٢/٤٠  
في ١٤/١٢/٤٠

محضر التحقيق في قضية مقتل السيد محمد باقر الصدر في ١٤/١٢/٤٠  
في مجلس التحقيق بوزارة الداخلية في ١٤/١٢/٤٠  
في ١٤/١٢/٤٠

محضر التحقيق في قضية مقتل السيد محمد باقر الصدر في ١٤/١٢/٤٠  
في مجلس التحقيق بوزارة الداخلية في ١٤/١٢/٤٠  
في ١٤/١٢/٤٠



كتب "جمال جرجس" في جريدة "اليوم السابع" بتاريخ (٢٠٠٩/٥/٢ م).  
قيام القس "ميثاؤس" بتزويج متنصرة تدعى "ريهام عبد العزيز" إلى شاب مسيحي،  
مما أدى إلى اتهامه بالتزوير في هذه الواقعة خصوصاً أنها كانت مسلمة، وقد تم  
تزويجها ببطاقة مزورة بعد تحويلها للمسيحية، وهذا القس "ميثاؤس" المسجون بسجن  
"طرة" حكم رقم (٤٨٢٩) نفاذ مقيد تحت رقم (١٦٧) جنایات كلي مركز "إمبابة"  
سنة ٢٠٠٧ م. تأجيل دعوى تزوير المتنصرة (العابرة) "آمال سعيد" ٢١ أكتوبر قالت  
اعتناق المسيحية أهون من الحكم على أبنائها بأنهم أبناء حرام.  
جريدة "اليوم السابع". الاثنين: ١٩ أكتوبر ٢٠٠٩ م  
كتب "محمد عبد الرازق":  
قررت محكمة جنایات شمال القاهرة اليوم، تأجيل نظر قضية المتنصرة "آمال سعيد  
محمود" المتهمة بالمساعدة والاشتراك في تزوير وثيقة زواج عرفي بينها وبين  
"سامح حنا خليل"، للحكم في جلسة ٢١ أكتوبر الجاري.  
وقد صدر القرار برئاسة المستشار "صفوت الحسيني"، وعضوية المستشارين  
عبد الحليم الجندي و"نجاتي حبيب" بأمانة سر "حسن منصور".  
بدأت الجلسة في الساعة ١١ صباحاً، بعد إيداع المتهمة قفص الاتهام، وسط حضور كبير  
من أقاربها. واستمعت المحكمة بعدها إلى مرافعة محامي الدفاع "بيتر رمسيس النجار"،  
الذي دفع ببطلان أمر الإحالة من حيث تزوير وثيقة الزواج، وبطلان الاتهام الموجه  
لآمال سعيد، من حيث اشتراكها واستعمالها للمحرر المزور. وثيقة الزواج. ودفع بانتفاء  
جريمة التزوير من الأساس، ومعه ركن الاشتراك الإيجابي الذي يحقق الضرر والاستفادة  
والمصلحة من التزوير، كما دفع بحسن نية المتهمة، وبالتالي فلا يجوز في هذه الحالة  
تطبيق المادة ٥٠ من القانون ١٤٢ عقوبات لسنة ١٩٩٤ م.  
وأكد الدفاع في مرافعته أن الزوج "سامح حنا خليل" المحكوم عليه غيابياً بالسجن ٥  
سنوات هو المستفيد من عقد الزواج، أما العلاقة بينهما طبقاً لتحريرات مباحث أمن  
الدولة هي مجرد علاقة عاطفية نتج عنها طفل من سفاح، فقام الزوج المسيحي  
والزوجة المسلمة، بتحرير

عقد زواج عرفي يثبت أن الطفل كان نتيجة تلك العلاقة بينهما، نتج عنها ذلك الطفل وأنه ليس طفل سفاح، بالإضافة إلى أن الزوجة هي التي توجهت إلى قسم الشرطة برغبتها للكشف عن تلك العلاقة. وأعلنت المتهمة من داخل القفص أنها سوف تتوجه إلى مجلس الدولة لتغيير اسمها إلى "ميرولا بيشوي وهبة" وقالت إنها قررت أن تكون ديانتها الرسمية هي المسيحية، وذلك بمجرد صدور حكم في القضية، لتثبت أن الزواج صحيح ولا تحكم على أطفالها بأن يكونوا أبناء سفاح.

البدائية كانت عندما تنصرت "آمال سعيد محمود" باسم "ميرولا بيشوي وهبة" وتزوجت من "سامح حنا خليل" على يد القس "رشدى فرج ميخائيل" كاهن كنيسة دير الملاك وأنجبا "أندرو سامح خليل" وعند استخراج شهادة ميلاد بالديانة المسيحية، تم الإبلاغ عنهما، وتم القبض عليهما لاتهامهما بتزوير شهادة ميلاد الطفل.

تحت عنوان: "الحكم في قضية المتنصرة" المتهمة بالتزوير ٢١ أكتوبر".

كتب "محمد عزام" في جريدة "المصري اليوم". بتاريخ (٢٠ / ١٠ / ٢٠٠٩م):

قررت محكمة جنايات "القاهرة" حجز قضية المتنصرة "آمال سعيد محمود"، المعروفة باسم "مارولا بيشوي وهبة"، وزوجها المتهمين بالتزوير في عقد زواجهما وشهادة ميلاد نجليهما "أندرو" وبطاقتيهما الشخصيتين، للحكم في جلسة ٢١ أكتوبر الجاري. حضرت المتهمة جلسة أمس، وتم إيداعها قفص الاتهام وعقدت الجلسة في غرفة المدالة وغاب الزوج ولم يحضر دفاعه. دفع محامى المتهمة ببطلان أمر الإحالة وجريمة التزوير في وثيقة الزواج وبحسن نية المتهمة، وانتفاء القصد الجنائي في جريمة التزوير، وقال إن المزور الأصلي هو الزوج، وأنه استصدر شهادة ميلاد لابنها "أندرو" ثم استصدر عقد زواج بمعاونة القس "رشدى ميخائيل فرج" (متوفى) كاهن كنيسة "دير الملاك"، كما استصدر بطاقة عائلية. وطالب بتطبيق نص المادة ٥٠ من القانون ٤٣ لسنة ٦٤، والتي تقول إن البطاقة الشخصية حجة على البيانات التي فيها طاملاً صحيحة.

قالت المتهمة إنها تزوجت من "سامح خليل"، مسيحي الديانة، بموجب عقد عرفي بعد أن وعدها بإشهار إسلامه. كانت التحقيقات قد كشفت عن تورط كاهن كنيسة "دير الملاك البحري" بالقاهرة في القضية، واعترف في التحقيقات بارتكابه جريمة التزوير، رغم أن مباحث أمن



الدولة" برأت ساحتها، وظل يماطل النيابة العامة حتى اعترف تفصيليا، وقال إنه وقع مكان الزوجين في عقد الزواج لأنها "مش فارقة"، ما دام أنهما قالاه إنهما تزوجا، وحدثت خلافات بين نيابتي "مصر الجديدة" و"شرق القاهرة الكلية" حول إحالة القس إلى المحاكمة، وقررت نيابة "شرق القاهرة" استبعاده من القضية لكبر سنه (٨٠) سنة، بينما برأت التحقيقات ساحة القس "لوقا عزمي" كاهن كنيسة "القديسة بربارة" بالشرابية من الاشتراك في الجريمة.

تبين أن الخلافات التي دبت بين الزوجين هي السبب في كشف أمرهما، وذلك عندما توجهما معا إلى قسم الشرطة للإعراب عن رغبتهما في عمل محضر إثبات حالة أن الطفل أندرو نجلهما، وبدلا من صرفهما من القسم تم اقتيادهما إلى النيابة. وحاولا خلال التحقيقات الادعاء بأن زواجهما كان عرفيا، وليس له علاقة بأي من القساوسة، لكن "وائل الدرديري"، رئيس النيابة، تتبع الأوراق الرسمية التي استخرجها حتى توصل إلى تورط القس "رشدى ميخائيل فرج"، كاهن كنيسة "دير الملاك البحري"، وعندما استدعاه ألقى بالمسؤولية على القس "لوقا عزمي"، كاهن كنيسة "القديسة بربارة بالشرابية".

كتب "محمد عزام": "الحبس سنة مع الشغل للمتنصرة المتهمة بالتزوير".  
جريدة "المصري اليوم"، بتاريخ (٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٩م):

قضت محكمة جنايات "القاهرة" بالحبس سنة مع الشغل والنفاذ للمتنصرة "آمال سعيد محمود"، المعروفة باسم "مارولا بيشوي وهبة"، لاتهامها بالتزوير في وثيقة زواج، إضافة إلى تزوير شهادة ميلاد ابنها "أندرو" وبطاقة عائلية.

حضرت المتهمة جلسة أمس، وتم إيداعها قفص الاتهام واستغرقت الجلسة دقائق حيث تلا رئيس المحكمة الحكم في غياب زوج المتهمة الهارب، وغياب دفاعها وعائلتها، وانتابت المتهمة حالة من البكاء عقب الحكم وانهارت.

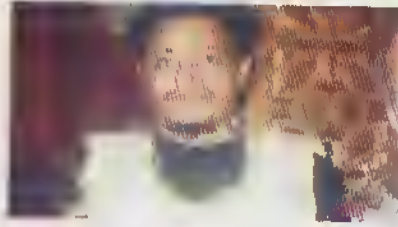
قالت المتهمة للمصري اليوم أنها ستقيم دعوى أمام القضاء الإداري بمجلس الدولة لتغيير اسمها إلى "مارولا بيشوي وهبة" حتى تعترف المحكمة بشرعية زواجهما، وأن ابنها "أندرو" جاء من زواج شرعي وليس ابن سفاح. وناشدت منظمات حقوق الإنسان التدخل لمساندتها.

## المتنصرون

قضية المتنصرة "هند محمد سعيد" وهي موجودة على موقع "المركز الإسلامي":

النيابة تؤكد أنه مطلوب للتحقيق لتورطه في تحويل مسلمة إلى مسيحية للاستيلاء على مبالغ التأمين.

شاهد الإثبات في قضية التنصير يكشف لنا: القس "كيرلس" وشركاؤه حاولوا قتلي واختطاف ابني، والمكالمات التليفونية التي تؤكد تورطه سجلتها الرقابة الإدارية.



واليكم الحوار الذي أجراه "محمود الضبع" مع شاهد الإثبات في القضية .. قضية المتنصرة "هند محمد سعيد".

كيف بدأت علاقتك بهذه القضية؟

بدأت القضية عندما تقدم "كمال سعيد طوسون أيوب" بطلب إلى الشركة لعمل وثيقة تأمين متبادلة بمبلغ ٣٠٠ ألف جنيه مع سيدة ادعى أنها زوجته، وأن اسمها "مريم سليمان أيوب" مسيحية، والتي عرفنا بعد ذلك أن اسمها "هند محمد سعيد"، تحت اسم وثيقة مختلطة بالمشاركة في الأرباح، والتي تعني أن المؤمن لصالحه يحصل على أرباح سنوية بدأت شكوكي فيه وبدأت البحث لكي أصل إلى الحقيقة.

وكيف تعاملت مع هذه الملاحظات؟

بدأت أبحث خلف السيدة بعمل مسح شامل لحدائق القبة، والاتصال بشيوخ الحارات حتى وصلت إلى المنزل، لاكتشف أنه منزل أهالي مكون من دورين وكانت المفاجأة أن السكان أكدوا لي عدم وجود سيدة بهذا الاسم. وماذا عن عنوان الزوج كمال سعيد طوسون؟

بدأت أبحث عنه هو الآخر، لاكتشف أنه خطاط. وهارب من تنفيذ أحكام قضائية هو ووالدته، وليس له عنوان معلوم. والمباحث تطاردهما، حيث تقابلت مع والده وسألته عن رأيه في وثيقة التأمين التي يريد ابنه عملها، وطلبت استعلام حالة. واكتشفنا أن والده الذي يعمل ترزياً يتبرأ منه. وقام بكتابة إقرار بأن ابنه مديون. ولا يعمل ولا يمتلك أي شركات، كما ادعى وأنه هارب من تنفيذ أحكام، وأنه يتولى سداد ديونه، حيث سدد أكثر من ٢٥ ألف جنيه. كما أقر خاله بنفس المعلومات، ووقع علي الإقرار مؤكداً بأن المذكور لم يتزوج، وغير مسنول عن أفعاله.

وماذا عن شهادة الوفاة الصادرة من مكتب "أبو صير"؟

بدأنا رحلة البحث عن هذه الشهادة في قرية "أبو صير"، حيث اتجهنا إلى مكتب الصحة. ولم نجد أي طبيب حيث تتولى إدارة المكتب كاتبة تدعى "نادية" (محبوسة الآن)، والتي حاولت إخفاء الطبيب المسنول، الذي تهرب من مواجهتي ولكن بعد جهود شاقة تمكنت من الوصول لرقم موبايله الخاص واتصلت به وحددنا موعداً في مكتب الصحة. وقد سألته عن شهادة الوفاة المختومة بختمه، والتي دونوا بها اسم "مريم"، فادعى أنها شهادة سليمة، ثم أكد لي شفاهاً بأنه لم يقم بالكشف على المتوفية، ولم يعاينها، ولم يصدر لها تصريح دفن، وأن المسنول عن ذلك هو كاتبة الصحة التي استقبلت المبلغ. وقامت بإصدار شهادة الوفاة وأدرجته بدفتر الوفيات، وما كان منه إلا أن وقع علي الشهادة ثقة فيها، أقر كتابة (ظنا منه أنه سيخرج من الموقف)، بإصدار إقرار بأنه قام بالكشف الطبي على الفتاة المتوفية وإثبات الوفاة وسببه ووقع على ذلك.

وماذا عن القيد العائلي لفتاة المتنصرة؟

استعلمنا من مصادرها السرية عن هذا القيد لأسرة الفتاة المتوفاة فكانت المفاجأة: حداثة إثبات اسم المتوفاة في القيد العائلي، وأنها آنسة غير متزوجة، ومقيمة في نفس العنوان المذكور بحدائق القبة، وأن لها شقيق يدعى "نعيم"، يعمل مدير إدارة المخازن بأحد البنوك وشقيقتها "فاروزة" مقيمة بمدينة "السادات" بمحافظة "المنوفية"، وشقيقتها الثالثة تدعى "صباح"، وقد كشفت التحريات من مدير شئون العاملين بالبنك بأنه لا يوجد لديه شخص بهذا الاسم، كما قمت بالتحريات عن الأخت الثالثة في "المنوفية"، حيث تمت مقابلتها ومقابلة زوجها ويدعى "ميلاد عبدالمسيح"، وبسؤاله عن أخت زوجته التي تدعى "مريم" اندهش من

سؤالنا ورد علينا بأنه لا توجد لزوجته شقيقة تدعى "مريم" أصلاً، وليس لها سوى أخت واحدة هي "صباح" المقيمة بمدينة "الواسطى"، وشقيقها "نعيم" القس بالكنيسة بمدينة "الخانكة"، وقد أقر زوجها بذلك وأثبت بالبطاقة الشخصية أنه زوجها، وابن عمها في نفس الوقت، أي أنه على علم بالعائلة بالكامل.

وماذا عن كاتبة الصحة؟

قامت بمناقشة الكاتبة التي ارتبكت بشدة، وأنكرت معرفتها بذلك، وادعت عدم تذكرها مكان المنزل الذي توفيت فيه صاحبة الشهادة، مع إصرارها بأنها ذهبت بنفسها ورات الجثمان، وأن المتوفاة وزوجها من المقيمين بمدينة "أبو صير"، وأمام هذا الإنكار قامت بعمل مسح شامل في المدينة منزلاً منزلاً، واكتشفنا أنه لا يوجد أحد من السكان بهذا الاسم. وهل تأكدت من صحة أقواله؟

لقد قام بالاتصال بنعيم وبسؤاله عن "مريم"، استغرب "نعيم" من سؤاله ورد عليه ما السبب في سؤاله؟ فقال له: إن معه مندوبين من شركة التأمين يسألون عليه، فتهرب "نعيم" من الإجابة ونصحه بعدم الرد علينا، أو افادتنا بأي معلومات تخصه، ونصحه بطردنا، فسأله عن قصة "مريم"، فرد عليه: بعدين أحكي لك.

وبالفعل تركنا المنزل، إلا أننا حصلنا على رقم هاتف "نعيم"، وقمت بالاتصال به، لكنه تهرب من الإجابة وأكد لي أنه سيرسل لي محاميه إلى الشركة.

وما الذي أثبتته تحرياتك؟

تأكدت من وجود تزوير في شهادة الوفاة، مع عدم وجود جثة إضافة إلى التزوير الواضح في إثبات الشخصية، والتلاعب في شهادة الميلاد، وعدم وجود إثبات زواج بين المؤمن عليها والمستفيد، فضلاً عن عدم وجود أوراق الشركة المذكورة، وكانت المفاجأة أنني تلقيت مكالمة من محامي "نعيم" و"كمال" يدعى "عصام عجيبى اسطفانوس"، وهو عضو بالحزب الوطني، وعضو مجلس محلي مدينة "شرق شبرا الخيمة" (محبوس حالياً)، وطلب مقابليتي بصفة شخصية للتفاهم في الموضوع، وقد قمت بمجاراته أثناء المكالمة، ثم قمت بإبلاغ رؤسائي في العمل الذين طلبوا مني مجاراته ومقابليته، وبالفعل التقيت به في إحدى الكافيتريات بشارع "الكابلات" بالطرية في ١٩ ديسمبر الماضي، واستمر اللقاء نحو ساعتين، حيث تحدث معي عن أن الوثيقة سليمة وأوراقها سليمة، وأن الوفاة صحيحة، وأن موكله "كمال" حسن النية وغير



هارب، وفي نهاية حديثه قمت بمواجهته بما تم كشفه عن طريق التحريات، وإعلامه بأننا نملك الدليل القاطع على وجود تزوير في الأوراق، خاصة في شهادة الوفاة، وأن "مريم" شخصية وهمية ليس لها وجود فكان رده الصادم: "ما هو المطلوب بالضبط بشأن تمشي الوثيقة؟".

ثم طلب مني إخفاء المعلومات ومساعدته علي صرف قيمة الوثيقة بعد عرض مبلغ ١٠ آلاف جنيه بصفة مبدئية. وصل في نهاية المقابلة إلي الحصول علي نصف قيمة الوثيقة وهي ١٥٠ ألف جنيه، فطلبت منه مهلة للتفكير، وفقاً لتعليمات رؤسائي في العمل. وماذا حدث بعد ذلك؟

. تم إعداد ملف كامل بالنقضية، مع عرض الرشوة المقدمة من المحامي، ليتم إبلاغ الرقابة الإدارية في نفس يوم عرض الرشوة، حيث تمت مراقبة موبايلي وموبايل المحامي وموبايل نعيم، وبعدها تقابلت مع المتهم مرتين، عرض فيهما كيفية حصولي علي الرشوة، في تلك الأثناء كانت الرقابة ترصد تحركاتنا بالصوت والصورة، كما قامت بتسجيل اللقاءات التي تمت بيننا.



وماذا عن "كيرنس" و"نعيم" هل سجلت لهما الرقابة الإدارية أي مكالمات؟  
 . بالفعل تم تسجيل مكالمات للقس "كيرنس" بالمصادفة أثناء مراقبة تليفون "نعيم"، فقد تم رصد ثلاث مكالمات كان يتحدث فيها "كيرنس" عن ضرورة الحرص على عدم وصولي له، والتعرف على أنه الشخصية المدبرة للواقعة، كما كان يحذر "نعيم" من أن أصل إليه، وطلب منه الابتعاد قدر الإمكان، وعدم الرد على أي رقم غريب، كما حرص على التنبيه عليه بضرورة



إنهاء الموضوع في أسرع وقت ممكن، كما رصدت الرقابة الإدارية مكالمات من "نعيم" يحذر فيها "عصام" من الوصول إليه أو التعرف على شخصيته.

وهل تمكنت تحريات الرقابة من الوصول للفتاة المتنصرة؟

التحريات أثبتت أن الفتاة حية ترزق، وأنها مسلمة وتدعى "هند محمد سويلم"، من مواليد "روض الفرج" بشبرا الخيمة، ومسجلة بالأحوال المدنية بنفس البيانات على أنها مسيحية، وصادر لها بطاقة رقم قومي مزورة باسم "مريم سليمان أيوب" مسيحية باعتبارها شقيقة القس "نعيم سليمان".

وهل تم القبض على المتهمين أثناء عرض الرشوة؟

قامت الرقابة الإدارية باستصدار أمر من المحامي العام لشمال "الجيزة" و"محمود الحفناوي" رئيس نيابة شمال "الجيزة" بالقبض على "عصام عجايبي اسطفانوس" و"كمال سعيد طوسون أيوب" مع عدم انتظار اكتمال جريمة تسليم الرشوة خوفاً على حياة المبلغ، لوجود تسجيلات كشفت عن تخطيط الجناة لقتلي، إضافة إلى محاولتهم خطف ابني، وإلقاء المخدرات في منزلي للإبلاغ عني، إلا أن الله سترها معايا.

من ناحية أخرى وصل عدد المتهمين في القضية والمقبوض عليهم حالياً إلى ١٠ متهمين هم الفتاة "مريم" و"كمال سعيد" والقس "نعيم" و"ربيع عبد التواب" مفتش الصحة و"عصام اسطفانوس" المحامي و"نادية" كاتبة الصحة و"محاسن" موظفة بشركة "مصر للتأمين" و"جمعة شفيق" صاحب اتفاق القتل، ومن المرجح أن يزداد عدد المتهمين حيث يقوم رجال الرقابة الإدارية بالبحث عن شركاء آخرين من داخل مصلحة الأحوال المدنية بالزيت و"روض الفرج"، حيث تم استخراج البطاقة من "الزيتون"، بينما تم إصدار مستخرج شهادة الميلاد من "روض الفرج"، وترجح التحريات تورط عدد من الضباط في القسمين في هذه القضية إضافة إلى عدد كبير من موظفي الأحوال المدنية.

## الخاتمة

لقد أتصل الرئيس مبارك من طائرته بعد مهاتفة البابا شنودة الثالث لسيادته  
بالواء حبيب العادلي وزير الداخلية وأمره بتسليم كاميليا . فتسليم كاميليا وغلق  
القنوات الفضائية الإسلامية محاربه لله ولرسوله ومن حارب الله ندم وخسر  
يقول الله تعالى :

( ويوم يعرض الظالم على يديه )

يقول البابا شنودة الثالث :

"أنا مع حرية العقيدة للطرفين، ونؤمن بها، على أن تكون بحرية، وأن لا تكون عن  
طريق ضغط أو تهديد أو أي نوع من هذه الأنواع".

نتمنى !!!

أتوجه بالشكر لكل المسيحيين الصادقين الأحرار الذين تكلموا في قضية "كاميليا" بصدق،  
وكانوا على الحياد، وطالبوا بحرية الفكر والعقيدة، واحترام إنسانية الأفراد، فلا أول  
مرة في "مصر" تقوم مظاهرة. منذ ألف وأربعمائة سنة. ضد الكنيسة، ويكون على رأسها  
مسيحيون أرثوذكس وكاثوليك وبروتستانت وإنجيليون ومسلمون، من الشعب المصري  
البسيط الكادح، وهذا ما تم إلا من أجل تحرير معتقد وحرية إنسانة، وأشكر من  
المسلمين الذين نهجوا نهج المسيحيين وأخص بالشكر الأستاذ "عبد الحميد قطب" والأستاذ  
"عنتر عبد اللطيف" الذين فجرا القضية وقاما بتبنيها.

قيل لي: أنت مجنون، سيفلقون القنوات الإسلامية إذا طبعت هذا الكتاب. قلت لهم: ستفلق دون أن أنزل بكتابي هذا. وقد تم إغلاق ( ١٢ ) قناة فضائية إسلامية منذ يوم ١٩ / ١٠ / ٢٠١٠ وقبل نزول كتابي هذا. فتكلم الأفواه وغلقت القنوات مسكنات وليست حلول. القنوات الرياضية تنفيس للرياضيين، والبرامج السياسية الهادفة تنفيس للسياسيين، والقنوات الإسلامية وخصوصاً نسائم الرحمة تنفيس للإسلاميين. نعم نرفض مهاجمة القنوات المسيحية والشيوعية فالابد من حلول وليس بغسل المغسول.

### نداء لمسلم ومسيحي

نحن نريد من هذا الكتاب إظهار الحقيقة وبدء صفحه جديده وتعامل الفريقين بحب وصدق واحترام للأخر والتعامل مع القضايا العاطفيه أو حرية العقيدة بمنطق وعقلانيه وبحلول موضوعيه ولا نتصيد الأخطاء لبعضنا وإن حدث خطأ فيجب حله دون تحيز وتهور وإن لم نصل لحلول فالحل تحت طائلة القانون لكي لا يحدث مصادمات .  
وأتمنى من القساوسة بتغيير النهج فى الكنيسة والقضائيات والإذاعة والتليفزيون باستمرار لإحترام المسلمين وتقديرهم وعدم إفتعال المشاكل والأزمات ونرجو التجربه .  
وأرجو من علماء ومشايخ المسلمين حث المسلمين فى خطبهم على المنابر والقنوات الفضائيه والإذاعة والتليفزيون باستمرار بإحترام المسيحيين والتعامل معهم بكلمه طيبه وخلق حسن وصبر وطول البال وعدم الدعاء على المسيحيين على المنابر كما أمرنا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فهذا أمر واجب عليكم أيها العلماء لكي نشحن شباب المسلمين بحب وإحترام المسيحيين ونبدأ صفحه جديده قائمه على الخوف من الله واحترام الآخر بذلك تنشأ بذور المحبه .

محمد فراج

منية سمود - أجا - دقهلية

١. المقدمة .....
٢. قصة إسلام كاميليا زاخر .....
٣. قصة إسلام ماجد .....
٤. قصة إسلام أخت الأنبا بيشوى ....
٥. قصة تنصير زينب .....
٦. قصة إسلام طبيبتى الفيوم .....
٧. قصة المنتصرون .....
٨. الخاتمة .....





● أخرج مسلم في صحيحه :

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
«لَكُمْ مَسْجِدَانِ مَسْرُورٌ وَهُوَ أَرْضُ يَمَعْرِ قَبِيلَ الْقُرَاطِ ، فَإِذَا قَرَّبْتُمُوهَا لِمَا طَسَمُوا  
الْوَرَقَ إِذَا كَانَ لَهَا دَمَةٌ وَرُوحَانَا » أَوْ قَالَ : دَمَةٌ وَسَهْرَانَا

● أخرج الله عليه وسلم :

أَنَّ مِنْ تِلْكَ مَعَالِدِهَا أَوْ التَّحْسِنَةِ طَبَقَةٌ أَوْ كُفَّةٌ فَوْقَ حَقَاقَتِهَا أَوْ أُخْتُ مِنْهُ شَيْئًا يَفْعَلُ  
بَطْنُ بَنِي قُلَاشٍ حِينَئِذٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
رواه أبو داود في سننه ، وصححه الألباني

● روى أبو داود في سننه :

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم : «مَنْ قَتَلَ مَطْلَقًا فِي غَيْرِ كِتَابٍ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»  
وقال الألباني : صحيح

● روى الطبراني في المعجم الكبير :

مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْجَحَ غَدَى سَطْرَانٌ غَلَا يَبْدُو لَهُ غَلَاتِيَّةٌ وَتَكُونُ لِيَاغِتَدَ يَبْدُو تَيْخَلُو  
يَدُ ، كَانَ قَبْلَ مِنْهُ كَاتِبٌ ، وَإِلَّا فَكُنْتَ أَقْبَى الَّذِي عَلَيْهِ  
وقال الألباني : إسناده صحيح وزجالة كانت

● أول خطبة جمعها خطيبها عمرو بن العاص في مصر بجامعة بالشمس

قال : «اسْتَوْسُوا بَيْنَ جَارِيَتَيْهِ مِنَ التَّمَتُّ ، فَإِنَّ تَكْمَ لَيْسَ دَمَةٌ وَسَهْرَانَا ، فَكُلُوا أَيْدِيَكُمْ  
وَعَلُوا ، وَلَحْزَنَا أَيْسَارَكُمْ

● أخرج مسلم في صحيحه :

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قيل : يا رسول الله أَوْعَى عَلَى  
الْمُشْرِكِينَ قَالَ : «الَّتِي لَمْ أَمِثْ تَعَالَى وَإِنَّمَا بَعَلْتُ رَحِمَةً

● وقال تعالى :

رَبِّمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

سورة الأنبياء : الآية ( ٧٠٧ )

